

# الانتخابات الأميركية... بازار المهاجرين

استخدم المرشحان الرئاسيان الأميركيان، دونالد ترامب وكامالا هاريس، ورقة المهاجرين، كلٌّ على طريقته. [19.18]



تقدم فرقة مزاج  
الفلسطينية تجربة  
موسيقية لافتة، إذ تمزج  
ما بين المقطوعات الشرقية  
والغربية في أعمالها.  
26

الأحد 15 سبتمبر / أيلول 2024 م 12 ربيع الأول 1446 هـ - العدد 3667 السنة الحادية عشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Sunday 15 September 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



In Safe Hands

44444 756

qlm-online.com

qlm\_insurance

## أوامر تهجير في شمال غزة

■ نتيهاهو يطرح إعادة  
مستوطني شمالي  
إسرائيل هدفاً للحرب  
التفاصيل صفحة 3.2

■ عشرات الشهداء  
في اليوم الـ344 للحرب...  
ووحدة خاصة لاغتيال  
السنوار

■ هيئة البث:  
خلافات إسرائيلية حول  
الاستعدادات لمواصلة  
العمليات في غزة

■ الاحتلال يطلب من  
أهالي أحياء المنشية  
والشيخ زايد ومشروع  
بيت لاهيا الإخلاء

في العدد

04 | روسيا  
إدلب ملف معقد  
على طاولة انقرة  
والاسد

06



الحرب الأوكرانية  
أمام مفترق  
طرق... الحرب  
يتجنب الاستنزاف

10 | العراق



مهمة شاقّة  
للحصول على  
النقود في غزة

19 | مصر



مصر... شخ  
الانسولين يرهق  
مرضى السكري

21 | ليبيا



المنصات  
في المغرب...  
ملاذ حالعين  
«فردوس» أوروبا

24 | ليبيا



«مدرسة الدار  
البيضاء»... في  
مقاومة الهيمنة  
على الفنون



مزارع يضح مياه من النيل إلى قناة نروب حقوله، ولاية الجزيرة، 250 كيلومترا جنوب الخرطوم، 26 سبتمبر 2022 (شرف الشاذلي/فرانس برس)

الحدث

## الأسد يختار الجلاي المعاقب أوروبا رئيساً للحكومة

معاوناً لوزير الاتصالات منذ مايو/ أيار 2008 حتى أغسطس 2014، ورئيساً لمجلس إدارة المؤسسة العامة للبريد خلال الفترة نفسها وكان عضواً في مجلس إدارة المؤسسة العامة للمواصلات الطرقيّة من 2005 حتى 2013، كما شغل عضوية مجلس التعليم العالي في وزارة التعليم العالي من 2008 وحتى 2014، وهو أستاذ مساعد في جامعة دمشق، ورئيس مجلس أمناء صنّاع الجودة العرب منذ إبريل/ نيسان 2019.

(العربي الجديد، رويترز)

«المسؤولية عن القمع العنيف الذي مارسه النظام ضد السكان المدنيين»، وستكون أمام حكومته تحديات كبيرة، خصوصاً في ظل الأزمات الاقتصادية والمعيشية في البلاد التي يعيش أكثر من تسعين في المائة من سكانها تحت خط الفقر، بحسب الأمم المتحدة، والجلاي، المولود في العاصمة السورية عام 1969، شغل منصب وزير الاتصالات والتقانة منذ 10 أغسطس/ آب 2014 حتى 3 يوليو/ تموز 2016، كما يشغل منصب رئيس الجامعة السورية الخاصة منذ 11 سبتمبر/ أيلول 2023. عمل الجلاي

وفق تعبيرها. وتحلّ حكومة الجلاي مكان حكومة حسين عرنوس التي انتهت ولايتها قبل نحو شهرين، وتتولى مهام تصريف الأعمال منذ الانتخابات البرلمانية التي أجراها النظام في منتصف يوليو/ تموز الماضي، وفاز فيها حزب البعث الحاكم مجدداً بغالبية مقاعد مجلس الشعب، في رابع انتخابات تجرى في سورية بعد اندلاع الثورة في عام 2011، في غياب أي معارضة فعلية. والجلاي يخضع لعقوبات من الاتحاد الأوروبي منذ عام 2014، بسبب مشاركته في

اختار الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، السبت، محمد غازي الجلاي (الصورة)، الخاضع لعقوبات أوروبية «بسبب مسؤوليته عن القمع الذي مارسه النظام»، لتشكيل حكومة جديدة في سورية، بعد أسابيع على انتخابات مجلس الشعب. وجاء مرسوم تكليف الجلاي، وفق وسائل إعلام النظام السوري، «بعد يوم واحد على المشاورات التي أجراها الأسد، بصفتة الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، مع القيادة المركزية للحزب حول تكليف رئيس مجلس الوزراء يقوم بتشكيل الوزارة الجديدة».





## سياسة

## تقرير

# مصير غامض للشمال السوري وسط مشهد معقد وملفّات ملحّة

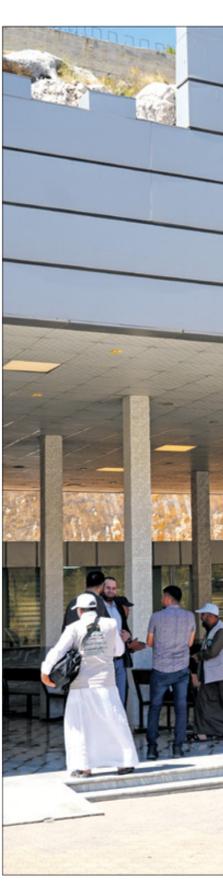
# إدلب على طاولة أنقرة والأسد

الواقعة تحت سيطرتها، والتي تشهد بين وقت وآخر حراكاً شعبياً مناهضاً له«هيئة تحرير الشام» التي تتحكّم في كل مفاصل الشمال الغربي من سورية، بما فيها إدلب. وهناك تخطّطات أكثر تشدداً قلمت «هيئة تحرير الشام» دورها وتأثيرها في شمال غربي سورية على مدى سنوات، أبرزها

«حراس الدين». بيد أن أي تفاهات تركية مع النظام لا يوافق عليها الشارع السوري المعارض، ربما تشكل فرصة لعودة هذه الفصائل المشددة إلى المشهد مرة أخرى. ولم تتغير خريطة السيطرة على الأرض في الشمال الغربي من سورية منذ مارس 2020، إذ لم تتقدّم قوات النظام والمليشيات في

ريف إدلب الجنوبي، حيث خطوط التماس الأكثر سخونة. يأتي ذلك على الرغم من أن من أولويات النظام استعادة السيطرة الكاملة على الطريق «أ» الذي يربط الساحل بمدينة حلب شمالي البلاد، وهو طريق حيوي يمر بريف إدلب الجنوبي ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة «هيئة

فرانس رضوان»: تفاهات تركية البروسية منذ عام 2020 في استعادة الحركة على هذا الطريق، بسبب تعقيدات المشهد الأمني في المنطقة. من جانبها، تلتحزم «الهيئة» والفصائل بالتحالفات التركية الروسية، ولم تقم بأي عمل عسكري واسع النطاق في المنطقة، على



معبر باب الهوىمع مع تركيا. 1 يونيو 2024 (رأى السيد/Getty)

يبدو مصير إدلب في الشمال السوري غامضاً، في ظل التقارب التركي مع النظام، ومنها مصير الشمال الغربي من البلاد الخاضع لسيطرة «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً)، والتي تتحكم منذ سنوات على تشكيل كيان له، من حكومة وقوات عسكرية وقوى أمن داخلي وقضاة ومؤسسات اقتصادية وتعليمية ومعايير. ويُحكّم المنطقة التي تضم الجزء الأكبر من محافظة إدلب وبعض محيطها في أرياف حلب واللاذقية وحماة، منذ مارس/ آذار 2020، بتفاهات تركية روسية هشة. إلا أنها لم تسقط حتى اللحظة، على الرغم من التحولات المتكررة من قبل القوات الروسية وقوات النظام، ما يؤكد حرص أنقرة وموسكو على عدم انزلاق المنطقة المختظة بالسكان إلى اقتتال واسع معبر الشمال الغربي من سورية إلى ولاية طاوله التقارب التركي مع نظام بشار الأسد، والذي يشترط انسحاباً عسكرياً تركيا من سورية، ما يعني خروج الجيش التركي من عدة قواعد له في ريف إدلب. لكن تعقيدات المشهد في شمال غربي سورية تؤكد أن مهمة تركيا ونظام بشار الأسد في التفاهم حول إدلب تحديداً، لن تكون سهلة على الإطلاق. في ظل وجود «هيئة تحرير الشام»، سلطة الأمر الواقع، التي تملك كياناً شبه مستقل تديره «حكومة الإنقاذ» وتلك الحكومية قاونين وشرطة وقضاة ومؤسسات تعليمية وجامعات ومعايير داخلية مع مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في شمالي البلاد، ومصرع مع الجانب التركي هو معبر باب الهوى الهوي، والذي تتدفق عبره المساعدات الإنسانية الدولية، وتخطط «الهيئة» لإجراء انتخابات في المنطقة

### تطبيق القرار 2254

فقط عن «هيئة تحرير الشام» (الصرة سابقاً)، هناك فصالك معارضة منضوية تحت لواء «الجبهة الوطنية للتحري»، يرباط مفاتلها على خطوط التماس مع قوات النظام السوري والمليشيات اليرانية، ولها حاضنة اجتماعية واسعة، ترضخ أي تسويات جزئية من شأنها تسليم الشملك الفربى السوري للنظام، بعيدا عن تطبيق القرار الدواي 2254 (في مجلس الأمن عام 2015 المتعلق بوقف إطلاق النار والتوصل إلى سورية سياسية في سورية).

## قضية

أقر الحوئيون تعديلات حول السلطة القضائية من شأنها ربط القضاء بالسلطة التنفيذية، ما اعتبر، وفق مراقبيها ومجموعات قانونية محلية، مصادرة لصلاحيات مجلس القضاء الاعلى، وتعديا على الدستور وانقلابا على كونه تحريضا على المحامين



محكمة استئناف الدولة، صنعاء، 12 فبراير 2013 (محمد جويش/فرانس برس)

### إضاءة



في معرض مصر للثقاف، القاهرة، 4 ديسمبر 2023 (تحالف جنوبية/فرانس برس)

## هل تتجه مصر نحو اقتناء مقالات صينية؟

القاهرة. العربي الجديد

على الرغم من أنها المرة الأولى في عهد الرئيس الأميركي جو بايدن التي تقرر فيها واشنطن إقرار المساعدة العسكرية «كاملة» للقاهرة من دون اشتراط تحقيق تقدم في ملفات حقوق الإنسان، إذ منحتها 1,3 مليار دولار لهذا العام من دون أي استقطاعات، إلا أن لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الأميركي، التي تُشرف على التمويل العسكري الأجنبي، لم توافق على بعض طلبات القاهرة، بما في ذلك رفض بيع طائرات «اف-15» و«اف-35»، وهو ما دفع مصر للبحث عن حلول أخرى، فقد كشفت مجلة ريفيسستا الإيطالية ديفيسا (RID) الإيطالية المختصة بالمجال الدفاعي والعسكري عن تطلع مصر إلى شراء طائرات مقاتلة وأسلحة أخرى من الصين لسد هذه الفجوة. وحسب المجلة الإيطالية، فإنه لا يقصر التركيز على الطائرات المقاتلة وطائرات النقل فقط، إذ تشير بعض المعلومات أيضاً إلى أنه قد تكون هناك مناقشات أخرى لتأمين مقالات التسليح الصينية مثل «إي-20»، والطائرات من دون طيار في الصفقات المستقبلية. لكن مديرة برنامج مصر في معهد الشرق الأوسط في واشنطن الدكتور ميريت مبروك رأته أنه لا يمكن لمصر استبدال الولايات المتحدة بالصين وروسيا من ناحية الاعتماد على التسليح بشكل كلي. وأوضحت «العربي الجديد»، أن تعاون مصر مع الصين في المجال العسكري/نوع من الإكمال وتنوع مصادر السلاح، مشيرة إلى أن «الولايات المتحدة كانت وستظل المحظلة لدى مصر، وهي الشريك الأول للقاهرة في هذا المجال»، ولقّقت إلى أن مقالات وأنظمة دفاعية.»

الرغم من أن من أولوياتها استعادة ثلاث مدن خسرتها في محافظة ادلب شمالي البلاد، وأواخر عام 2019 وبدابات عام 2020، هي مرة التعمان وسراقب وخان شيخون، لإعادة سكانها المقيدين بمئات الآلاف إليها والذين يحتجز بهم الشمال السوري. ولا يبدو أن المجتمع الدولي يبدي اكثرأثاً كبيراً بأوضاع الشمال الغربي من سورية، والذي من الواضح أنه يفضل بقاءه على هذه الصورة حتى التوصل إلى حل سياسي للقضية السورية برمتها، وهو ما يبدو بعيد الغتال وتشير المعطيات إلى أن «هيئة تحرير الشام»، ربما تتعاون امتنيا مع جهات اقليمية ودولية في سياق محاولات تقديم نفسها كجزء من حل لا مشكلة، خصوصا على صعيد التخلص من رؤوس التنظيمات الأكثر تشددا وتطرفا. من جانبها، تقارب أنقرة ملف الشمال الغربي بكثير من الحذر، لأنه قنطة سكانية في حال انفجارها ستدفع ملايين السوريين إلى تركيا، التي تبذل جهودا الآن للتخفيف من عبء نحو اربعة ملايين لاجئ سوري على أراضيها. وحسب إحصائيات لفرينق «مستوف استجابة كجزء من حل لا مشكلة، الماضي، يبلغ عدد السكان في منطقة إدلب وريفها وريفي حلب وحماة الغربيين نحو 4,3 ملايين نسمة.، والذي كان هدنة المبرم في مارس 2020، والذي كان هدنة بعدة الأسد. أدخل الجيش التركي آلاف الجنود إلى محافظة إدلب وتشرفهم في عشرات النقاط والقواعد العسكرية، لعل أبرزها قاعدة معسكر «المطومة» في ريف إدلب الجنوبي، وقاعدة تقفشان الجوية (مطار تقفشان العسكري)، شمال شرقي ادلب. ووفق مصادر في المعارضة السورية، فإن للجيش التركي 70 نقطة وقاعدة، منها في قعة الهوى في منطقة حلب الزاوية وعلى خطوط التماس مع قوات النظام السوري ومليشيات إيران في أرياف إدلب. ويرى المحلل السياسي التركي فرانس رضوان أوغلو، في حديث مع «العربي الجديد»، أن ملف الشمال الغربي من سورية ونظام الأسد، معتبرا أن أي تفاهات حول إدلب «تحتاج إلى موافقة وضوء أخضر أميركي»، ويضيف أن «مصير إدلب يحتاج إلى حل سياسي توافق عليه واشنطن».

من جهته، يرى الباحث السياسي السوري أحمد القريبي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن الشمال الغربي من سورية ومصر«من ضمن عدة ملفات أساسية في إطار التقارب التركي مع النظام»، مضيفا أن «النظام ومن خلفه إيران يريد انسحاب تركيا من الشمال السوري، وبطبيعة الحال هذا الشرط يشمل إدلب»، ويقول: «لا خصوصية لملف إدلب على طاولة التفاوض، وهو يأتي ضمن سلة من الملفات، خصوصا أن الموقف التركي في شمال غربي سورية أضعف منه في بقية المناطق التي تفرض أنقرة نفوذها عليها، سواء في غربي نهر الفرات أو شرقه». ويوضح القريبي أن «التفاهم التركي الروسي في عام 2020 استثنى الفصائل المصفة على قوائم الإرهاب من عدم التصديق بما فيها هيئة تحرير الشام، لهذا تقوم موسكو بين وقت وآخر باستهداف هذا الشرطين». ويعتبر أن الجانب التركي في تقاربه مع النظام «يريد التركيز على ملفات أخرى بعيداً عن إدلب، خصوصا ملف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وملف اللاجئين السوريين على الأراضي التركية»، مضيفا أن «لا شيء واضحاً حيال ملف إدلب على طاولة التفاوض بين أنقرة ونظام الأسد».

# الحوثيون ينسفون استقلالية القضاء لتعزيز سلطاتهم

بقية المحاكم» هذه التعديلات من شأنها مصادرة صلاحيات مجلس القضاء الأعلى، وضرب استقلالية القضاء، والتجريد من الحقوق والسيادة القضائية، وتسحب صصايتها القانونية، كما تعدّ تعديلا على حقوق ومهنة المحاماة، بما فيها منع المحامي من الترافع أمام المحاكم. وقالت نقابة المحامين اليمنيين في بيان الأربعاء الماضي، إن «إصدار المشروع الكارهي يمثل انتكاسة تشريعية، ويكسر رغبة جادة في تمزيق للحزمة الوطنية»، و«يمثل مساساً بالوحدة التشريعية للبلاد»، وأضافت أن التعديلات المقدمه تعكس غيابة فريدة لإخضاع السلطة القضائية وحويلتها من سلطة مستقلة إلى هيئة تابعة للسلطة التنفيذية». واعتبرت أن «مشروع التعديلات يشكل انتهاكاً صارخاً لحداي الفصل بين السلطات، في العفقه، المشهود لهم بالنزاهة والكفاءة والإصلاح بين الناس، محموي السيرة والسلوك»، وتوضّح المادة 122 الفقرة «ب» على أنه مع عدم الإخلال بحق المحامي في الدفاع عن نفسه، على قضاء المحاكم وضع الحامين الذين يثبت تضليلهم للعدالة أو عرقلة إجراءات التقاضي بدفع كبدية، ضمن قائمة الممنوعين من الترافع أمامها مدة لا تقل عن ثلاث سنوات، ويعمم ذلك على

نادي قضاة اليمن؛ المشروع مذبة وانقلاب قضائي

فرانس الصبري: التعديلات سببها استهداف للقضاة والمحامين

المشروع بأنه مذبة وانقلاب قضائي من قبل مجلس الوزراء، من دون أن يكون المجلس الوزارى اختصاص في ما يتعلق بالسلطة القضائية، وقال النادي في بيان، الأربعاء الماضي، إن «الانقلاب القضائي طاول كافة المهن القانونية والقضائية وعصف بقيم المحاكم، وقامت نقابة العدالة، وهو يستعد نظام القاضي الرقعة الذي كان في النظام الإمامي». أما منتدى قاضيات اليمن فقال في بيان: إن إعداد مشروع التعديلات «يتضمن انتهاكات جسيمة للدستور، تمثلت في إعادة هيمنة السلطة التنفيذية ووضع يدها على السلطة القضائية من خلال منحها في التعديل صلاحيات تعيين قيادة السلطة القضائية وضمانها بصورة مباشرة وبدون معايير، وكذا إباحة تعيين كوادر قضائية من خارج أعضاء السلطة القضائية لا صلة لهم بالقانون، ويتكفي بسمي الإجازة العلمية بالهقه، في سابقة لم يحصل لها مثل في المجال المعاصر».

وعن ذلك، قال القاضي فرانس عبده الصبري، «العربي الجديد»، إن «التعديل الذي أجرته سلطة صنعاء على بعض نصوص قانون السلطة القضائية سبقه استهداف ممنهج من القائميين على بعض القوات التابعة للحوثيين لتجأحي العدالة (القضاة والمحامين) وجعلوا منها عبءا لإطالة الفصل في الخصومات، ملوحين باستبدال ذلك بقضاة من أهل العليم الشرعي»، وأضاف أن «تلك المحلات كان القصد منها خلق نوع من السطو الشعبي ضد القضاة والمحامين، يكون وقتها قد هياوا المناخ لنزال تلك التعديلات وتقبلها براتجتاح ورتجيب كبيرين». غير أنه، وفق الصبري، جاء «على العكس من ذلك، المشروع المعيب».

## شرفاً حرب

علي باقرى امين للمجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية الإيرانية، وزير الخارجية الإيراني السابق، كمال خزايي، أمس الجمعة، وزير الخارجية السابق بالإنابة علي باقرى كني (الصورة)، أمينا عاما للمجلس، خلفا لعباس عراقجي الذي أصبح وزيرا للخارجية في حكومة الرئيس مسعود، برتسكان الجديدة، وذكر خزايي في قرار تعيين باقرى كني أنه ضمه إلى المجلس جاء بتوصية من المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي.



(العربي الجديد)



جنوب السودان تعهد المرحلة الثانية أعلنت رئاسة جنوب السودان، أمس السبت، تاجيل الانتخابات لعامين إضافيين، ما يمدد مجددا المرحلة الانتقالية المتفق عليها بموجب اتفاق سلام وجاء في منشور مكتب الرئاسة أن المرحلة الانتقالية في البلاد تم تمديدها لعامين، إضافة إلى تاجيل الانتخابات التي كان من المقرر إجراؤها في ديسمبر/كانون الأول 2024، في 22 ديسمبر 2026 وأوضح البيان أن التمديد جاء استجابة لتوصيات المؤسسات الانتخابية والسلك الأمني.

(ننا)

«ستوكوم»: مقتل 4 من قادة «داعش» في العراق

أعلنت القيادة الوسطى الأميركية (ستوكوم)، أول من أمس الجمعة، أن 4 من قادة تنظيم داعش، قتلوا في عملية عسكرية أميركية عراقية مشتركة في غرب العراق (أغسطس/ آب الماضي، وعُرفت «ستوكوم» في بيان القادة الأربعة على أنهم أحمد العيسوي، قائد عمليات داعش في العراق، وأبو همام الذي أشرف على العمليات في غرب العراق، وأبو علي التومسي الذي أدار تطوير الأسلحة وتصنيعها، وشاكر العسكرية للتحضير في غرب العراق.

(فرانس برس)

قتيلان وجريحان للجيش الهندي في كشمير

قتل جنديان هنديان وجرح اثنان آخران، أول من أمس الجمعة، خلال تبادل لإطلاق النار مع متطرفين في كشمير، وذلك قبل أيام قليلة على انتخابات المجلس المحلي في كشمير الهندية، علماً أن المنطقة منتزعة عليها مع باكستان، وتسيطر غالبية مسلمة. وقال الجيش الهندي إن تبادل إطلاق النار حصل في منطقة كيشتوار مشيدا «باصحية الشجعان الكبرى» في رسالة عبر منصة إكس.

(فرانس برس)

بايدن يتحضر لزيارة انغولا قالت 3 مصادر مطلعة إن الرئيس الأميركي جو بايدن يخطط لزيارة أنغولا في الأسابيع المقبلة تحديدا لتعهد سابق بأن يكون أول رئيس أمريكي يزور منطقة أفريقيا جنوب الصحراء منذ زيارة باراك أوباما في 2015. وقال مصدر إن من المرجح أن يقوم بايدن بالزيارة، بعد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تبدأ في 24 سبتمبر/أيلول وسيعينهم من دون موهلات، كما أن بينهم من الضحايا، والتي «تمس جوهر عمل المحامي، في إسحاق المجال لأولئك القضاة الذين سيعينهم من دون موهلات، كما جاء في ذلك المشروع المعيب».

رويتزر)

## سياسة

## تقرير

لم تخرج القمة الاميركية البريطانية في البيت الابيض، الجمعة، بما

يمكن ان يشكل نقطة تحول لصالح كيف في الحرب الأوكرانية، في ضوء تردّد اميركي بالذهاب إلى خيار ضرب العمق الروسي، ولو بطريقة ملتوية

# الحرب الأوكرانية أمام مفترق طرق

## الغرب يتجنب استفزاز روسيا بالصواريخ بعيدة المدى

كوبنهاغن ـ **سامر الياس**

في مؤشر إلى رغبة أميركية في امتصاص الغضب الروسي،

ودراسة أفضل الخيارات لدعم أوكرانيا من دون الانزلاق إلى مواجهة مباشرة مع روسيا، وذلك بعد حوالي عامين ونصف العام على الحرب الأوكرانية التي بدأت في فبراير/ شباط 2022، تجنّب الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس الحكومة البريطانية كير ستارمر، أول من أمس الجمعة، الحديث عن منح كييف الضوء الأخضر لاستخدام أسلحة بعيدة المدى غربية الصنع في ضرب أهداف في العمق الروسي، وهو ما يتلخه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فيما تحدّثت موسكو، أمس السبت، عن عملها

بقرار غربي اتخذ في هذا الشأن، محذرة من العواقب وعلى عكس توقعات سابقة بأن يشكل الفناء الذي جمع بايدن وستارمر الجمعة في واشنطن نقطة تحول في دعم الغرب لأوكرانيا، كزرت التصريحات العلنية للطرفين المواقف السابقة، وعلى الرغم من تأكيد بايدن تضامن الولايات المتحدة مع المملكة المتحدة في دعم أوكرانيا ضد روسيا، وتشديده خلال الاجتماع في البيت الأبيض على أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن ينصهر في الحرب وإن الشعب الأوكراني هو من يقرر مصيرها، وتوالى خلال الأيام الأخيرة المأضية تقارير عدة حول الحرب الأوكرانية المتواصلة وكيفية دعم الغرب لكيف، ذهب بعضها إلى أن واشنطن ولندن على وشك منح هذا البلد الضوء الأخضر لاستخدام أسلحة بعيدة المدى واستهداف العمق الروسي بها، على أن يكون الإعلام في اجتماع بايدن وستارمر.

وقالت تقارير إن وزيرى الخارجية الأميركي والبريطاني، أنتوني بلينكن ودافيد لاسي، اطعلا خلال زيارة لهما إلى كييف الأربعاء الماضي على الأهداف الذي يريد الجيش الأوكراني استهدافها في العمق الروسي، وفي وقت سابق، أشارت تقارير إلى أن رئيس ديوان الرئاسة الأوكرانية أندري يرمانك أطلع المسؤولين في واشنطن نهاية شهر أغسطس/ آب الماضي على خطة كيف المتكاملة لتغيير الأوضاع في الحرب الأوكرانية. وتكشف نتائج القمة العلنية بين بايدن وستارمر أن مواقف الولايات المتحدة لم تتغير كثيراً، وأنها أجمت التبت في هذا الموضوع الحساس بناء على التطورات الميدانية والسياسية التي قد تطرأ خلال الأيام المقبلة، وعلى الرغم من تأكيد بايدن أنه «لا يفكر بوتئين»، رداً على سؤال حول التهديدات الروسية النووية وحديث الرئيس الروسي عن حرب مباشرة مع حلف شمال الأطلسي (ناتو) إذا سلّم الغرب أسلحة بعيدة المدى لأوكرانيا لضرب العمق الروسي، فقد بدا أن تهديدات بوتين انعكست على أجواء

والأشهر المقبلة قد تكون حاسمة ومهمة في الاستمرار في دعم أوكرانيا في حرب الحرية»، وفي ختام الاجتماع، أوضح أنه أجرى مناقشة واسعة النطاق عن الاستراتيجية المتّبعة في الحرب الأوكرانية مع الرئيس الأميركي، وشدّد على أن كيف تملك الحق في الدفاع عن نفسها، لكنه لم يتطرق إلى موضوع استخدام صواريخ ستورم شادو بريطانيا الصنع بعيدة المدى في ضرب أهداف داخل روسيا، وخلص إلى أن إنهاء الحرب في أوكرانيا يعود لموتين.

وتوالى خلال الأيام الأخيرة المأضية تقارير عدة حول الحرب الأوكرانية المتواصلة وكيفية دعم الغرب لكيف، ذهب بعضها إلى إرسال الأشارات بطرق مختلفة. واستيق المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيري المباحثات بين بايدن وستارمر، بالتأكيد الخمس، أن يكون الإعلام في اجتماع بايدن وستارمر. للصحافيين، أن واشنطن لا تعزّم إعلان أي سياسة جديدة بشأن كيف واستخدامها عنذت في السابق فاذقات الصواريخ المطورة «هيمايسر» التي أعطاها لأوكرانيا، بحيث لا يمكن استخدامها لإطلاق صواريخ بعيدة المدى على روسيا، لكن مع ذلك، يبدو أن واشنطن باتت اليوم متفتحة على البحث عن حل وسط لا تكون طرفاً مباشراً فيه، حتى لا يُنظر إليها كمتسببة في التصعيد مع روسيا. وفي حين تدعم بريطانيا ضد فرنسا تزويد أوكرانيا بأسلحة بعيدة المدى، ما كان توكوان كيف قادرة على استخدامها لضرب قواعد عسكرية داخل روسيا، ما زالت ألمانيا ترفض طلب أوكرانيا تزويدها بصواريخ ستورم، ذلك التي يصل مداها إلى 500 كيلومتر. كذلك تُعارض دول أوروبية، مثل الجبل وفرنسا، فكرة تزويد أوكرانيا بالأسلحة، لأن من شأن ذلك أن

يؤدي إلى تصعيد الحرب الأوكرانية. وأمام التردد الأميركي، وكون قرار تزويد الجيش الأوكراني بأسلحة بعيدة المدى بيد الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، من غير المستبعد أن توافق واشنطن في نهاية المطاف، كحلّ وسط، على أن ترزّد لندن وبريسر كيف بصواريخ بعيدة المدى من طراز «ستورم شادو»، التي تحتوي على مكونات أميركية، وأن تسمح لها باستخدامها في استهداف الأهداف التي يسارها الحالي لفكرة أميركية ضمنية، لكن على الرغم من الخروج الذي قد تعتمد واشنطن، فإن قرار تزويد كيف بأسلحة بعيدة المدى، وبعد الفجود على استخدامها، ينطوي بطرق غير ذاتية على مواجهة كموات المدمان الغربية معضلة كبيرة في رسم سياسات المستقبلية إزاء الحرب الأوكرانية المتواصلة، في وقت وصلت فيه هذه الحرب إلى مفترق طرق على ضوء التحذيرات من مخاطر انهيار القوات الأوكرانية في جبهة دونيتسك، وإمكانية تحول الهجوم الذي شنته القوات الأوكرانية

### يرتفع التحذير من خطر انهيار القوات الأوكرانية في دونيتسك

يسعى الغرب لتثبيت وقائع على الأرض قبل احتمال عودة ترامب

### يسعى الغرب لتثبيت وقائع على الأرض قبل احتمال عودة ترامب

### يمكن أن ترفض روسيا استمرار الصراع طويلًا

كحرب استنزاف

على مقاطعة كورسك الروسية إلى فخّ لاستنزاف قوات النخبة الأوكرانية، وحديث تقارير غربية عن تسلّم روسيا شحنات كبيرة من الصواريخ الباليستية وطائرات دون طيار إيرانية، ستكون موسكو قادرة على استخدامها خلال الأسابيع في استهداف البنية التحتية في العمق الأوكراني. ومع افتقار أوكرانيا إلى ما يكفي من أسلحة الدفاع الجوي، يمكن أن ترفض روسيا استمرار الحرب في مسارها الحالي لفكرة طويلة، كحرب استنزاف، تتخللها معارك هجوماً من وضعية الدفاع، أمنت فاعليتها منذ فشل الهجوم الأوكراني العكاس في صيف 2023، متحمّين للقوات الروسية في تحقيق تقدم على جبهتي دونيتسك وخاركيف، وهو أمر سيفرض تغييراً في الهاديات، على الرغم من بطء التقدم والكلفة البشرية المباشرة. على ضوء ما سبق، لا يستبعد فرص الوصول إلى تسوية مقبولة للحرب الأوكرانية، بعد عامين ونصف العام، تجدد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا نفسها أمام خيارين لا ثالث لهما، كلاهما



من قمة بايدن وستارمر في البيت الأبيض، الجمعة (Getty)

ينطوي على مخاطر ومحاذير كبيرة. الخيار الأول اتخاذ قرار بتزويد أوكرانيا بأسلحة بعيدة المدى، ومنحها الإذن بمهاجمة أهداف داخل روسيا، ضمن تقدير أن هذا الأمر من شأنه أن يغيّر مسار الحرب الأوكرانية بطابعها الراهن، والتي بدأت ترجح كفتها نسبياً بشكل تدريجي لصالح روسيا، مع افتقار أوكرانيا إلى ما يكفي من أسلحة الدفاع الجوي، يمكن أن ترفض روسيا استمرار الحرب في مسارها الحالي لفكرة طويلة، كحرب استنزاف، تتخللها معارك هجوماً من وضعية الدفاع، أمنت فاعليتها منذ فشل الهجوم الأوكراني العكاس في صيف 2023، متحمّين للقوات الروسية في تحقيق تقدم على جبهتي دونيتسك وخاركيف، وهو أمر سيفرض تغييراً في الهاديات، على الرغم من بطء التقدم والكلفة البشرية المباشرة. على ضوء ما سبق، لا يستبعد فرص الوصول إلى تسوية مقبولة للحرب الأوكرانية، بعد عامين ونصف العام، تجدد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا نفسها أمام خيارين لا ثالث لهما، كلاهما

## ستولتبرغ وتجنب الفزو

قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتبرغ، في مقابلة صحافية نشرت أمس السبت، إنه كان يوسع الحلف أن يفعله المرشد لتسليح أوكرانيا في محاولة لمنع تسليح أوكرانيا، وأضاف ستولتبرغ، لصحيفة فرانكفورتر الغمايله تسايتونغ الألمانية: «تقدم الآن إمدادات تقوية للحرب، إن ذلك، كان بإمكاننا تقديم الإمدادات العسكرية لمنع الدلاع الحرب»، مشيراً إلى أحجام الحلف حتّ توفير أسلحة طلبتها، كيف قبل الفزو الروسي في 2022.

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتبرغ، في مقابلة صحافية نشرت أمس السبت، إنه كان يوسع الحلف أن يفعله المرشد لتسليح أوكرانيا في محاولة لمنع الدلاع الحرب»، مشيراً إلى أحجام الحلف حتّ توفير أسلحة طلبتها، كيف قبل الفزو الروسي في 2022.

الوقت نفسه من فرص إجراء مفاوضات سلام تتمتع فيها أوكرانيا بموقف قوي مثل روسيا، إلا أن الجمع يقّر ضرورة عدم استبعاد الخاطر المحتملة، التي قد تحدثها طبيعة ودرجة الرد الروسي. الخيار الثاني امتناع الدول الغربية عن اتخاذ مزيد أوكرانيا بأسلحة بعيدة المدى، أو السماح لها باستخدامها في العمق الروسي، مقابل التركيز على تعزيز القدرات الدفاعية الأوكرانية، خصوصاً الجوية منها. وبحسب البيانات المتفوحة، فإن الدول الغربية سلّمت أوكرانيا معطّ مخزوناتها من الأسلحة بعيدة المدى مثل صواريخ ستورم شادو وسكالب ـ النسخة الفرنسية منها، كما أن الجيش الأميركي بات يحتفظ فقط بالكميات اللازمة للدفاع عن البلد من صواريخ أتاكز، ويملك احتياطات لتلبية طلب الحلفاء في حال الحاجة الملحة. ونظراً لاستنزاف المخزون العسكري الغربي خلال العامين الماضيين، فإن إمكانية تلبية احتياجات أوكرانيا بالسرعة اللازمة مسألة صعبة، في ظلّ القدرة الإنتاجية لمصانع الأسلحة الغربية. ومنذ تسلّم أوكرانيا صواريخ ستورم شادو وهيمايسر و أتاكز في العامين الماضيين، اضطرت روسيا إلى نقل تركيزها، واطّراداً إلى مسافات تتجاوز 200 كيلومتر عن الجبهة، ومع نجاح ضربات الطائرات المسيرة الأوكرانية في الوصول إلى مسافات بعيدة في عمق روسيا تجاوزت 1800 كيلومتر، وتغير أنواع جديدة من الصواريخ مثل «باليانيسما» وهي طارعة مسارات بعيدة المدى، والتي يمكن استخدامها داخل العمق الروسي، فيقتل السؤل، هل يجزو الغرب على تحدي بوتين؟ إذا قررت واشنطن ولن تزويد كيف بأسلحة بعيدة المدى، ومحتقها حرية استخدامها؟ من المؤكّد أن هذه الخطوة تضع الحرب الأوكرانية على مفترق طرق، وليس من المبالغة القول إنها قد تعيد تحديد مسارها، في لعبة على حافة الهاوية.

ويذهب فريق من الخبراء إلى أنه من الأفضل للولايات المتحدة والغرب التركيز على تقوية الدفاعات الأوكرانية، وفي ضوء ما سبق، لا يستبعد فرص الوصول إلى تسوية مقبولة للحرب الأوكرانية، بعد عامين ونصف العام، تجدد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا نفسها أمام خيارين لا ثالث لهما، كلاهما

### قوة القبائل

قال الزعيم القبلي خان الله خان،

وهو من منطقة لكبي مروت، لشمال غرب البلاد، «العربي الجديد» أن عناصر الشرطة الذين نهبوا الأضراب المتحصدة لرجال الشرطة، هم أبناء القبائل، والذين يصرّف جيّداً قوّة هذه القبائل، لذا قبل بالخروج من المنطصة وإزالة الحواجز لئلا تطلب القبائل أصلاً، «لعلّت إن الوجود الجليل مررب ويثير التساؤلات، فالقبائل يمكنها إحلال الأمن في مناطقها».



المقابل، اعتقلت السلطات الباكستانية عدداً من قيادات داخل خان مقر البرلمان. من دون توجيه التهم إليهم، وكان من بينهم الأمين العام الحالي للحزب عبد أجوب، والأمين العام السابق شير أفضل مروت، وعدد آخر من النواب، كما اعتقلت استخبارات كنده مع أفغانستان بصفة رئيس الوزراء الأقليم بحاذي أفغانستان، وفعلاً، ذهب كنده بور الفضيلية الأفغانية في مدينة بشارو في 12 سبتمبر الحالي، وتشاور مع المسؤولين من طالبان؛ هناك للمضي قدماً في الحوار.

هذه الخطوة أثارَت استياء الجيش والحكومة معاً، وقال وزير الدفاع خواجه آصف، في تصريح له، إن التماس بامرو تتعلّق بالسياسة الخارجية والتعامل معها بشكل فردي عززي يعزّز خيانة للدولة، ولا بد من محاسبة من يفعل ذلك، كما دانت الخارجية الباكستانية موقف كنده بور، المؤيد من عمران خان، وقالت إن المفاوضات مع كابول من اختصاص إسلام آباد وليس من شأن حكومة حاملة. لكن كنده بور شدد مرة أخرى على أنه سيخصّصي قوماً في خطوته شاء من شاء وأبى من أبى، في تدخله بفتح الأبواب للصراع، وأضاف أن

في عمق أوكرانيا، وتدو هذه المهمة ملخّة وعاجلة في ظلّ تقارير عن حصول روسيا على صواريخ إيرانية جديدة قصيرة المدى يمكن استخدامها لضرب الأهداف القريبة بدلاً من استهلاك الصواريخ الاستراتيجية الروسية التي بدأت تنفد ولا تستطيع روسيا تعويضها بسرعة، ويجب عدم إهمال الدعم الكوري الشمالي المتوقع بعد زيارة رئيس مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو بيونغ يانغ، ولقائه الرئيس كيم جونج أون هذا الأسبوع.

ومن الواضح أن صدى كلمات بوتين كان أقوى من نداءات الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي المتكررة منذ اقتحام الحود، في خاركيف في مايو/ أيار الماضي، لاستخدام هذه الأسلحة في عمق روسيا. ومعلوف أن بوتين حدّر في تصريح للتلغرافيون الروسي، يوم الخميس الماضي، من أنه «إذا شُحح لأوكرانيا بضرب الأراضي الروسية بصواريخ بعيدة المدى غربية الصنع، سيعرّف ذلك سلعة النزاع على نحو كبير، وسيعني انخراط بلدان ناتو والولايات المتحدة والبلدان الأوروبية في حرب مع روسيا»، ملوحاً بأنه «سوف نتخذ التدابير المناسبة لمواجهة التهديدات»، من منظور سياسي، ستقرّا موسكو تردد الغرب في منح كيف الضوء الأخضر لاستخدام الأسلحة بعيدة المدى على أنه جاء بعد التهديد بتعديل العقيدة النووية وتغيير قواعد اللعبة، وهنا تكمن المعضلة في الحسابات الأميركية والغربية، التي تضع رأفتا في مقدمة أهدافها محاولة تثبيت وقائع على الأرض من شأنها تعزيز موقف أوكرانيا، تحسباً لاحتمال فوز الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بولاية جديدة في انتخابات الرئاسة المقررة في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل في المقابل، وعلى الرغم من التحذيرات القوية لموسكو، إلا أن تصريحات بوتين الأخيرة اتسمت بالخوض بشأن التدابير التي يمكن اتخاذها، كما كان لافتاً أنه لم يبيد باستخدام الأسلحة النووية. رغم ذلك، فإن الغضب الروسي كان واضحاً في تصريحات جميع المسؤولين، وبدا أن التركيز أصبح على تأجيل القرار الغربي لأطول مدة ممكنة يمكن اتّخاذها أن يحسم الجيش الروسي الأوضاع في دونيتسك ولوغانسك، تمهيداً للجلوس على طاولة المفاوضات بأوراق قوة إضافية، ويجب عدم إهمال السبق العام لتحذيرات بوتين، ففي 4 سبتمبر الحالي، في عمق روسيا، خرجت الصواريخ الروسية سيرغي لاسروف، وواشنطن، من السمت بخطوط موسكو الحمراء وفي غمرة النقاشات الحالية، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري ميساتوف على روسيا ستغير عقيدتها النووية على خلفية التحذيرات والتهديدات التي يثيرها الغرب، وشدّد على أن موسكو تأخذ في الاعتبار احتمال استخدام كيف أسلحة بعيدة المدى وزودتها بها وستنطلق لشنّ هجمات داخل العمق الروسي، فيقتل السؤل، هل يجزو الغرب على تحدي بوتين؟ إذا قررت واشنطن ولن تزويد كيف بأسلحة بعيدة المدى، ومحتقها حرية استخدامها؟ من المؤكّد أن هذه الخطوة تضع الحرب الأوكرانية على مفترق طرق، وليس من المبالغة القول إنها قد تعيد تحديد مسارها، في لعبة على حافة الهاوية.

## إضاءة

تعمّق الأزمة بين

حزب عمران خان،

حركة الإنصاف،

والجيش الباكستاني

بعد إعلان خان

وقف المفاوضات

مع المؤسسة

العسكرية بحجة

عدم إيفائها

بوعودها تجاه

انصار حزبه، ولا

سيما بالتزامت

الآخر، إلا ان ازمت

مع اجتماعهم

التي تشمل مؤسسات

الشرطة والقضاء

والمؤسسة الدينية

الإسلام آباد ـ **صفحة الله صابر**

قبل نحو شهر من اليوم، كان أنصار رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان وقيادات حزبه (حزب حركة الإنصاف) يتحدّثون عن أن خان سيرخ من السجن قريباً، بل بعضهم كان يتوعد قيادات التحالف الحاكم، تحديداً حزب الرابطة الإسلامية التي يتزعمها رئيس الوزراء شهباز شريف، ويعدّهم بالتحاسب والعقاب حينما يُنطلق سراح خان. وكان هؤلاء يبراهنون على المفاوضات التي كانت تدور بين حزب خان وبين المؤسسة العسكرية عمران خان والجيش الباكستاني تسير بشكل جيد، وستُترقب الإفراج عن خان، ولعل هذا ما جعل القيادي البارز في حزب خان المعروف بعلاقاته المتينة مع المؤسسة العسكرية فواد شوري (وزير الإعلام في حكومة خان الحالية في 2022) يقول في 10 أغسطس/ آب الماضي، إن خان سيكون بين أنصاره خلال الأسابيع، وليدفع وزراء الحكومة الحالية من أعاناً ومفعولاً، في التوسع لكن اجتماع أنصار خان في ضواحي العاصمة الباكستانية إسلام آباد، في التاسع من الشهر الحالي، كشف عن الكثير من الحقائق بعد أن واجه عراييل كثيرة بخلاف ما كان يتوقعه خان وانصاره، وبخلاف ما تم التوافق عليه بين حزب عمران خان والجيش من وراء الحجاب، فقد وفقت أجهزة الأمن ضد أنصار خان وأغلقت كل الطرقات في وجههم، بعد أن رفضت الداخلية السماح لهم بعقد الاجتماع في المكان الذي كان حزب خان يرده في العاصمة. ثم أقدمت الشرطة على اعتقال عدد كبير من أنصار خان وقيادات حزبه، وذلك بخلاف ما وعدت به المؤسسة العسكرية.

قال خان، في حديث مع الصحافيين من

سجنه بعد يوم من عقد الاجتماع، إن المؤسسة قامت بخدعة كبيرة، وهو لن يبق وحزبه بما تعده به، مؤكّداً أن المؤسسة العسكرية طلبت منه إلغاء الاجتماع المزمع عقده في 22 أغسطس الماضي، في وقت كانت كل الإجراءات قد اتخذت إلى حد أن قوائل أنصاره بدأت تتحرك صوب العاصمة، على الرغم من ذلك، لئى دعوة المؤسسة العسكرية والاستخبارات والعلى اجتماع 22 أغسطس، تمّ تحدث معها بشأن موعد آخر للاجتماع ووافقت على تاريخ التاسع من الشهر الحالي، لكن المؤسسة العسكرية مطالباً أنصاره بأن يتأهبوا من أجل التزلّو إلى الشارع، وقال في بيان، يوم 11 سبتمبر بما كان يرده انصاره من خلال الاجتماع، وأعلن رئيس الوزراء السابق من سجنه وقف المفاوضات بين حزبه والجيش بشكل كامل، بحجة أن المؤسسة العسكرية لا تفي بما تتخذه على عاتقها، وأنه وحزبه لن يقصعا الوقت بالحديث مع هذه المؤسسة، وهو ما جعل أنصاره في حيرة من أمرهم، فقد كان هؤلاء يتنظرون خروج خان من السجن، وكانوا يظنون سيصدر بتصريحات اجتماع خان أن من حصل مع اجتماع التاسع من سبتمبر/ أيلول الحالي هو من تعامل الحكومة وليست للمؤسسة العسكرية أي علاقة بها، لكن تصريحات خان كشفت أن ما يجري خلف الكواليس من حوار بين حزب خان والجيش لا طائل منه، خصوصاً أنه ترعب المؤسسة العسكرية في تغييرها.

عمران خان، في حديث مع الصحافيين من

### حمزة امير: خان سيفير

رايه، إذ لا ح سوه

الحوار مع الجيش

عمران خان، في حديث مع الصحافيين من

## سياسة

**تفاوتت الآراء بشأن الدوافع التي تقف خلف تجارب بيونغ يانغ الصاروخية الأخيرة، فيما يعتبر محلّون أن لدى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أسبابا عدة للتصعيد، منها ما يتعلق برسالته للغرب، ومنته لمواجهة أجواء تصعيد في المنطقة**

**رسائل للخارج أم استعداد للحرب؟**

# تجارب بيونغ يانغ الصاروخية



يكين. علي أبو مرجبان

زادت كوريا الشمالية أخيرا من وتيرة تجاربها وأنشطتها الصاروخية، وترافقت تجارب بيونغ يانغ الصاروخية مع استعداد الولايات المتحدة لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، إلى جانب التقارب الروسي الكوري الشمالي الذي تجلى أول من أمس الجمعة، بزيارة الأمين العام لمجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو إلى بيونغ يانغ، ولقائه الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون. وسبق ذلك إعلان كوريا الشمالية أن كيم تفقد منشأة لتصنيع اليورانيوم وأمر بزيادة إنتاج المواد اللازمة للأسلحة النووية التكتيكية. وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي تتشرف كوريا الشمالية فيها عن منشأتها لتصنيع اليورانيوم. جميع العوامل السابقة أثارت تساؤلات حول الرسائل التي ترشد بيونغ يانغ إرسالتها إلى العالم.

وأطلقت كوريا الشمالية، يوم الخميس الماضي، صواريخ قصيرة المدى للمرة الأولى منذ 73 يوما، وشمل ذلك صواريخ باليستية. وجاءت تجارب بيونغ يانغ الصاروخية بعد أسبوع من تحذيرها من أن سيول وواشنطن ستدفعان ثمنا باخفا جراء التدريبات العسكرية المشتركة. وأطلقت الصواريخ بالقرب من مطار سوتان في العاصمة بيونغ يانغ، وقطعت مسافة 360 كيلومترا شرقا قبل أن تهبط في بحر اليابان. وقالت هيئة الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية إنه في حال أطلقت الصواريخ باتجاه الجنوب، فستكون هذه

المسافة كافية لاستهداف المدن الرئيسية في كوريا الجنوبية مثل سيول ودايجون، وكذلك المنشآت العسكرية الرئيسية في غوريونغ وغونسان. وأضافت: «بينما تراقب عن كثب أنشطة كوريا الشمالية المختلفة في ظل موقف دفاعي مشترك حازم بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، فإننا ستحافظ على قدراتنا الساحة وجاهزيتنا للرد على أي استفزازات». من جهته، دان الجيش الكوري الجنوبي تجارب بيونغ يانغ الصاروخية وعلمية الإطلاق الأخيرة ووصفها بأنها «عمل استفزازي» يهدد بشكل خطير السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية، متعهدا بآرد المصارم وربط الباحث في الشأن الكوري بجامعة تايبيه الوطنية فيتشو وانغ، في حديث له للعربي الجديد، مستحفا التجارب الصاروخية بالتقارب بين موسكو وبيونغ يانغ. وقال إنه بعيدا عن أي رسائل محتملة لوأشطن، يبدو أن ما يشغل كوريا الشمالية هو الاستفادة من حاجة روسيا للأسلحة الموصلة جريها على أوكرانيا، وأضاف أن هناك مصلحة مشتركة في ظل

### كشفت كوريا الشمالية عن منشأتها لتصنيع اليورانيوم

وتعهد كيم بتعميق العلاقات مع روسيا خلال المحادثات مع شويغو، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام رسمية في بيونغ يانغ أمس السبت. وأظهرت صور، نشرتها وسائل الإعلام الكورية الشمالية الرسمية، كيم معانقا شويغو ومبشرا في ختام الزيارة. وتمنى الزعيم الكوري الشمالي «تمام الصحة والنجاح للرئيس الأمريكي فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين»، وذكر الإعلام الرسمي أن كيم وشويغو أجريا «مباحثات بناءة في جو من الود والقة» وأضاف: «كان هناك تبادل واسع لآراء حول قضايا تعميق الحوار الاستراتيجي بشكل مستمر في المدن وتعزيز التعاون للدفاع عن المصالح الأمنية المتبادلة وحول الوضع الإقليمي والدولي». وأفاد بان كيم «أكد أن حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ستوسع التعاون والتشسيق مع روسيا على أساس المعاهدة الدفاعية بين البلدين. وترتطمموسكو بعلاقات تاريخية معبيونغ يانغ منذ أن ساعد الاتحاد السوفيتي في تأسيس كوريا الشمالية، وشهدت السنوات

بيونغ يانغ بإرسال أسلحة إلى موسكو.

بيونغ يانغ بإرسال أسلحة إلى موسكو.

بيونغ يانغ بإرسال أسلحة إلى موسكو.

بيونغ يانغ بإرسال أسلحة إلى موسكو. مناهضة لاميركا بأسلحة حديثة أو قديمة، أميركا والغرب من ثلاث سنوات بدمعوا، وأوكرانيا وروسيا لا تدعم لا حماس ولا حرب الله ولا الحوثيين خاصة الحوثيين لأنهم تقريبا يحرب مباشرة مع أميركا والغرب... لذلك الجبان جبان حتى لو عنده ترسانة.

■ «روسيا تهذب بالنووي، واضح أنها في موقف ضعيف، ما قالت عنه إنها ستحسم الحرب مع أوكرانيا بأسبوع، تجاوز العامين، وإن احتلال كورسك ستعطي عليه بايام، مضت عليه أسابيع...إنها بلد يصنع الأسلحة ويصدها لدول العالم لكنه أخذ يستوردها من إيران... صواريخ بعيدة المدى... مفارقة عجيبة جدا.

■ إذا قلقون إذا تمّ تسلّح العرب والمسلمين للدفاع عن انفسهم وارضهم وكرامتهم وفرحون إذا تمّ تسلّح «أوكرانيا للدفاع عن نفسها وفي قمة الفرح إذا تمّ تسلّح إسرائيل لإبادة البشر واستخوانها على أكبر مساحات من فلسطين وكذلك لجعلها أكبر قوة للسيطرة على الشرق الأوسط والدول العربية تتفرّج.

■ أسرع مشاورات لتشكيل حكومة تتم لدى الأسد. البارحة بلنقى القيادة المركزية لكيف من دون توقيع اللقا حتى بصورة، بعد 74 ساعة من المشاورة، بلغ الموظف لتشكيل «الحكومة» يخبر دون لقاء من كُلف. أحزاب الجبهة القديمة مجرد كومبارس لا يستحقون حتى المشاورة الشكلية. سورية.

■ تدور الأيام وتستهلم الشعوب الهدف رغم الجرح السورين الكبير المستمر منذ بداية ثورة الماسمين المغرورة، فقد اقتنست «تونس اليوم تاريخها الجديد من هتاف سوري بتاريخ 2011 «جبال الدور يا دكتور...»

■ إن يكون هناك تطبيع سعودي إسرائيلي طالما «نتنجاهاو وحكومتها لن يعترفوا بإقامة دولة فلسطينية، ولذلك لن تعترف بهم وهذا هو شرطنا المعروف والواضح للتطبيع مقابل دولة فلسطينية.

■ تصريحات «ترامب الأخيرة تشير إلى توجهه نحو تغيير الاستراتيجية التي اتبناها سلفه، وتشكيل المشهد السياسي في الشرق الأوسط، وقد يسعى إلى إعادة التوازن وإنهاء غطرسة نتنجاهاو.

المقابل، رأى المختص في الشأن الآسيوي في معهد فودان للدراسات والأبحاث جينغ وي، في حديث له للعربي الجديد، أنه لا يمكن قراءة الدوافع التي تقف وراء زيادة وتيرة تجارب بيونغ يانغ الصاروخية بمعزل عن الانتخابات الأمريكية، وقال إن كوريا الشمالية دأبت على فعل ذلك في كل دورة انتخابية (أمريكية)، إذ تريد أن تكون حاضرة بقوة في المشهد الأهم في الولايات المتحدة، لتقول إنها لا تزال دولة عصية قادرة على تطوير برنامجها النووي على الرغم من كل التهديدات والعقوبات، وإنه لا مجال إلا للرضوخ لمخطق القوة والتعامل معها باعتبارها دولة فاعلة ومؤثرة على الساحة الدولية. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، وفق رايه، قد ترغب بيونغ يانغ في التأثير على توجهات الناخبين لصالح المرشح الجمهوري دونالد ترامب الذي كان أكثر انفتاحا نحوها، وذلك من خلال مواصلة الأعمال الاستفزازية لتصوير إدارة جو بايدن بأنها إدارة فاشلة عاجزة عن كبح جماح التهديدات الصاروخية التي تشكّلها بيونغ يانغ على حلفاء واشنطن في المنطقة.

من جهته، قال لي يانغ، الأستاذ في معهد تسبونج كوان للدراسات والأبحاث ومقره هونغ كونغ، إن الأرجح هو أن كوريا الشمالية تركّز على تحسين قدراتها الصاروخية، لأنها تريد أن تكون طرفا في صعبة للغاية في ظل تعزيز الولايات المتحدة وجودها في المنطقة وتشكيل جبهة موحدة من الحلفاء ضد الصين والتهديدات الكورية الشمالية، ضمن ما يعرف بالاستراتيجية الأمريكية في منطقة المحيطين الهادئ والهندي، وتابع:

«بالتالي، ليس لدى بيونغ يانغ الوقت والترغ لتوجيه الرسائل إلى الخارج، حيث إن كوريا الشمالية في يونيو/ حزيران الماضي، حدث وقع اتفاقية دفاع مشترك مع الدولة المتعزلة عن العالم. في

### أثر الفيضانات

قال الأستاذ في معهد تسبونج كوان للدراسات والأبحاث في هونغ كونغ، لي يانغ، لهالعربي الجديد، أن كوريا الشمالية ليست في حاجة إلى إطلاق صواريخ قصيرة المدى لفت انتباه موسكو ويدها الأسلحة، معتبرا أن تجارب بيونغ يانغ الصاروخية مرتبطة ببرامج وجداول زمنية محددة، غير أن ما أحر تجارب بيونغ يانغ الصاروخية الأخيرة، حسب قوله، هو الفيضانات التي اجتاحت البلاد خلال الأشهر الماضية ودقّرت مناسفها الشمالية.

الرباط ـ مصطفى قماس

أطلقت الحكومة المغربية مشاورات مع الاتحادات العمالية ورجال الأعمال حول مشروع قانون الإضراب، وذلك عدّة صدور رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الذي يدعو إلى إحداث توافقات وبناء تراعى مبادئ الدستور والاتفاقيات الدولية وتأتي المشاورات في سياق جولة جديدة من الحوار الاجتماعي، ينتظر أن يثير فيها مشروع قانون تنظيم الإضراب خلافات بين الحكومة ورجال الأعمال والاتحادات العمالية، حيث يتخوف ممثلو العمال من التصديق على ممارسة الحق في الإضراب.

وكان مجلس النواب، في سياق الخلاف حول هذا الملف، أحال مشروع القانون الخاص بتنظيم قانون الإضراب إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي

ملتسما رأي تلك المؤسسة الدستورية، بينما تعبر الحكومة عن الرغبة في حسم ذلك المشروع الذي يواجه برفض اتحادات عمالية. ونصت جميع الدساتير التي عرفها المغرب منذ أكثر من ستة عقود على وضع قانون تنظيمي للإضراب من دون أن يتّرج ذلك في نص تشريعي، إلى أن صادقت الحكومة على مشروع في 2016، أحالته إلى مكتب مجلس النواب، غير أنه قبول باعتراف الاتحادات العمالية التي ترى أنه لا يتسجم مع الدستور والمعايير الدولية ذات الصلة بممارسة حق الإضراب. وطرحت مسألة مشروع القانون في الحوارات الاجتماعية التي تضم الحكومة والاتحادات العمالية ورجال الأعمال، إلى الحق في الإضراب.

وكان مجلس النواب، في سياق الخلاف بلورة منهجية للحوار تقضي إلى التوافق حول النقاط الخلافية. ويصوّر رجال الأعمال أن هذا الاستئثار وتحقيق النمو يحتاجان للنسلم الاجتماعي، الذي يساهم

فيه بتنظيم حق الإضراب، حيث يرون أنه لا بد من تقييد ذلك الحق عبر وضع شروط لا تلغي ممارسة الإضراب ومشروع حرية العمل في الوقت نفسه كما يؤكدون ضرورة مراجعة قانون العمل بهدف إضفاء المرونة في سوق العمل. لكن عضو اتحاد الكونفيدرالية الديمقراطية للشغل العربي الجديد، إنه يجب أن يحترم مشروع قانون للإضراب الدستور والمعايير الدولية، مشيرا إلى أن الإضرابات تحدث في غالب الأحيان نتيجة رفض إرباب العمل تطبيق قانون العمل والامتثال للقوانين ذات الصلة بالحماية الاجتماعية، ما يفضي إلى نوع من الإقحان الذي يتسبب في احتجاجات ويشير العماني إلى أن الإضرابات في العقود الأخيرة تجد مبررها في الدفاع عن الحقوق والمكتسبات، موضحا أن 26% من الإضرابات التي شهدها القطاع الخاص في 2022 كانت بسبب التأخر، و18% بسبب

# عمال المغرب يخشون تقييد الإضراب

غياب عقد العمل، و17% لعدم التسجيل في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. ويشدد على أنه لا يجب أن يفضي مشروع قانون خاص بتنظيم الإضراب إلى سن تدابير إجرائية من شأنها محاصرة ممارسة ذلك الحق، خاصة في ظل شيوع ممارسات تؤدي إلى التصديق على العمال الكونفيدرالية الديمقراطية للشغل العربي الجديد، إنه يجب أن يحترم مشروع قانون للشغل إلى التعبير عن رفضه مشروع قانون تنظيم الإضراب، معتبرا أنه « قيد بشكل كامل ممارسة حق الإضراب وقلص مجالته وجعله محدودا من دون تأثير، بل منع العديد من أشكال الإضراب إما صراحة أو قطعاً وبشكل ضمني، وأسس لمنظرة تجزئية معقدة لقرار الأعمال عن الإضراب، ما سيجمعه من دون أثر، مؤكداً أن ذلك الموقف عبر عنه الاتحاد خلال جلسات الحوار مع الحكومة وكذلك خلال جلسة الاستماع بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

في 2022 كانت بسبب التأخر، و18% بسبب

في 2022 كانت بسبب التأخر، و18% بسبب

في 2022 كانت بسبب التأخر، و18% بسبب

في 2022 كانت بسبب التأخر، و18% بسبب

في 2022 كانت بسبب التأخر، و18% بسبب

في 2022 كانت بسبب التأخر، و18% بسبب

في 2022 كانت بسبب التأخر، و18% بسبب

في 2022 كانت بسبب التأخر، و18% بسبب

في 2022 كانت بسبب التأخر، و18% بسبب

في 2022 كانت بسبب التأخر، و18% بسبب

# اقتصاد

### أخبار

**مشاريع لتلموية في قطر**

قال تقرير محلي إن الحكومة في قطر ت طرح مشاريع بقيمة 59 مليار ريال (13.2 مليار دولار) خلال العام الحالي، تشمل تطوير الأراضي وتوسيل وتحسين وصيانة شبكات الطرق والصرف الصحي والأمان العامة، والمرق السريعة والمباني العامة والمصبات



البحرية وغيرها. واعتبر التقرير الصادر عن شركة «الأصنع» للمشاريع العقارية، أمس السبت، أن معدل الإنفاق الحكومي في

قطر من أهم العوامل المؤدية إلى نمو القطاع العقاري، لافتاً إلى وجود منافسة قوية في سوق

العقارات بسبب المبالغ المالية الضخمة التي تخصص في المشاريع التنموية، وتعكس المشاريع المطروحة إيجابا على قطاعات مواد البناء والخدمات المرتبطة بها، من خلال تطوير مناطق

جديدة تحتاج إلى منشآت عقارية عديدة مثل السكن والمجمعات التجارية والأبنية المتعددة الاستخدامات. وأوضح التقرير أن الحزمة الكبيرة من العقود المرتبطة ببرامج تتعلق في البنية التحتية التي تنفذها الجهات المعنية في محور الأساسي لنشاط المشاريع فيما تبقى من العام الجاري والعام المقبل، لافتاً إلى أن عقودا ذات قيمة عالية طرحت لمشاريع المباني ستساهم في تعزيز الإنشآت والبناء.

**ارتفاع إيرادات ضلّاح عُمان**

أظهرت الإحصاءات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عُمان ارتفاع إيرادات الفئانق ذات تصنيف من ثلاث إلى خمس نجوم بنهاية يوليو/ تموز الماضي بنسبة 7.9%، لتصل إلى نحو 132.1 مليون ريال (343.5 مليون دولار) مقارنة بنحو 122.6 مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي. وأوضحت الإحصاءات، وفق ما نقلت وكالة الأنباء العمانية، أمس أن هذا الارتفاع يعزى إلى ارتفاع إجمالي عدد نزلاء الفنادق بنسبة 9.3% ليبلغ نحو مليون و204 آلاف و426 نزلياً في نهاية يوليو/ تموز مقارنة بمليون و102 ألف و314 نزلياً بنهاية نفس الشهر من 2023، فيما سجّلت نسبة الإشغال نمواً بنسبة 2.1%.

**تنامي اقتصادات جنوب أوروبا**

توقع بنك قطر الوطني تعافي اقتصادات جنوب أوروبا، خلال العام الجاري، وأن يبلغ متوسط نمو ناتجها المحلي الإجمالي الحقيقي نسبة 1.6%، مقارنة بنحو 0.8% في منطقة اليورو.

وعزا البنك في تقريره الأسبوعي، الذي أوردته وكالة الأنباء القطرية «قنا»، أمس، التعافي المتوقع إلى ثلاثة أسباب رئيسية هي طفرة السياحة، والتي قدمت دفعة قوية لهذه الاقتصادات.



مزارع تزرع شتلات الأرز في حقل بولاية أشام هك شرق الهند، 2 يونيو 2023 (Getty)

الغلت الهند، أكبر مصدر للأرز في العالم، السعر الأدنى لشتلات الأرز البسمتي، في خطوة لتقليص القيود المغروضة على الصادرات التي بدأتها قبل عامين. وقال وزير التجارة بيوش غوبال، في منشور له، وفق وكالة بلومبيرغ، إن السعر الحالي البالغ 950 دولاراً للطن، والذي كان شرطاً للحصول على شهادات التصدير، الغي، معتبراً أن هذا القرار سيسهم برفع صادرات أرز «بسمتي» وزيادة دخل المزارعين. يتوقع أن تؤدي هذه الخطوة إلى خفض الأسعار العالمية لهذا الصنف، ويدات الهند حظر أو إضافة ضرائب على تصدير أصناف الأرز الرئيسية عام 2022، في محاولة لدعم الإمدادات وتهدئة تضخم أسعار الغذاء قبل الانتخابات الوطنية ذلك. ولا تزال الهند تواصل الحد من صادرات الأرز «غير البسمتي» للحفاظ على استقرار الأسعار محليا.

### الهند تقلص قيود تصدير الأرز

فيما تحترم الصين حقوق الملاحه لجميع البلدان «إفاننا تعارض بشدة الاستفزازات التي تعرض سيادة الصين وأمنها للخطر بأسس حرية الملاحه».

الموقف الصيني جاء وسط تأكيد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس وقال الجيش الصيني إنه أراقب وحذّر السفينتين الألمانيتين، في أثناء العبور في المضيق. وأوضحت القيادة الشرقية للجيش الصيني، في بيان أمس، إن عبور السفينتين، هدفه «الدعاية» والتحويل للعنيت والهجيرة والجوية والرائحة، وقد حدثت السفينتين خلال العبور. وأضافت أن «تصرف الجانب الألماني يزيد المخاطر الأمنية ويعتد برسالة خاطئة، والقوات في المنطقة في حالة تأهب كبير في كل الأوقات وستواجه بحسم كل التهديدات والاستفزازات». من جانبها، قالت السفارة الصينية في ألمانيا، في بيان منفصل، أمس، عبرت فيه عن قلقها، قائلة: «اعتراضات البرلين، مؤكدة أن عملية فرقاطة «جانن فورترمعغ» وسفينة الإمدادات «فرانكفورت أم مين» المضيق هي أن «المياه الدولية، مياه دولية».

جارية الملاحه، لكن بسيادة الصين ووحدة أراضيها». وتكررت أن مضيق تايوان مياه إقليمية صينية «وليس هناك ما يسمى المياه الدولية على الإطلاق» داعياً ألمانيا أن تتجنب أي «تدخل» من شأنه تعريض لتطورات العلاقات الثنائية الجيدة والمستقرة للخطر.

من العلم أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينج، كانت قد قالت للصينيين، من يكين أول من أمس، أن الصين «لا تعتبر قضية تايوان قضية حربية ملابحة، بل قضية تتعلق بسيادة الصين وسلامة أراضيها». وأضافت أنه

(رويترز، أسوشيتد برس، فرانس برس)

فيما تحترم الصين حقوق الملاحه لجميع البلدان «إفاننا تعارض بشدة الاستفزازات التي تعرض سيادة الصين وأمنها للخطر بأسس حرية الملاحه».

الموقف الصيني جاء وسط تأكيد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس وقال الجيش الصيني إنه أراقب وحذّر السفينتين الألمانيتين، في أثناء العبور في المضيق. وأوضحت القيادة الشرقية للجيش الصيني، في بيان أمس، إن عبور السفينتين، هدفه «الدعاية» والتحويل للعنيت والهجيرة والجوية والرائحة، وقد حدثت السفينتين خلال العبور. وأضافت أن «تصرف الجانب الألماني يزيد المخاطر الأمنية ويعتد برسالة خاطئة، والقوات في المنطقة في حالة تأهب كبير في كل الأوقات وستواجه بحسم كل التهديدات والاستفزازات». من جانبها، قالت السفارة الصينية في ألمانيا، في بيان منفصل، أمس، عبرت فيه عن قلقها، قائلة: «اعتراضات البرلين، مؤكدة أن عملية فرقاطة «جانن فورترمعغ» وسفينة الإمدادات «فرانكفورت أم مين» المضيق هي أن «المياه الدولية، مياه دولية».

جارية الملاحه، لكن بسيادة الصين ووحدة أراضيها». وتكررت أن مضيق تايوان مياه إقليمية صينية «وليس هناك ما يسمى المياه الدولية على الإطلاق» داعياً ألمانيا أن تتجنب أي «تدخل» من شأنه تعريض لتطورات العلاقات الثنائية الجيدة والمستقرة للخطر.

من العلم أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينج، كانت قد قالت للصينيين، من يكين أول من أمس، أن الصين «لا تعتبر قضية تايوان قضية حربية ملابحة، بل قضية تتعلق بسيادة الصين وسلامة أراضيها». وأضافت أنه

فيما تحترم الصين حقوق الملاحه لجميع البلدان «إفاننا تعارض بشدة الاستفزازات التي تعرض سيادة الصين وأمنها للخطر بأسس حرية الملاحه».

الموقف الصيني جاء وسط تأكيد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس وقال الجيش الصيني إنه أراقب وحذّر السفينتين الألمانيتين، في أثناء العبور في المضيق. وأوضحت القيادة الشرقية للجيش الصيني، في بيان أمس، إن عبور السفينتين، هدفه «الدعاية» والتحويل للعنيت والهجيرة والجوية والرائحة، وقد حدثت السفينتين خلال العبور. وأضافت أن «تصرف الجانب الألماني يزيد المخاطر الأمنية ويعتد برسالة خاطئة، والقوات في المنطقة في حالة تأهب كبير في كل الأوقات وستواجه بحسم كل التهديدات والاستفزازات». من جانبها، قالت السفارة الصينية في ألمانيا، في بيان منفصل، أمس، عبرت فيه عن قلقها، قائلة: «اعتراضات البرلين، مؤكدة أن عملية فرقاطة «جانن فورترمعغ» وسفينة الإمدادات «فرانكفورت أم مين» المضيق هي أن «المياه الدولية، مياه دولية».

جارية الملاحه، لكن بسيادة الصين ووحدة أراضيها». وتكررت أن مضيق تايوان مياه إقليمية صينية «وليس هناك ما يسمى المياه الدولية على الإطلاق» داعياً ألمانيا أن تتجنب أي «تدخل» من شأنه تعريض لتطورات العلاقات الثنائية الجيدة والمستقرة للخطر.

من العلم أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينج، كانت قد قالت للصينيين، من يكين أول من أمس، أن الصين «لا تعتبر قضية تايوان قضية حربية ملابحة، بل قضية تتعلق بسيادة الصين وسلامة أراضيها». وأضافت أنه

فيما تحترم الصين حقوق الملاحه لجميع البلدان «إفاننا تعارض بشدة الاستفزازات التي تعرض سيادة الصين وأمنها للخطر بأسس حرية الملاحه».

الموقف الصيني جاء وسط تأكيد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس وقال الجيش الصيني إنه أراقب وحذّر السفينتين الألمانيتين، في أثناء العبور في المضيق. وأوضحت القيادة الشرقية للجيش الصيني، في بيان أمس، إن عبور السفينتين، هدفه «الدعاية» والتحويل للعنيت والهجيرة والجوية والرائحة، وقد حدثت السفينتين خلال العبور. وأضافت أن «تصرف الجانب الألماني يزيد المخاطر الأمنية ويعتد برسالة خاطئة، والقوات في المنطقة في حالة تأهب كبير في كل الأوقات وستواجه بحسم كل التهديدات والاستفزازات». من جانبها، قالت السفارة الصينية في ألمانيا، في بيان منفصل، أمس، عبرت فيه عن قلقها، قائلة: «اعتراضات البرلين، مؤكدة أن عملية فرقاطة «جانن فورترمعغ» وسفينة الإمدادات «فرانكفورت أم مين» المضيق هي أن «المياه الدولية، مياه دولية».

جارية الملاحه، لكن بسيادة الصين ووحدة أراضيها». وتكررت أن مضيق تايوان مياه إقليمية صينية «وليس هناك ما يسمى المياه الدولية على الإطلاق» داعياً ألمانيا أن تتجنب أي «تدخل» من شأنه تعريض لتطورات العلاقات الثنائية الجيدة والمستقرة للخطر.

من العلم أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينج، كانت قد قالت للصينيين، من يكين أول من أمس، أن الصين «لا تعتبر قضية تايوان قضية حربية ملابحة، بل قضية تتعلق بسيادة الصين وسلامة أراضيها». وأضافت أنه

فيما تحترم الصين حقوق الملاحه لجميع البلدان «إفاننا تعارض بشدة الاستفزازات التي تعرض سيادة الصين وأمنها للخطر بأسس حرية الملاحه».

الموقف الصيني جاء وسط تأكيد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس وقال الجيش الصيني إنه أراقب وحذّر السفينتين الألمانيتين، في أثناء العبور في المضيق. وأوضحت القيادة الشرقية للجيش الصيني، في بيان أمس، إن عبور السفينتين، هدفه «الدعاية» والتحويل للعنيت والهجيرة والجوية والرائحة، وقد حدثت السفينتين خلال العبور. وأضافت أن «تصرف الجانب الألماني يزيد المخاطر الأمنية ويعتد برسالة خاطئة، والقوات في المنطقة في حالة تأهب كبير في كل الأوقات وستواجه بحسم كل التهديدات والاستفزازات». من جانبها، قالت السفارة الصينية في ألمانيا، في بيان منفصل، أمس، عبرت فيه عن قلقها، قائلة: «اعتراضات البرلين، مؤكدة أن عملية فرقاطة «جانن فورترمعغ» وسفينة الإمدادات «فرانكفورت أم مين» المضيق هي أن «المياه الدولية، مياه دولية».

جارية الملاحه، لكن بسيادة الصين ووحدة أراضيها». وتكررت أن مضيق تايوان مياه إقليمية صينية «وليس هناك ما يسمى المياه الدولية على الإطلاق» داعياً ألمانيا أن تتجنب أي «تدخل» من شأنه تعريض لتطورات العلاقات الثنائية الجيدة والمستقرة للخطر.

من العلم أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينج، كانت قد قالت للصينيين، من يكين أول من أمس، أن الصين «لا تعتبر قضية تايوان قضية حربية ملابحة، بل قضية تتعلق بسيادة الصين وسلامة أراضيها». وأضافت أنه

فيما تحترم الصين حقوق الملاحه لجميع البلدان «إفاننا تعارض بشدة الاستفزازات التي تعرض سيادة الصين وأمنها للخطر بأسس حرية الملاحه».

الموقف الصيني جاء وسط تأكيد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس وقال الجيش الصيني إنه أراقب وحذّر السفينتين الألمانيتين، في أثناء العبور في المضيق. وأوضحت القيادة الشرقية للجيش الصيني، في بيان أمس، إن عبور السفينتين، هدفه «الدعاية» والتحويل للعنيت والهجيرة والجوية والرائحة، وقد حدثت السفينتين خلال العبور. وأضافت أن «تصرف الجانب الألماني يزيد المخاطر الأمنية ويعتد برسالة خاطئة، والقوات في المنطقة في حالة تأهب كبير في كل الأوقات وستواجه بحسم كل التهديدات والاستفزازات». من جانبها، قالت السفارة الصينية في ألمانيا، في بيان منفصل، أمس، عبرت فيه عن قلقها، قائلة: «اعتراضات البرلين، مؤكدة أن عملية فرقاطة «جانن فورترمعغ» وسفينة الإمدادات «فرانكفورت أم مين» المضيق هي أن «المياه الدولية، مياه دولية».

جارية الملاحه، لكن بسيادة الصين ووحدة أراضيها». وتكررت أن مضيق تايوان مياه إقليمية صينية «وليس هناك ما يسمى المياه الدولية على الإطلاق» داعياً ألمانيا أن تتجنب أي «تدخل» من شأنه تعريض لتطورات العلاقات الثنائية الجيدة والمستقرة للخطر.

من العلم أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينج، كانت قد قالت للصينيين، من يكين أول من أمس، أن الصين «لا تعتبر قضية تايوان قضية حربية ملابحة، بل قضية تتعلق بسيادة الصين وسلامة أراضيها». وأضافت أنه

فيما تحترم الصين حقوق الملاحه لجميع البلدان «إفاننا تعارض بشدة الاستفزازات التي تعرض سيادة الصين وأمنها للخطر بأسس حرية الملاحه».

الموقف الصيني جاء وسط تأكيد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس وقال الجيش الصيني إنه أراقب وحذّر السفينتين الألمانيتين، في أثناء العبور في المضيق. وأوضحت القيادة الشرقية للجيش الصيني، في بيان أمس، إن عبور السفينتين، هدفه «الدعاية» والتحويل للعنيت والهجيرة والجوية والرائحة، وقد حدثت السفينتين خلال العبور. وأضافت أن «تصرف الجانب الألماني يزيد المخاطر الأمنية ويعتد برسالة خاطئة، والقوات في المنطقة في حالة تأهب كبير في كل الأوقات وستواجه بحسم كل التهديدات والاستفزازات». من جانبها، قالت السفارة الصينية في ألمانيا، في بيان منفصل، أمس، عبرت فيه عن قلقها، قائلة: «اعتراضات البرلين، مؤكدة أن عملية فرقاطة «جانن فورترمعغ» وسفينة الإمدادات «فرانكفورت أم مين» المضيق هي أن «المياه الدولية، مياه دولية».

جارية الملاحه، لكن بسيادة الصين ووحدة أراضيها». وتكررت أن مضيق تايوان مياه إقليمية صينية «وليس هناك ما يسمى المياه الدولية على الإطلاق» داعياً ألمانيا أن تتجنب أي «تدخل» من شأنه تعريض لتطورات العلاقات الثنائية الجيدة والمستقرة للخطر.

من العلم أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينج، كانت قد قالت للصينيين، من يكين أول من أمس، أن الصين «لا تعتبر قضية تايوان قضية حربية ملابحة، بل قضية تتعلق بسيادة الصين وسلامة أراضيها». وأضافت أنه

فيما تحترم الصين حقوق الملاحه لجميع البلدان «إفاننا تعارض بشدة الاستفزازات التي تعرض سيادة الصين وأمنها للخطر بأسس حرية الملاحه».

الموقف الصيني جاء وسط تأكيد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس وقال الجيش الصيني إنه أراقب وحذّر السفينتين الألمانيتين، في أثناء العبور في المضيق. وأوضحت القيادة الشرقية للجيش الصيني، في بيان أمس، إن عبور السفينتين، هدفه «الدعاية» والتحويل للعنيت والهجيرة والجوية والرائحة، وقد حدثت السفينتين خلال العبور. وأضافت أن «تصرف الجانب الألماني يزيد المخاطر الأمنية ويعتد برسالة خاطئة، والقوات في المنطقة في حالة تأهب كبير في كل الأوقات وستواجه بحسم كل التهديدات والاستفزازات». من جانبها، قالت السفارة الصينية في ألمانيا، في بيان منفصل، أمس، عبرت فيه عن قلقها، قائلة: «اعتراضات البرلين، مؤكدة أن عملية فرقاطة «جانن فورترمعغ» وسفينة الإمدادات «فرانكفورت أم مين» المضيق هي أن «المياه الدولية، مياه دولية».

جارية الملاحه، لكن بسيادة الصين ووحدة أراضيها». وتكررت أن مضيق تايوان مياه إقليمية صينية «وليس هناك ما يسمى المياه الدولية على الإطلاق» داعياً ألمانيا أن تتجنب أي «تدخل» من شأنه تعريض لتطورات العلاقات الثنائية الجيدة والمستقرة للخطر.

من العلم أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينج، كانت قد قالت للصينيين، من يكين أول من أمس، أن الصين «لا تعتبر قضية تايوان قضية حربية ملابحة، بل قضية تتعلق بسيادة الصين وسلامة أراضيها». وأضافت أنه

فيما تحترم الصين حقوق الملاحه لجميع البلدان «إفاننا تعارض بشدة الاستفزازات التي تعرض سيادة الصين وأمنها للخطر بأسس حرية الملاحه».

الموقف الصيني جاء وسط تأكيد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس وقال الجيش الصيني إنه أراقب وحذّر السفينتين الألمانيتين، في أثناء العبور في المضيق. وأوضحت القيادة الشرقية للجيش الصيني، في بيان أمس، إن عبور السفينتين، هدفه «الدعاية» والتحويل للعنيت والهجيرة والجوية والرائحة، وقد حدثت السفينتين خلال العبور. وأضافت أن «تصرف الجانب الألماني يزيد المخاطر الأمنية ويعتد برسالة خاطئة، والقوات في المنطقة في حالة تأهب كبير في كل الأوقات وستواجه بحسم كل التهديدات والاستفزازات». من جانبها، قالت السفارة الصينية في ألمانيا، في بيان منفصل، أمس، عبرت فيه عن قلقها، قائلة: «اعتراضات البرلين، مؤكدة أن عملية فرقاطة «جانن فورترمعغ» وسفينة الإمدادات «فرانكفورت أم مين» المضيق هي أن «المياه الدولية، مياه دولية».

جارية الملاحه، لكن بسيادة الصين ووحدة أراضيها». وتكررت أن مضيق تايوان مياه إقليمية صينية «وليس هناك ما يسمى المياه الدولية على الإطلاق» داعياً ألمانيا أن تتجنب أي «تدخل» من شأنه تعريض لتطورات العلاقات الثنائية الجيدة والمستقرة للخطر.

من العلم أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينج، كانت قد قالت للصينيين، من يكين أول من أمس، أن الصين «لا تعتبر قضية تايوان قضية حربية ملابحة، بل قضية تتعلق بسيادة الصين وسلامة أراضيها». وأضافت أنه

فيما تحترم الصين حقوق الملاحه لجميع البلدان «إفاننا تعارض بشدة الاستفزازات التي تعرض سيادة الصين وأمنها للخطر بأسس حرية الملاحه».

الموقف الصيني جاء وسط تأكيد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس وقال الجيش الصيني إنه أراقب وحذّر السفينتين الألمانيتين، في أثناء العبور في المضيق. وأوضحت القيادة الشرقية للجيش الصيني، في بيان أمس، إن عبور السفينتين، هدفه «الدعاية» والتحويل للعنيت والهجيرة والجوية والرائحة، وقد حدثت السفينتين خلال العبور. وأضافت أن «تصرف الجانب الألماني يزيد المخاطر الأمنية ويعتد برسالة خاطئة، والقوات في المنطقة في حالة تأهب كبير في كل الأوقات وستواجه بحسم كل التهديدات والاستفزازات». من جانبها، قالت السفارة الصينية في ألمانيا، في بيان منفصل، أمس، عبرت فيه عن قلقها، قائلة: «اعتراضات البرلين، مؤكدة أن عملية فرقاطة «جانن فورترمعغ» وسفينة الإمدادات «فرانكفورت أم مين» المضيق هي أن «المياه الدولية، مياه دولية».

جارية الملاحه، لكن بسيادة الصين ووحدة أراضيها». وتكررت أن مضيق تايوان مياه إقليمية صينية «وليس هناك ما يسمى المياه الدولية على الإطلاق» داعياً ألمانيا أن تتجنب أي «تدخل» من شأنه تعريض لتطورات العلاقات الثنائية الجيدة والمستقرة للخطر.

من العلم أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينج، كانت قد قالت للصينيين، من يكين أول من أمس، أن الصين «لا تعتبر قضية تايوان قضية حربية ملابحة، بل قضية تتعلق بسيادة الصين وسلامة أراضيها». وأضافت أنه

فيما تحترم الصين حقوق الملاحه لجميع البلدان «إفاننا تعارض بشدة الاستفزازات التي تعرض سيادة الصين وأمنها للخطر بأسس حرية الملاحه».

الموقف الصيني جاء وسط تأكيد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس وقال الجيش الصيني إنه أراقب وحذّر السفينتين الألمانيتين، في أثناء العبور في المضيق. وأوضحت القيادة الشرقية للجيش الصيني، في بيان أمس، إن عبور السفينتين، هدفه «الدعاية» والتحويل للعنيت والهجيرة والجوية والرائحة، وقد حدثت السفينتين خلال العبور. وأضافت أن «تصرف الجانب الألماني يزيد المخاطر الأمنية ويعتد برسالة خاطئة، والقوات في المنطقة في حالة تأهب كبير في كل الأوقات وستواجه بحسم كل التهديدات والاستفزازات». من جانبها، قالت السفارة الصينية في ألمانيا، في بيان منفصل، أمس، عبرت فيه عن قلقها، قائلة: «اعتراضات البرلين، مؤكدة أن عملية فرقاطة «جانن فورترمعغ» وسفينة الإمدادات «فرانكفورت أم مين» المضيق هي أن «المياه الدولية، مياه دولية».

جارية الملاحه، لكن بسيادة الصين ووحدة أراضيها». وتكررت أن مضيق تايوان مياه إقليمية صينية «وليس هناك ما يسمى المياه الدولية على الإطلاق» داعياً ألمانيا أن تتجنب أي «تدخل» من شأنه تعريض لتطورات العلاقات الثنائية الجيدة والمستقرة للخطر.

من العلم أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينج، كانت قد قالت للصينيين، من يكين أول من أمس، أن الصين «لا تعتبر قضية تايوان قضية حربية ملابحة، بل قضية تتعلق بسيادة الصين وسلامة أراضيها». وأضافت أنه

فيما تحترم الصين حقوق الملاحه لجميع البلدان «إفاننا تعارض بشدة الاستفزازات التي تعرض سيادة الصين وأمنها للخطر بأسس حرية الملاحه».

الموقف الصيني جاء وسط تأكيد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس وقال الجيش الصيني إنه أراقب وحذّر السفينتين الألمانيتين، في أثناء العبور في المضيق. وأوضحت القيادة الشرقية للجيش الصيني، في بيان أمس، إن عبور السفينتين، هدفه «الدعاية» والتحويل للعنيت والهجيرة والجوية والرائحة، وقد حدثت السفينتين خلال العبور. وأضافت أن «تصرف الجانب الألماني يزيد المخاطر الأمنية ويعتد برسالة خاطئة، والقوات في المنطقة في حالة تأهب كبير في كل الأوقات وستواجه بحسم كل التهديدات والاستفزازات». من جانبها، قالت السفارة الصينية في ألمانيا، في بيان منفصل، أمس، عبرت فيه عن قلقها، قائلة: «اعتراضات البرلين، مؤكدة أن عملية فرقاطة «جانن فورترمعغ» وسفينة الإمدادات «فرانكفورت أم مين» المضيق هي أن «المياه الدولية، مياه دولية».

جارية الملاحه، لكن بسيادة الصين و

## اقتصاد

مال وناس

# مهمة شاققة للحصول على النقود في غزة

التحتمية، مما كبده خسائر تشغيلية وتكوين مخصصات أدت إلى تراجع كبير في أرباحه مع نهاية عام 2023. وتصيف سلطة النقد في ردها على استفسارات تقدم بها «العربي الجديد» أن المصارف ما تزال تسجل تراجعاً في حجم الخسائر التي تلحق بها، وفق متطلبات المعايير الدولية ذات العلاقة ومن ناحية أخرى تأثرت عمليات المصارف وإمكانية خدمة عملائها في المناطق المدمرة والمسيطر عليها بشكل كامل من قبل القوات الإسرائيلية. وحسب سلطة النقد، فقد بلغت أصول فروع المصارف في غزة حوالي 1.5 مليار دولار. وتشكل السهوليات الائتمانية الجزء الأكبر منها بحوالي 960 مليون دولار، فيما تجاوزت الخسائر المالية والتشغيلية مقابل تلك الأصول ما قيمته 250 مليون دولار.

وتشير إلى أن في قطاع غزة 56 فرعاً، و91 آلة صراف آلي للبنوك، كلها تضررت بشكل جزئي أو كلي بفعل الحرب الإسرائيلية المتواصلة للشهر الحادي عشر على التوالي، مما أدى إلى خروج معظمها



يعيش القطاع المصرفي في غزة واقعاً مزمياً، في ظل استمرار الحرب الإسرائيلية للشهر الحادي عشر على التوالي، وخاله التدمير التي طاولت المنشآت المصرفية، ما انعكس بالسلب على مصيرها. وبسط عمال التعاملات المباشرة بفعل شح السيولة النقدية وعدم سماح الاحتلال بسلسلة النقد الفلسطينية التي تقوم مقام البنك المركزي بإدخال سيولة نقدية تكفي، ما يزيد من معاناة المواطنين. وخلال الفترة الممتدة من أكتوبر 2023 حتى أغسطس 2024 شهد القطاع ظواهر مصرفية غير مسبوقة، تمثلت في نظام «التكيش» النقدي مقابل عوالات تصل إلى نحو 20%، في ظل نقص كبير في السيولة النقدية وتوقف عمل البنوك، نتيجة تواصل العدوان وقسوته والخوف الذي يسيطر على الجميع.

علواً على ذلك، فإن البنوك شهدت تدميراً لعدد من الفروع التابعة لها، عدا عن تدمير في الصرافات الآلية التابعة لفرعها، ما انعكس بالسلب على طبيعة الخدمات المقدمة لنحو 7.4 مليون نسمة على سيولة في القطاع. وبيات الخسائر على سيولة نقدية أو إجراء تحويل نقدي في ظل الحرب الإسرائيلية مهمة شاققة للغاية، في ظل نقص كبير في المعدات والأدوات واستمرار الضرر وتواصل عمليات التدمير على صعيد البنية التحتية.

في الأثناء، تقول سلطة النقد الفلسطينية إن الهدايا الاقتصادية والاجتماعية والمالية للعدوان أضر كثير على القطاع المصرفي، وطاولت أصولاً ومقرات ومحافظ



## 56

ذُكرت سلطة النقد أنّ في قطاع غزة 56 فرعاً للبنوك و91 الصراف آلي، كلها تضررت جزئياً أو كلياً بفعل العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، ما أدى إلى خروج معظمها عن الدّعم.

## تقارير حريرية

مصر

عاجل

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

مصر

محطة كهرباء على مشارف القاهرة، 24 يوليو/حزيران 2018 (تجاه جنوبية/مرايس/رأس)



ليار يعالج أوراقاً نقدية مكررة على تحصيل للساحد، دير البلح، 11 أغسطس 2024 (Getty)



ليار يعالج أوراقاً نقدية مكررة على تحصيل للساحد، دير البلح، 11 أغسطس 2024 (Getty)

تونس

## تقشف وتجميد التوظيف، في 2025

تونس

تونس

تونس

كشفت وثيقة رسمية أن السلطات تتجه نحو مواصلة السياسة التقشفية في نفقات التسيير وتجميد التوظيف في القطاع الحكومي إلى جانب توسعة قاعدة الصرايب في العام المقبل بهدف تعزيز الموارد المالية لخزانة الدولة.

ودعت الوثيقة التي نشرتها وزارة المالية بشأن الخطوط العريضة لمشروع الموازنة المقبلة على موقعها الإلكتروني أن «مشروع قانون المالية لسنة 2025 يهدف إلى «التحكم التدريجي في التوازنات المالية والتقليص قدر الإمكان من اللجوء إلى الضمان الخارجي والمزيد من التعويل على الذات ركيزة أساسية لضمان استدامة المالية العمومية».

وقالت الوزارة إن الخنية تتجه نحو مواصلة العمل على التحكم في كتلة الأجور والنزول بها إلى نسب معقولة من الفترات الزمنية المقبلة، كما أشارت إلى اعتراف الحكومة بتشديد الانتدابيات وتوجيهها بحسب الأولويات القطاعية وعدم تعويض الشغورات والسعي إلى تغطية الاحتياجات المتكاثرة بإعادة توظيف الموارد البشرية المتوفرة أو عن طريق الحراك الوظيفي. وتمثل كتلة رواتب القطاع الحكومي وفق بيانات رسمية 49.1% من مداخيل ميزانية الدولة، بعد أن تطور حجمها من 6,7 مليارات دينار (2,2 مليار دولار) إلى 2010 عام 23,7 مليار دينار (حوالي 7,8 مليارات دولار). عام 2024 ما يشكل 13.5% من الناتج المحلي الإجمالي. وتنتج تونس منذ نحو 6 سنوات سياسة تجميد التوظيف في القطاع الحكومي بهدف النزول بكتلة الأجور إلى 12% من الناتج المحلي الإجمالي. ويطلب صندوق النقد الدولي من سلطات تونس خفض كتلة الأجور إلى أقل من 12% من إجمالي الناتج المحلي الذي من المتوقع أن يبلغ 175 مليار دينار هذا العام، للحد من تأثيرها على مصارف ميزانية الدولة، بعد أن صعد الإنفاق على الأجور إلى حدود 16% من إجمالي الناتج المحلي لكن الخبير الاقتصادي وزير



السوق المركزية في تونس العاصمة، 11 مارس/آذار 2024 (Getty)

الأردن

نحو

مصرفي

عماني



ارتفع إجمالي الأصول للبنوك والبنوافذ المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في سلطنة عُمان بنسبة 10,4% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي 2023.

وأشارت البيانات الصادرة عن البنك المركزي التي أوردتها وكالة الأنباء العُمانية، أمس السبت، إلى أن إجمالي رصيد التمويل الممنوح من وحدات قطاع المصرفية الإسلامية شهد ارتفاعاً بنسبة 10,4% ليبلغ نحو 6,4 مليارات ريال. كما سجلت الودائع لدى البنوك والبنوافذ الإسلامية زيادة بنسبة 14,7% لتبلغ نحو ستة مليارات ريال بنهاية يونيو/حزيران.

نحو

نحو

نحو

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

عُمان

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

الأحد

## أخبار العرب

رفع تصنيف السعودية

رفعت وكالة «ستاندرد آند بورز»

للتصنيف الائتماني نظرتها المستقبلية

للمملكة العربية السعودية إلى إيجابية

من مستقرة للجمعة شميرة إلى توقعات

بنمو قوي في القطاع غير النفطى ومرونة

اقتصادية. وقالت الوكالة إن النظرة

الإيجابية تعكس قدرة الحكومة السعودية

على تحقيق المزيد من الإصلاحات

والاستثمارات، ما يساهم في تطوير

الاقتصاد غير النفطى.

يعكس رفع التصنيف الائتماني أيضاً

قدرة اقتصاد البلاد على الصمود في

مواجهة التقلبات المستمرة في قطاع النفط

والغاز. وقالت ستاندر أند بورز «نتوقع

أن نشهد تسارع الاستثمارات إلى تطوير

قطاعات جديدة، مثل السياحة، وتوقع

الاقتصاد بعيداً عن اعتمادها الأساسي

على قطاع الهيدروكربونات». وأعلنت

السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم،

إصلاحاً اقتصادياً، يُعرف باسم رؤية

2030، لإنهاء اعتمادها على النفط بهدف

تحقيق المزيد من النمو الاقتصادي.

وتقول ستاندر أند بورز، وفق ما

نقلت «رويترز»، إن الاستثمار في تنفيذ

مبادرات رؤية 2030 سيعمد النمو القوي

غير النفطى على المدى المتوسط. ومع

ذلك، سيواصل قطاع النفط والغاز وشركة

النفط الوطنية العلاقة الزامك لعب دور

مهم في دفع الاقتصاد المرتبط بالنفط إلى

المملكة.

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

تقارير

## سيارات

في غمضة عين يمكن أن تقع حوادث سير تضر حياة السائقين والركاب، بحيث يكون التعامل مع الإصابات الخطيرة أمراً على درجة عالية من الحساسية، وقد ينطوي الأمر على اعتبارات مت شأنها أن تؤثر على المستقبل برمته

# الحوادث المروّعة هكذا تتعامل مع الإصابات الخطيرة

صحتك وسلامتك على رأس الأولويات

للت. **العربي الجديد**

في غمرة الإزحامات المرورية على الطرقات ومباغت القلق المتزايدة من الحوادث المرّوعة التي تضرر بها المشاةات يومياً، ثمة خبراء يتابعون بدقة مجريات الأمور، وعلى ضوء الحلول الناشطون في الدونة المتخصصة «فوكس تو موف» ما يمكن اعتباره لبّلا على كيفية التعامل مع الإصابات الخطيرة عند وقوع حادث كهذا،

بما يضمن اتباع الخطوات اللازمة لضمان استعادك إذا حدث ما لا يمكن تصوّره.



**بنتلي فلاينغ سبيرر موديل 2025**

تُعد سيارة فلاينغ سبيرر 2025 أقوى سيارة سميان من بنتلي على الإطلاق، إذ تنتج السيارة الجديدة بمحرك الذي يتألف من ثماني أسطوانات مع توربو مزدوج سعة 4,0 لتر، بالتعاون مع منظومة هجينة قوة 771 حصاناً. متفوّة بذلك على محرك 12-و الأسباق في كل فئة. وتشهد زيادة بنسبة 19% في قوة الحصان على العرّاز السابق وزيادة بنسبة 11% في عزم الدوران، وستستغرق 3.5 ثوانٍ فقط لتسارع إلى 100 كيلومتر في الساعة، أي نصف ثانية أسرع من السيارة التقليدية. وإلى جانب محرك الثماني أسطوانات، توجد حزمة بطارية بقوة 25,9 كيلوات في الساعة تنتج 187 حصاناً بمفردها، حسبما أوردت مجلة «موتور 1 المتخصصة».



سيارة رينو أرينو R17 تعكس واحداً من نماذج إحياء السيارات القديمة، بحيث أخذت فكرة الأيقونة روزيندي بمحرك كهربائي وغلقتها بإعادة تصور مذهلة لروح التصميم الكلاسيكي لحقبة السبعينيات. فقد تعاونت شركة رينو مع المصمم الفرنسي أورا إيتو في السيارة التي تتميز بهيكل من الكربون وبعض التسبب الجديدة، وهي تستلهم تصميمها من سيارة رينو 17، وهي هاشميك باعتبارها شركة صناعة السيارات في الأعوام بين 1971 حتى 1979. والسيارة الجديدة تحتضن محركاً كهربائياً بقوة 270 حصاناً ويكفيها السفر لمسافة 249 ميلاً بتسחה واحدة، وستظل حدثاً فريداً من نوعه ستعرضه شركة صناعة السيارات في العديد من الأحداث القادمة، بما في ذلك معرض باريس للسيارات 2024 الشهر القادم.



دخلت مرسيدس بنز عالم السيارات الكهربائية في وقت مبكر من خلال EQS، لكن ذلك لم يكن جدياً، لكن تواصل إس كلاس مسيرتها كسيارة سيدان رائدة تعمل بمحرك احتراق داخلي وتتاقسم المركز الأول في التسلسل الهرمي لمرسيدس مع أي كيو أس إنفا موجودة كتمودن منفصل. لكن هذا سيتغير، فوفقاً للبريس التفتحي لشركة مرسيدس بنز أولاً كاليبوس، فإن سيارة S-Class كهربائية جديدة قيد التطوير، ما يلغي فعلياً طراز EQS وتصميمه غير المتناسب عندما تُطلَق السيارة من الجيل التالي في وقت لاحق من هذا العقد.



عمال الطوارئ المسمومون في موقع حادث، ليل 19 يوليو 2016 (رئيلشار: رومانيفس/جيتي)

الأفضل طلب العناية الطبية الفورية حتى لو كنت تشعر أنك بخير، فقد يستغرق وقتاً ظهور أعراض بعض الإصابات، وبمجرد التأكد من سلامتك وطلب المساعدة، يمكنك التقاط صور لمكان الحادث، كما يمكن أن يكون التقاط صور لأضرار السيارة وأي إصابات مرئية مفيداً، لمطالبات التأمين والإجراءات القانونية.

**ثانياً، القانون وطلب العدالة**
إذا تسبب إهمال شخص آخر في وقوع الحادث، قد يحق لك الحصول على تعويض عن نفقاتك الطبية والأضرار المفقودة والألم والمعاناة وبقية الأضرار. ومع ذلك، قد يكون التقليل في النظام القانوني معقداً، خاصة عندما تركز على التعافي، وقد يكون طلب المساعدة من محامي الحوادث ضرورياً.

ويمكن لضحية حادث سيارة تعاني ضمة قوية في الرأس، مثلاً، تعيين محام متخصص في إصابات الدماغ للحصول على العدالة والتعويض الذي يستحق، وتمتع هؤلاء المحامون المتخصصون بخبرة واسعة في التعامل مع قضايا إصابات الدماغ وفهمون كيف يمكن لها أن تؤثر في حياتك. تحديداً، يمكن لحامى إصابات الدماغ الرضحية مساعدتك بطرق عدة:

1 - تقييم الأضرار: يمكن أن يكون لإصابات الدماغ عواقب بعيدة المدى قد لا تكون واضحة فوراً، ويمكن للمحامي المتحرس أن يساعد في تقييم المدى الكامل لأضرارك، بما في ذلك احتياجات الرعاية الطبية المستقبلية، وفقدان القدرة على الكسب على المدى الطويل، والأضرار غير الاقتصادية مثل الألم والمعاناة.

2 - جمع الأدلة: يمكن لحامى الإصابات الشخصية جمع وحفظ الأدلة الحاسمة لدعم قضيتك، وتشمل هذه السجلات الطبية وتقارير الحوادث وشهادات الخبراء.

3 - التفاوض مع شركات التأمين: قد تحاول الشركات تقليل المدفوعات، لكن

### أفضل 10 سيارات كهربائية تنافس تسلا في السوق البريطانية

للت. **العربي الجديد**



سيارة Dacia Spring الكهربائية بالكامل في معرض جيفيف للسيارات، 26 فبراير 2024 (جوت كيبلا/جيتي)

إسترليني، المدى 192 ميلًا، والبطارية 42 كيلوات ساعة.
4 - أفضل سيارة كهربائية بسبعة مقاعد: «كيا إي في»، ابتداءً من 65025 جنيهًا إسترلينيًا، المدى 349 ميلًا، والبطارية 99,8 كيلوات ساعة.
5 - أفضل سيارة رياضية كهربائية سيارة: «هيونداي اليونيك 5 إن»، ابتداءً من 65 ألف جنيه إسترليني، المدى حتى 278 ميلًا، والبطارية 84 كيلوات ساعة.
6 - أفضل سيارة كهربائية من حيث الاستدامة: «بوليستار 4» ابتداءً من 59900 جنيه إسترليني، المدى 385 ميلًا والبطارية 100 كيلوات ساعة.
7 - أفضل سيارة كهربائية من حيث المدى: «فولكسفاغن إي دي 17»، ابتداءً من 51550 جنيهًا إسترلينيًا، المدى 436 ميلًا، والبطارية 77-86 كيلوات في الساعة.
8 - أفضل سيارة كهربائية فاخرة: «بي إكس 7»، ابتداءً من 101765 جنيهًا إسترلينيًا، المدى 387 ميلًا، والبطارية 105,7 كيلوات في الساعة.

9 - أفضل سيارة كهربائية صديقة للبيئة: «نيسو سينيك إي تيك» ابتداءً من 3795 جنيهًا إسترلينيًا، المدى 379 ميلًا، والبطارية 60-87 كيلوات في الساعة.
10 - أفضل سيارة كهربائية قائمة قريبًا: «رينو إي تيك» سعر سعتُن لاحقًا، المدى حتى 248 ميلًا، والبطارية 52-40 كيلوات في الساعة.

### «داسيا سبرينغ» في الصدارة تليها «فولفو» و«بي إم دبليو»

## تحقيقات



فيضانات السودان جرفت مخلفات النجف الملوثة لنهر النيل (جيتي)

**يكشف استقصاء «العربي الجديد» عن تلوث نهر النيل في السودان بالزئبق ومخلفات التعدين السامة جراء فوضى القطاع النشط قبل الحرب، والتي تفاقمت بعدها، وما زاد المياه تدهورا الفيضانات التي جرفت تلك المواد لتختلط بروافده**

البيئة وصحة الإنسان في منطقة دارمالي، السودان»، قائلا «العربي الجديد»، إن المجاورة لها في شمال مدينة عطبرة، معرضة للانتقال بفعل الرياح والمياه، ما أوسع، وبالتالي تصل للمزيد من الكائنات الحية في أماكن أخرى عبر المياه السطحية، ومنها تنتقل لتلوث المياه الجوفية، بسبب تغذية التربة العالية في تلك المناطق. ما سبق وتكده نتائج التحليل الجيماثي التي توصلت إلى وجود تراكيز عالية من الزئبق في الكرتة والتربة المحيطة بأحواض خلطات استخراج الذهب في مناطق التعدين، إذ بلغ متوسط التراكيز 4210 أجزاء في المليون، وأعلى نسبة كانت 47440 جزءاً في المليون، وهذه المستويات تفوق الحد المسموح به الذي وضعته منظمة الصحة العالمية، وهو 0,001 جزء في المليون»، كما يقول الدكتور صالح مستعداً إلى دراسة التلوث بالزئبق في المناطق السكنية.

علاقة النجف الصناعي بالتلوث
يعترف الدكتور بشري حامد بان اتساع رقعة التلوث بمخلفات التعدين أصححت واحدة من المشاكل الكبيرة في السودان، قائلا «العربي الجديد»: «الخريطة المخاطية المتغيرة حولت مناطق التعدين من جافة إلى غزيرة الأمطار السودانية لحماية البيئة (منظفة غير حكومية)، ومنهم الدكتور صالح علي صالح، الذي قال إن الدراسة الصادرة في يناير/ كانون الثاني 2022، توصلت إلى أن مخلفات التعدين توضع في المزارع ومجاري الصرف الطبيعي لمياه الأمطار. وتجمع مصانع التحقيق على أن مخلفات التعدين جرفتها السيول المتدفقة من السلسلة الجبلية شرق ولاية نهر النيل، عبر عدة أودية منها، وادي الحمار وخور امور، والطابع فإنها ملوثة بالزئبق، كما يؤكد الباحث البيئي في مبادرة مكافحة آثار التعدين (مستقلة)، وليد محمد، الذي شاهد في أغسطس الماضي نهر المياه في سوق أبو التعدين مستقلة)، ويذكر محمد، الذي شاهد في أغسطس الماضي نهر المياه في سوق أبو التعدين مستقلة)، ويذكر محمد، الذي شاهد في مايو/ أيار 2024 بعنوان «تقييم تلوث الزئبق في مياه الشرب، خاصة في بعض القرى التي تكثرت فيها آكوام الكرتة، بم متوسط 0,64 جزء في المليون، فيما بلغت أعلى نسبة تركز للزئبق بمياه الشرب في الحالي جامعة جبري) بالخروطوم، مؤسدر في الشركة الدكتور صالح، موضحاً أن التعدين الألهي أو التقليدي الذي يتم فيه استخلاص الذهب بالمغلة يعتبر غير مصدر لإطلاق الزئبق في البيئة، وتتم عمليات تنقية الذهب في مجارى المياه والسيول، كما يقول الدكتور صالح شرف الدين، الحاصل على دكتوراه في الأقتصاد السياسي للزراعة والتنمية، وهو أستاذ سابق في جامعة جوبا (سوها) الحالي جامعة جبري) بالخروطوم، مؤسدر في الشركة الجديد»، أن التعدين التقليدي يحتاج إلى توضيح الدكتور حامد، قائلا: «توجد في الدول المستوردة للمنتجات معامل دقيقة قريبة من النيل، الأمر الذي قد يجعل المياه غير صالحة للشرب، لكن الآثار تتراكم وتظهر بعد عدة سنوات في شكل أمراض خطيرة.



**حالات مؤكدة لوجود تسهم بالزئبق وسط الأطفال**

**20 مليون دولار قيمة الزئبق المتداول سنويا في السودان**

الزئبق في اجساد الأطفال

يتخوف الدكتور صالح من تحول الزئبق العنصري (ملوثات ذات سمية عالية تسبب أضرارا جسدية للإنسان والحيوان والنبهة)، إلى زئبق عضوي (مبيد الزئبق)، لكونه أشد خطورة وسمية ويذوب في المياه وتمتصه التربة والسلسلة الغذائية للإنسان ويصل إلى حليب الحيوانات والفاكهة، ويؤدي ذلك إلى آثار كارثية على صحة الإنسان، مثل تلف الجهاز العصبي والشلل وتلف الأنسجة الحامية للدم وتشنؤ الأجنة، حسب الدكتور حامد، الذي يؤكد قائلا: «من خلال البحث وتقييم الأثر البيئي وجدنا حالات تشوه الأجنة بمناطق التعدين ولكنها معدلات بسيطة، واتوقع أن ترتفع بعد زيادة رقعة التلوث البيئي، إذ تشير الدراسات إلى أن تلك المواد إحدى مسببات الإصابة بالاورام السرطانية»، ما سبق يؤكد تحليل عينات البول والدم لعدد من سكان قرى ولاية نهر النيل، إذ كشفت التحليل عن وجود الزئبق في 28% من سبع عينات من بول الإنسان وبمتوسط تركيز جزيان في المليون، ووجدت العينات الموحية في بول الأطفال (بين أربعة أعوام و11 عاما)، بمحتلضي الكبريت وبارنت، وكان تركيز الزئبق 92,43 جزءاً في المليون في عينة دم واحدة (أخذت من مواطن من قرية بانث)، من أصل 14 عينة، وبالتالي توصلت لدراسة التلوث بالزئبق في المناطق السكنية والمزارع في ولاية نهر النيل»، إلى أن ظهور حالات موحية مؤسدر إلى وجود تسهم بالزئبق وسط الأطفال في المنطقين المذكورتين، واللتين تتميزان بوجود كميات كبيرة من آكوام الكرتة.

20 مليون دولار قيمة الزئبق المتداول سنويا
ينتقد الدكتور شرف الدين عدم اهتمام أجهزة الدولة قبل الحرب بمتابعة الآثار البيئية لتعدين الذهب، قائلا: «كان لا بد من إصدار قوانين تنظم عمليات التعدين للوقاية من آثار المواد السامة، وهذا الخثار هو الأقل كلفة من دفع ثمن آثار التلوث، لكن اتجار تلافدين في الزئبق وتسويقه للمعتدين التقليديين بسبب أساسي في عدم إيقاف استخدامه رغم خطورته».

وتقدر قيمة الزئبق المتداول في السودان سنويا بأكثر 20 مليون دولار امريكي، وفق ما يؤكده «العربي الجديد»، مصدر في الشركة السودانية للموارد المعدنية المحدودة، رفض ذكر اسمه ونمضيه لأنه غير مخول بالتصريح لوسائل الإعلام. ورغم المخاطر السابتة، إلا أن السلطات لم تتخذ بالإجراءات التي أعلنت عنها في 2017 لمنع نشاط التعدين قرب المناطق السكنية والمزارع، وبالتالي توسع التعدين في القرى الحداثية لنهر عطبرة، إذ يؤدي تراكم سموم التعدين على مدار الأعوام إلى عدم صلاحية «العربي الجديد»، أن التعدين التقليدي يحتاج إلى توضيح الدكتور حامد، قائلا: «توجد في الدول المستوردة للمنتجات معامل دقيقة قريبة من النيل، الأمر الذي قد يجعل المياه غير صالحة للشرب، لكن الآثار تتراكم وتظهر بعد عدة سنوات في شكل أمراض خطيرة.

الخطوط. هبة عبد العظيم
وقف عامل التعدين السوداني الزين تاج السر مذخورا بينما كان يتشاهد السيول تجرف مخلفات الإنتاج الملوثة بالزئبق والشاححات العاملة في نقل صخور الذهب بسوق أبو حمد وآلات غسل الذهب والطواحين المستخدمة في المناجم لتختلط بمياه النيل.

وليست هذه المرة الأولى، إذ جرفت السيول مخلفات التعدين في مناطق أخرى لولاية نهر النيل، شمال السودان، مثل العبيدية ووبربر وعطبرة خلال أغسطس/ اب الماضي، كما يؤكد تسعة عمال تعدين ومواطنين، ولم تتحج الحواجز الترابية التي بناها سكان القرى المجاورة لمناطق التعدين بولاية نهر النيل من المخلفات في منع السيول من التدفق إلى قراهم، بحسب ما شاهده الدكتور صالح علي صالح، أستاذ الجيولوجيا كلكية العلوم في جامعة النيلين، أثناء آخر زيارة إلى مناطق التعدين في خريف 2022، مؤكداً توفيق عند مياه نهر عطبرة (آخر روافد النيل، شمال شرقي السودان)، مخلفات التعدين، قائلا: «في خريف هذا العام جرفت السيول جميع الحواجز البنية من مخلفات التعدين إلى نهر النيل مباشرة، ما ضاعف خطر وصول المواد السامة المستخدمة في استخراج الذهب مثل الزئبق والسيانيد إلى مياه النيل، ويضف متحدياً، «العربي الجديد»: «خام الذهب يحتوي على معادن أخرى مثل النحاس والرصاص، وكله جرف إلى النهر».

**كيف انتهى مخلفات التعدين الملوثة في نهر النيل؟**

تكثف صور الأقمار الصناعية عالية الدقة والمسح الميداني عن انتشار واسع لاكوام «الكرتة»، مخلفات استخلاص الذهب للملثة)، ضمن القرى مثل الزئبق والسيانيد، شمال مدينة عطبرة، وحتى مدينة العبيدية، وتركزت بشكل أكبر في المناطق السكنية والمزارع حول مدينة دارمالي وبارنت، إذ بلغ مجموع «الكرتة» حوالي 700 كومة، وتقدر

## آراء

## ديمقراطيتنا الكسيحة

**حسن حداد**

يُحتفى اليوم، الخامس عشر من أيلول/ سبتمبر، باليوم العالمي للديمقراطية. منذ قرّرت ذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام 2007، «يهدف تعزيز مبادئ الديمقراطية والتّمسك بها» ناعية الدول الأعضاء، والمنظمات التي جعل هذا اليوم مناسبة لزيادة الوعي بأهمية الديمقراطية، حيث لا يمكن لثال الديمقراطية أن يتحوّل إلى حقيقة واقعة إلا بالمشاركة الكاملة والدعم من قبل المجتمع الدولي والهئات الحاكمة الوطنية والمجتمع المدني والأفراد. يجدر بنا التوقف، في هذا اليوم، أمام حال الديمقراطية في علاننا العربي، وهي حال يمكن وصفها بالكسيحة. ولعلّ في تركيز يوم الديمقراطية هذا العام على أهمية حرّية وسائل الإعلام للديمقراطية والسلام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ما يؤكّد هذا الوصف. حين نرصد أحوال حرية الصحافة ووسائل الإعلام، وحتى وسائل التواصل الاجتماعي، في بلداننا، لم نحصّرنا حديثنا على الشرق العربي، يمكننا نذكر بعض إحصاءات الممارسة الديمقراطية في العهد الملكي، رغم محدوديتها وما اعترافها من ضعف البنيات. لنجد أنّها سرعان ما تلاشت بنشو، الأظنة المجهورية. على أيدي العسكر الذين لم تكن الديمقراطية من أولوياتهم، ويمكن القول إنّها ما زالت كذلك.

شاع مناخ من التناؤل أن تؤدّي التحولات التي عرفها علاننا العربي قبل أكثر من عقد، وإطّاق عليها الوصف المناسب «الربيع العربي» إلى نشو، تجارب ديمقراطية، تربية مراحل الاستقلال بالمسلكة، لكن ما أتضح أنّ ذلك لم يكن أكثر من وهم قلدي دولي للعقبة التي ثارت عليه الشعوب، يوهما، من القوّة والبرسخ، ما يجعلها كما صوّرت على كبح أيّ توجه نحو الديمقراطية. بعد أن قدمت القوي التي تصدرت أحداث الربيع العربي، بعد أن استولت على الحكم في بعض البلدان استيعابها تعقيدات الأوضاع في بلدانها، وتصرّفت مع الأمر كما لو كان مجرد لإسلاك بمفاصل كل شيء، في الدولة والمجتمع، غافلة عن أن سيوروة البناء الديمقراطي في أي مجتمع طولية ومعقّدة. تراعى توازنات القوي في الجتج المعني، وتحسب الحساب لما هو عليه من تنوع وتعقّدية. آثار من مهددها ونشدهه في علاننا العربي سولا أنّها بشأن جذوي«الديمقراطية» إنّ كانت تستغنى إلى صدارة المشهد السياسي قوى غير ديمقراطية، أو تستخدم الديمقراطية مطية لها الصعود، وهو أمر قابل لنقاش معتمّ شرطيّة لا يتحدو نحو رفض الديمقراطية ذاتها بوصفها قيمة إنسانية وأساسيا في الحكم وفي الأنا، السياسي. لكية الديمقراطية ذاتها هي ما يسمح باحتواء مخاطر معاداةالديمقراطيةمن داخلها، وما دامت القوي التي توصف براميتها بالحفاظة خارج اللعبة الديمقراطية الأريخا إنّ هذا يعطي موقفها رواجاً وجاهية خصوصاً حين تكون موقعاً الضحية، لكن الانتماخ في العمل السياسي من خلال أدوات الديمقراطية، وفي مقّمتها التزميع والانتخاب للمجالس المحلية والبرلمانية جدير بأن يُعقّل الخطاب، ويضعه نحو الوسيطة والاعتدال. بقّعة يمكن القول إنّ العالم العربي عاد إلى ما كان عليه قبل تحوّلات 2011، لم أصبح في حال أسوأ إذا ما وقفنا أمام الحروب الأهلية أو ما للديمقراطية وجهان، أحدهما سياسي يتصل بالحريات وبالمشاركة السياسية وبفعالية مؤسسات المجتمع المدني، وآخر لا يقل أهمية اجتماعي يتصل بضمان العدالة الاجتماعية والتوزيع المتوازن للثروات، والشهوض بمستوى الشرائح الاجتماعية العمة ومحدودة الدخل، وتأمين ضمانات العيش الحر الكريم لها. ولن ترضى عملية التحوّل الديمقراطي إلى الأمام في البلدان التي تنتشذ هنا التحوّل، إلا ظلت الأوضاع المعيشية لهذه الشرائح تتفاقم في التردّي، وإذا استمرت مظاهر التمييز والإفقران، وسوء الخدمات الضرورية للمواطنين في السكن والعمل والضمانات الاجتماعية، وظل الاستقطاب الحاد بين الفقر والغنى، ومهشاشة الفئات الوسطى ومحدوية تأثيرها، وهي الفئات التي عُرفت على الدوام بصفتها مرتكزاً اجتماعياً للتحوّل الديمقراطي في أي مجتمع.

## إسلاميو الأردن... والدولة والدرس الذهبي

**محمد ابو رمان**

من الضروري أن يتجاوز أبناء حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن نشوة الانتصار الذي حققوه في الانتخابات البرلمانية الأسبوع الماضي (17 مقعداً على مستوى القائمة الوطنية الحزبية، وقاربة نصف مليون ناخب)، ولا يتنجسوا إلى الأخطاء التي وقع فيها الإسلاميون في تجربة الربيع العربي، وانتهت الأمور بـ انقلاب كامل على مسار الديمقراطي، بل لنتكاسة كبيرة إلى الوراء. فأصبحت الأوضاع السياسية في دول عربية عديدة عنية الربيع العربي أفضل مائة مرةً مما آلت إليه الأمور لاحقاً، في دول وصل فيها الإسلاميون إلى السلطة، فأنقلب عليهم خصوصهم، وانقلبت عليهم الأمور. ما هو الدرس الذهبي الذي من الضروري أن يدركه إسلاميو الأردن؟ هو ما تقوله أغلب النظريات الديمقراطية بأن هناك فرقاً كبيراً بين النظام الديمقراطي المستقر (” consolidated democracy“) والنظام في مرحلة التحول أو الانتقال الديمقراطي (Democratic Transformation). لأنّ الخطأ بينهما يؤدي إلى الخُطأ، بل خطايا فاحشة في تقدير المواقف والحسابات السياسية. فالردن لا يزال في مرحلة تحوّل - انتقال ديمقراطي، وأظهرت التجربة التاريخية الأردنية أنّ هناك محدّدات وهواجس خارجية داخلية محيطة في عملية التحوّل، لم يقع الإسلاميين، بعدما حصلوا على عدد معتبر من المقاعد (من دون أن يتجاوزوا الأقلية البرلمانية، على افتراض واقعي أنّ القوي السياسية الأخرى مستتكلن في الاتجاه المقابل لهم)، إلى توحّي الحذر والانتباه إلى ما يمكن أن يصدر عنهم من خطابات وسلوكيات، فيما إذا كانت تدفع إلى تقديم الرضا، طمأنة بمنطق عقائلي - واقعي، أم أنّهم سينجزون إلى الخطابات الراقية والعاطفية، وسيجد بعد ذلك خصوصهم وحصوم الديمقراطية أفك ميّز للرفع نحو التراجع والانتقاص على المسار الحالي المفترض استكماله نحو حكومات حزبية ديمقراطية بعد الانتخابات المقبلة.

تؤكد التجارب الهادئة والمصقّفة ما في القوي الجديدة والقديمة، وهي الفرصة التي تكون عادةً الأظنة المليكة أقرب إليها من الجهورية نظراً إلى طبيعتها التي يرجع القيم المحافظة والجديدة، وتاريخياً، أتسم النظام الأردني بالاعتدال والتوازن وبوضوح العنق، وبالرغم من الأزمة المتفحقة المستدامة بينه وبين الإسلاميين منذ ثلاثة عقود تقريباً)، إلا أنّ الأمور لم تصل في أيّ لحظة إلى كسر العتمة، وهذا أمر يشيخ «مطبخ الإسلاميين» على تقديم نموذج جديد، في العمل السياسي. على الطرف المقابل، ليس انتصار الإسلاميين سيدياً، فقد حلّزوا، إثر أحداث المقترعين تقريباً، وإذا أخذنا بالاعتبار الناخبين العازرين (وأغلبهم من المدن الكبرى)، والمقترعين فلف صوّتوا، فإن نسبة كبيرة من الأصوات (كما يرى كاتب هذه السطور) مستندة للإسلاميين - المعارضة السياسية...أنا عندهم رأي، في مجتمع القراء؛ «الجواب» إنّ هناك مشكلة من الضروري أن نلجأ في صورة الحكومة الحالية والتيار القوي من مؤسسات الدولة، وما مظهر في الانتخابات بصورة جميلة، فالإخوان المسلمون لم يتراجعوا بعد 35 عاماً عن التصر الانتخابابي الذي حققوه في 1989، وكانت تلك الانتخابات من أكثر الانتخابات نزاهة.

على الطرف الثالث، لم تثبت التجربة الحزبية الجديدة فشلها (كما يدّعي كثيرون)، بل إنها بداية إعادة أحزاب سياسية عديدة، تحت المظرة من دوائر القوي، وهي الأمر سهل في ظروف الحرب على غرّة والعواطف الضعيفة المتقلّبة معها، وفي ظل سبها على طرف الشارع من الظروف الاقتصادية، وغياب شبه كبير للإعلام الرسمي،

في ظل ذلك كله، لم يكن ما حصلت عليه أحزاب، مثل الجباق الوطني والوطني الإسلامي، وتقدم وراة، نسبة متواضعة، بل كانت كبيرة، لكنها كانت تنافس على الكعكة نفسها، والمجال أمامها في المستقبل مفتوح.

## ما دور هذا التحلي العربي عن فلسطين؟

**إسلامة عثمان**

في وقت تسرع حكومة الاحتلال الإسرائيلي خطواتها العملية وخطابها تجاه الوجود الفلسطيني في الضفة الغربية وعزّة، تشهد تراجع النظم العربية الواضح في التزامها نحو الفلسطينيين، على الأراضي الفلسطينية المحتلة، ثم أصبحت تعامل هذا الأمر الواقع، وتبرزه، أمام العالم، سيما شرعيًا للنباهة عليه، حتى ما بعد الطرف الأهم، وهو الولايات المتحدة، (سواء بإدارة الرئيس السابق دونالد ترامب الجمهوريّة، أو بإدارة جو بايدن الديمقراطيّة)، يعارض، فعلياً، هذا المعطى. لكن الموقف العربي الرسمي، إن استخدمنا القوي اللازمة لإجبار دولة الاحتلال على الوفاء بما يتفق عليه العالم، من دولة فلسطينية في حدود 4 حزيران (1967)، أمر وارد، ليس هذا فحسب، بل لا أحد يتخذ الخطوات المبدئية لنحوّل الجماعة المتواصلة، منذ ما يقارب السنة، في قطاع عزّة، وفي التمدّد الحضائلي لها في الضفة الغربية والقدس.

السبب في عدم التسليم العربي الرسمي؟ هل هو إدراك، أو قبول أن الوقت قد حان لنطي هذه القضية التي لم تتطلى جذوة عدالتها لدى شعوب المنطقة، ولم يظهر من اصحابها في فلسطين ما يؤشر إلى قبول الاستسلام؟ إن الإزارة الأميركية، الحالية، من الديمقراطية، وعلى الناحية المرشحة للتراسة، كامالا هاريس، لا تزال تستشعر الحاجة إلى موقف يعترف بأن

حاولت تمثيل نفسها، ولم يكن الربيع العربي إلا دليلاً صارخاً على تلك التطلعات، حتى الدول التي لم تستكمل فيها شروط احتجاجات سابقة أو متزامنة، وما اصطفاق دول في الخلق العربي اصطفاها محمومًا ضد قوى التغيير، وقياداتها المعتلة فيما عُرف بالثورات المضادة، وملاحقتها في بلادها كل من لم يبتدئ نطله من تلك القوي التغييرية، إلا إشارة إلى هذه التطلعات الكامنة، ومن أمثلة ذلك إلى ما يجري في السودان وفي هذا النهج ما يبرّج الإقرار بالخطو، وقابلية وصول مطالبات التغيير إلى الشعوب، وهذا المعطى، فهذا التحلي العربي الرسمي عن فلسطين، سبب مهم؛ ذلك أنّنا لم نعهد، بل قابلية وراثة، لأن نتوقع، مناضحة عربية حقيقية للموقف الحضائلي المستعصم، والإسراع نحو التغيير، وإنهناضه، ولا هو تعبير عن سُخْط على مطلب الفلسطينيين، وصول إلى الحسم سواء كان هؤلاء المظلوم من حرة المقاومة الإسلامية (حماس) ومصالّات المقاومة، أو من الطرف المعترف به دولياً، وعربياً، وهو الجهود على ضبط الحالة الداخلية، السلطة الفلسطينية، لجية فسارها، التي تكاد تكون عامة، عند الحثكات والتحديات المصرية، بل في صفاتك الدائمة من إيلاء الشأن الوطني الخاص الأهمية، إلى إيلاء بقاء الليتاج الحاكم، تعزّز ذلك بتأكل الدعم الشعبي للجهات اليمينية، وهو أمر قابل لبقاء الوسط.

نعم، فهذا التحلي العربي عائثٌ، في

## ”

### يصرّف فُتْح أبواب الترفيه البالغ حدود الصدمة والإسفاف على مصارعها

### النظر إلى الاهتمام بحقّ إبداء الرأي والاعتراض

## ”

جانب منه، إلى الانشغال بما هو أهم في نظر تلك الدول والحكومات، وهو صبّ الجهود على ضبط الحالة الداخلية، السلطة الفلسطينية، لجية فسارها، التي تكاد تكون عامة، عند الحثكات والتحديات المصرية، بل في صفاتك الدائمة من إيلاء الشأن الوطني الخاص الأهمية، إلى إيلاء بقاء الليتاج الحاكم، تعزّز ذلك بتأكل الدعم الشعبي للجهات اليمينية، وهو أمر قابل لبقاء الوسط.

نعم، فهذا التحلي العربي عائثٌ، في

هذا التوجس العربي، الذي يطغى على تصوّرات نظم مصر، يسائر بها تُثبّت وجودها، يُتمثّل ذلك بالانتهام الغالب في سحب عناصر الزيادة الشعبية، ومنع تشكّلها. من ذلك ما يحصل في مصر من إفقار واسع النطاق، يتوازى مع تهاون النطر إلى الاهتمام باستحقاقات تتعلّق غير مفهوم، إزاء قضايا الأمن القومي، كما يُظهره تعامل النظام مع سدّ النهضة، من دون المستوى اللازم إزاء تهديد مياه المصريين، وكذلك التعامل المتراخي مع الشعوب والشباب، بخدم حالة الانقطاع محوّر صلاح الدين (فيلاذلفي) في خرق لاتفاقية السلام مع مصر، بما يعني فتح الباب نحو انفراط إسرائيل في تقرير ما تراه مناسباً لها، في مستقبل الأيام، بغض النظر عن تداعياته على مصر.

لنيس النظر عن الأذن، مع تزايّد مخاطر التهجير على فلسطيني الضفة الغربية، وتسرّاع الإنشكاثات في المسجد للأمن العربي القومي، بجمله، ولإسفاف ما حصل هو ضرب الحكام بشهوبها، وعرض أن تحاقق السلطة الحاكمة، وتطلعات الشعوب العربية غير المنتبة مع تطلعات الإحقاق المتراكم، والمزمن، ليس اد اليهودي الروسي يُدفع جايونتسكي.

ومواجبة الإحقاق المتراكم، والمزمن، ليس يجب أن تمثّد إلى حدودها التوراتية، وهو صاحب الحقّ، يُنهض الأذن ضفتان، هذه لنا، وتلك أيضاً، ففكرة تمثّد الكيان الصهيوني إلى الضفة الشرقية من نهر الأردن أمر لا يمكن الإطغافان إلى انتقاله

الاحتشاد لها.

(كاتب فلسطيني)

# بزشكيان ذي أريد... تغييرات مر تبة ولغة كردية للُغزالة

**شفان إبراهيم**

بعد أقلّ من خمسة أشهر على زيارة الرئيس التركي، وجب علينا إردوغان، عاصمة إقليم كردستان العراق، أربيل، جاءت زيارة الرئيس الإيراني، مسعود بزّشكمان؛ ليكون أول رئيس إيراني يزور الإقليم. وقد التقى رئيس الإقليم ورئيس الوزراء وممثلي الأحزاب الكردية والأقليات القومية والدينية، وعقد اجتماعاً خاصاً مع رئيس الحزب الديمقراطي مسعود البارزاني، وكاد يكون مستوى لقاءات الرئيسين، التركي والإيراني، في كردستان متقاربة، والواضح أن الدولتين الإقليميتين تنظران إلى وجودهما في إقليم كردستان العراق ضرورة و«حقاً»، خصوصاً على مستوى التبادل التجاري، ولعب أدوار متقاطعة في قضايا كثيرة، مصيرية ومشتركة، سواء الأمنية أو الاقتصادية أو الاستقرار، ويات جانثراً القول إنّ كردستان تتحوّل إلى مُلتقى السلام الإقليمي، على عد الدولي.

جاءت الزيارة بعد ثلاثة تحوُّلات سياسية مهمة، شهدها إقليم كردستان، على مستوى العلاقات الداخلية والخارجية، الأولى: زيارة رئيس الإقليم، جعفران البارزاني طهران، بعد انقطاع العلاقات السياسية الجائرة، وبعدها، وهي فاتحة خير وترميم العلاقات المخترّبة، خاصة مع وصول التوترات إلى مستوى استخدام صواريخ بعيدة المدى لنصف أربيل، بعد علماً أن زيارة بزّشكمان، جاءت بعد دعوة رسمية قدّمها رئيس الإقليم للرئيس الإيراني الراحل، إبراهيم رحيسي، وتحديد المراتبي السياسية في أثناء تصيب طهران وتل أبيب، ويشكل أحص بعد حرب الأخيرة ضدّ عزّة، وإذا كانت إيران تهدد بضرب المصالح الأميركية في العراق وسوريا، والأقرب إليها في أربيل، فلم تعد حالياً ترغب في أي تصعيد، في أي جهة. وقد تلقّت الرسالة بوضوح، بعد عملية اغتيال رئيس معسكرات السياسي، ومع ذلك، حبابس، والتمانية، سواء انسحاب حياصة الامتلاك الأميركية، ووفّلت من المنطقة، غالباً أنها تعكس تهديّة امريكية - إيرانية في المنطقة، وهو ما يستحسك إسرائيلياً على إقليم كردستان العراق، وفي المقابل، تشير إلى تحولات عميقة، ومختلفة ترتب كردية كردستان، كما خالفنا كل التوقعات، ولن يكون إقليم كردستان بعداً عننا، إضافة إلى المرحلة «الانتقالية» اللفقة جدلٌ أميركي، وصغيرة إلى احتمال التحدّث عن عسكري أو جوي في الشرق الأوسط، إلى حين صدور نتائج الانتخابات الرئاسية، والتي ستعود، في حال فوز ترامب، بالتراسة، إلى توافق مع حروب البرمائيات المغلّبة في كردستان، وتطابق المبررات واستطلاعات السراي، بما شاملة كتيرة، وغامض ما نترافق مع ذلك تغيرات سياسية أو جغرافية، وربما يجري اعتماد سياسة جديدة الصراعات، الحزب الديمقراطي كردستاني، عن حصون العراق والرسمي، في الأخرى، وثلت عقبات وعراقيل عديدة أمام إعادة العلاقات بين الطرفين، والتحول الثالث، لا يُمكن فصله أبداً عن طبيعة الأزمة، حقوقهم، بيرون في قضية شعب محتلّة أراضيه منذ عقود، ومدّرة مدنه وقراه، مختلفة، ولكنها لتطقي، في تعابيرها

الإنسانية والأخلاقية، مع هذا الهدف، ناجمة عن استبداد الصراع، وعزّزات جذورهم الفكرية الضيقة المتضامون مع، إن حصول أيّ تغيير في العلاقات الإنسانية لا يتوسّرون صراعات خارجية قائمة، أما المتضامون مع انتهاك الحقوق واعتصام العدالة وقتل الإنسان فهو محرّضو الصراعات الداخلية المغلّبة (كاتب سوري في باريس)

”

لها في السليمانية، ومعرفتها بكثير من خبايا الأمور. ورغم الحركات البهلوانية لبعض قيادات الصف الأول للاتحاد الوطني الكردستاني في أثناء استقبال الرئيس الإيراني، والتحقيق وإرسال الفُتُلات، وهي معاكسة ومنافهة لأي عرف دبلوماسي أو اصول الاستقبال الرسمي للرؤساء، لن تكون غالباً في صالحهم، بالرغم من أن العالمية العظمى من الـ450 كلفاً للمحود المشتركة وعقد اجتماعاً خاصاً مع رئيس الحزب الديمقراطي مسعود البارزاني، وكاد يكون مستوى لقاءات الرئيسين، التركي والإيراني، في كردستان متقاربة، والواضح أن الدولتين الإقليميتين تنظران إلى وجودهما في إقليم كردستان العراق ضرورة و«حقاً»، خصوصاً على مستوى التبادل التجاري، ولعب أدوار متقاطعة في قضايا كثيرة، مصيرية ومشتركة، سواء الأمنية أو الاقتصادية أو الاستقرار، ويات جانثراً القول إنّ كردستان تتحوّل إلى مُلتقى السلام الإقليمي، على عد الدولي.

جاءت الزيارة بعد ثلاثة تحوُّلات سياسية مهمة، شهدها إقليم كردستان، على مستوى العلاقات الداخلية والخارجية، الأولى: زيارة رئيس الإقليم، جعفران البارزاني طهران، بعد انقطاع العلاقات السياسية الجائرة، وبعدها، وهي فاتحة خير وترميم العلاقات المخترّبة، خاصة مع وصول التوترات إلى مستوى استخدام صواريخ بعيدة المدى لنصف أربيل، بعد علماً أن زيارة بزّشكمان، جاءت بعد دعوة رسمية قدّمها رئيس الإقليم للرئيس الإيراني الراحل، إبراهيم رحيسي، وتحديد المراتبي السياسية في أثناء تصيب طهران وتل أبيب، ويشكل أحص بعد حرب الأخيرة ضدّ عزّة، وإذا كانت إيران تهدد بضرب المصالح الأميركية في العراق وسوريا، والأقرب إليها في أربيل، فلم تعد حالياً ترغب في أي تصعيد، في أي جهة. وقد تلقّت الرسالة بوضوح، بعد عملية اغتيال رئيس معسكرات السياسي، ومع ذلك، حبابس، والتمانية، سواء انسحاب حياصة الامتلاك الأميركية، ووفّلت من المنطقة، غالباً أنها تعكس تهديّة امريكية - إيرانية في المنطقة، وهو ما يستحسك إسرائيلياً على إقليم كردستان العراق، وفي المقابل، تشير إلى تحولات عميقة، ومختلفة ترتب كردية كردستان، كما خالفنا كل التوقعات، ولن يكون إقليم كردستان بعداً عننا، إضافة إلى المرحلة «الانتقالية» اللفقة جدلٌ أميركي، وصغيرة إلى احتمال التحدّث عن عسكري أو جوي في الشرق الأوسط، إلى حين صدور نتائج الانتخابات الرئاسية، والتي ستعود، في حال فوز ترامب، بالتراسة، إلى توافق مع حروب البرمائيات المغلّبة في كردستان، وتطابق المبررات واستطلاعات السراي، بما شاملة كتيرة، وغامض ما نترافق مع ذلك تغيرات سياسية أو جغرافية، وربما يجري اعتماد سياسة جديدة الصراعات، الحزب الديمقراطي كردستاني، عن حصون العراق والرسمي، في الأخرى، وثلت عقبات وعراقيل عديدة أمام إعادة العلاقات بين الطرفين، والتحول الثالث، لا يُمكن فصله أبداً عن طبيعة الأزمة، حقوقهم، بيرون في قضية شعب محتلّة أراضيه منذ عقود، ومدّرة مدنه وقراه، مختلفة، ولكنها لتطقي، في تعابيرها

الإنسانية والأخلاقية، مع هذا الهدف، ناجمة عن استبداد الصراع، وعزّزات جذورهم الفكرية الضيقة المتضامون مع، إن حصول أيّ تغيير في العلاقات الإنسانية لا يتوسّرون صراعات خارجية قائمة، أما المتضامون مع انتهاك الحقوق واعتصام العدالة وقتل الإنسان فهو محرّضو الصراعات الداخلية المغلّبة (كاتب سوري في باريس)

”

## جماهير تعشق، الاستبداد وتستبطنه

### صلاح الدين الجوسفي

كتابان يُفترض ألاّ يتحدوا منها مكتبة أي شخص حرص على فهم خضوع المجتمعات للفقر والتشوّف، أولهما «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» لعبد الرحمن الكواكبي، ولعل أهم ما ميز هذا الكتاب التركيز على مسألتين: اعتقاد المؤلف أن السلطة السياسية هي العامل الحاسم في نشأة الاستبداد وتحويله إلى منظومة متحكّمة في الرقاب. وأن «الشعب الذي عاش أبداً طويلاً تحت وطئة الاستبداد يسمي غير قادر على التمييز بين الحق والباطل وبين الحرية والأسر» فالاستبداد قادرٌ، غير اليات متعدّدة على استيطان الخضوع وتبرير ما يتعرّض له من إخضاع منتهج، الكتاب الثاني «العذوبن في الأرض» لصاحبه الكاتب والطبيب الفرنسي فرانسوا فانون، الذي انخرط في جبهة التحرير، وناضل من أجل استقلال الجزائر. وأثّرت كتاباته على عبد المتقّين الأحرار في العالم، منهم إدوارد سعيد، وعلي شريعتي ونلسون مانديلا. وقد عالج فانون كيفية التي اعتمدها الاستعمار لتحقيق ما ساعها: القوية النفسية، للشعوب. وهي عملية تهدف إلى مسح هوية الشعب الخاصة، حتى تصبح معتقد أن البديل هو أمينا إعادة إنتاج المنهج، الذي صوّره لها هذا المستعمر.

يجمع بين الكاتين تأكيدٌ على قدرة الاستبداد، مهما كانت صورته وأشكاله، على تحويل الرأي العام، أو جزء، واسع منه إلى قوة معنوية وبشرية منخازة للمستبطين، ومناقعة عنهم، ومشترعة لهم، وترى فهم «تأثيره» لحمايتهم وتثقيف الاستمرار، وتخيّن في هذا السياق أهمية الجماهير بأشורה الرافعة الأساسية لرموز الاستبداد في التاريخ الإنساني، وهو الأمر الذي توقف عنده فلاسفةٌ وعلماءٌ كثيرون، ومنهم المؤرّع غوستاف لوبون الذي يعتقد في كتابه «سيكولوجية الجماهير» أن «من يستطيع إيهام الجماهير يصبح سيّدا لهم، ومن يريد إزالة الأوهام عن أعينهم يصبح ضحية لهم». وهذا ما حثّر النخب السياسية، التي كلما حاولت التشكك في المسبّد، ثارت في وجهها الجماهير وخبّزتها، واتهمتها بممارسة التثليل والتذيع. وإذا ما تعرّضت هذه النخب للقمع والسجن والتشريد والتهيميش تعاملت معها الجماهير بشماعة فائقة، وأيّت كل ما يروح حولها من شبهات ودعاوى، وهو ما يعرف بفقدان الشعوب الثقة في نخبها. ويبيغي الحال على ذلك، إلى أن يكشّف الناس أن الوعد الذي تلقّوهما لم يصدّقهما الواقع، ولم يتّرحم إلى وقائع، عندها تنسف الأوهام ويحدّث الانفجار والمعدن، في مثل هذه الأوضاع، تسهم بعض الفئات في قلب العقائق وتزوير المشدّد. إذ يتحوّل بعض الإعلاميين إلى «سحرة» يتفوّتون في تحويل الأوهام إلى «حقائق» لا تقبل التشكك، أو الطعن، ويعملون على تعميق الفجوة بين مواطنيهم والخباب الموقرة». لذلك ارتبطت تجارب الاستبداد ببقيل من الصحافيين والكتبة الذين عاشوا بمرحلة، وجعلوا من أنفسهم أدوات مُستعمل للتحكّم والحداع الاستبداد ثقافة قبل أن يكون نظاماً سياسياً، فصنادرة الحقيقة، والغاء، المخالفين، وتجويف المفاهيم، واستعمال الكلمات من دون أن يكون لها ارتباط بالواقع، واستحضار الرموز التاريخية ووضعها في غير سياقاتها، كلها مفردات ثقافية يتم إفراغها من محتواها لتجد صدى لها في نفوس المواطنين ويقولهم، وهي ثقافة قابلة للتزيح وتغير على الأجيال. قد تطرا أطراف تختلط فيها الأوراق، ويتبادل فيها الألعوبن الأوار، ويصبح الجلا ضحية والضحية جلادا. لكن ذلك قد لا يستمر طويلاً، إذ سرعان ما تعود الأمور إلى نصابها. وفي جميع المراحل، يبقى الشعب أو النخب التي يدفع من جهله وغبائه وانسياقه وراء الذين استبدّوا به. لا تعود أزمة الديمقراطية في علاننا العربي فقط إلى وجود أنظمة قمعية تتمتّع بصلاحيات غير محدودة، ولكن لازمة امتدادات واسعة تشمل أيضاً شعوب التي لها قابلية للاستبداد.

## دونالد ترامب والظعن بنتيجة الانتخابات

**فاطمة تارخ**

لا يسبّل تاريخ انتخابات الرئاسة في أميركا حوادث تورية كبيرة، رغم وجودها قديماً في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وفي الأونة الأخيرة، يعترف المرشّح الخاسر عادة، بعد ظهور النتائج، بخسارته، ويبادر إلى تهنئة خصمه، ويشكر خصمه، ثم يخفي خلفاً المسرح السياسي للرئيس المنتخب، من دون أن يتذكر أي شيء من ذلك الفصحة، فقد ظهر المرشّح القديم الجديد، ترامب، ملحاً بالقضية على التيجية، ولكن خرقاً لهذه القاعدة حدث في انتخابات عام 2020، عندما اصّر دونالد ترامب على أن تزويراً واسعاً قد حصل في أثناء الانتخابات، لكن خصمه من الفوز، مهما أن الموتى صوّتا لصالح بايدن، كما وبّحه اتهامات إلى مكاتب التصويت عبر البريد، وقال إن بطاقات الأبرام من المرشّح الانتخابية نذبت في مظعها إلى بايدين، الأمر الذي يجعل مصداقيتها موضع تساؤل، وقال إن ناخبين صوّتوا أكثر من مرّة، وأصرّ على موقفه بوجود تزوير، وإن فوزه شرّح منه، ورفع مع أخصاره وممّطله أكثر من 40 قضية، تهّم مسؤولين ومؤسسات بالتزوير. لم تطل أربع سنوات من عهد بايدن، تلك الفصحة، فقد ظهر المرشّح القديم الجديد، ترامب، ملحاً بالقضية ذاتها، وهو الآن يسبّل على بقية بقرة وكانها أسأش انتخابي في حملته، فيقول، بصوت عالٍ، إن الزوير يمكنه، بل يحدّد، حيل الناخبين وبيدون ويعود الخطّ للقيام بتزوير واسع لضمان فوزه،م، لذلك إن يفضل عبر الصندوق الانتخابي، كما قال، لكنه خائف من أن يتردّد ذلك الصندوق، يحاول ترامب أن يكرّر التهمة بطرق عديدة، ويحوّل اللسان المزبور على الانتخبات على النزاهة، بل يهدد أيضاً بمقاصلة كل مرشّح سجنه، حتى وصل إلى تحريض رجال الشرطة من أجل التحدّل إن لزم الأمر. تشيع النتائج المتقاربة بين المرشّحين شعوراً بالتزوير لدى الخاسر، وقد بصفت اعترافه بخسارته ذات هاشم ضيق للغاية، وشهدت انتخابات عام 1960 بين نيكسون وكينيدي فوز الأخير بفارق أصوات لم تتجاوز 115 ألف، ما يقفح الباب أمام نيكسون في النهاية، في المرء المزدوّج، والسلاسة الجهورية، لكنه بقي متمسكاً بأيدٍ من فاز بانتخابات متقاربة، وبينما الشعار، بدأ حملته الانتخابيات عام 2024، وعتراته الانتخابية تترجم بمقالات تقوّض النزاهة والشفافية في النتائج، وفي المقابل، تمثلت تلك الشعارات بالقرعة في الفوز، التي شكّكتها أيضاً بضمارة تلك النتيجة، مضمونة، ولكن بعد أن بشره علماً، عدم الاقتراب من الصناديق بيّنةً التلاعب بها.

بالفعل موقف الرئيس الجمهوري نيكسون عن ترامب، حتى سارع إلى الاعتراف بالهزيمة أمام كينيدي، وكان عليه أن ينظر ثماني سنوات ليعود ويؤدّن في الانتخابات 1968، ليسبقَ بعدها بقضية التمثيش، بما عرف بغيشية دون غيت، التي تعدّ من أسوأ من تزوير الانتخابات، أما ترامب، فتمسك بصلابة بموقفه، فقد جعل من تزوير شعارات انتخابياً يتنّهه انصاره على نطاق واسع، وقد يعود ذلك إلى نظرة الجمهور الأميركي نحو قياداته السياسية، فقد كان حوالي 78% من الجمهور يرى أن القادة السياسيين قارون على اتخاذ مواقف صحّية، أو غالباً ما يبالغون، وانخفضت هذه النسبة بعد «ووتر غيت»، إلى 48%، لتتخطى إلى 24%، لم يحاول نيكسون من 1960 الاستفادة من مناخ مؤاتٍ لميل البانتاج، وفشل أن يباطل على الشكل المؤسسي لعملية الانتخابات، فسقط بعيداً بلامر آخر، لكن أيضاً حثراً على المؤسسة، وفشل الاستقالة والخروج بصمت، أما ترامب فطعن حالياً بالانتخابات حتى قبل أن تبدأ، موجّها ضربة إلى المؤسسة التي كان رئيسها يوماً، وعيّه على العودة إليها.

(كاتب سوري كردي)

## آراء

## غزة تكشف ضعف «التحديث السياسي» في الأردن

**لميس انونبي**

لم يؤكّد الفوز غير المسوق للإخوان المسلمين في الانتخابات النيابية الأردنية وتأييدهم الأردنيين مع الشعب الفلسطيني وتأييدهم المقاومة محسنة بل جاء أيضاً رسالة استياء من مخائب الدولة الأردنية السياسات الأميركية وغياب رؤية مواجهة الخطر الإسرائيلي على الأردن وليس هذا الحديث عن قاعدة الإسلاميين التقليدية، لأن نتيجة الانتخابات أفادت بأن فوز الجماعة خارج أماكن وجود الأردنيين من أصل فلسطيني من تخمياً حاولت أن تتمدّد إلى العسائر، أي أن التصويت لم يكن إسلامياً بالضرورة، بل بدعم للمقاومة، وتعبيراً عن الغضب من استمرار حرب الإبادة ضد الفلسطينيين في غزة والهجمة الاستيعابية في الضفة الغربية المحتلة، فلا مخرجات للجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية التي حاولت هندسة الأحزاب «ولولة»، أو دعمه من جهات مختلفة في الدولة، يحدث في تخلص تمثيل جبهة العمل الإسلامي، بل جاءت النتيجة معاكسة تماماً حاولت أخذ من جبهة في وجهها بين محافظة وليربانية أو مصلحة حتى توثق قانون الأحزاب الجديد وأسست أحزاباً، لتضع قدمها أو تنتهها في التمثيل السياسي وتوزع الحصر، بدون اعتبار للتأثير المصغر لحزب غزة وخوف الأردنيين من الخطر الإسرائيلي على الأردن. لأن مخرجات لجنة التحديث السياسي هدفت إلى تقييد نفوذ الإسلاميين والمعارض، بدلاً من وضع أسس لنظام تعددية حزبية حقيقية، فلا يمكن

أن تكون هناك حياة حزبية حرة وفقاً لمسطرة الدولة وأجهزتها.
الغريب أن لا حاجة إلى ذلك كله، فلا خطر داخلياً حقيقياً على الدولة إلا إذا تفاقم انتشار الفجف والجموع، فبدلاً من التركيز على مظلومية الفئات المخالفة وإشاعة الحريات رافق إصدار القوانين الناظمة للأحزاب قوتنة الغمغ من خلال قانون الجرائم الإلكترونية وكبح الحريات السياسية ولجم الإعلام ولكن حرب غزة وتفاعل الشعب الأردني، الذي الهتمته المقاومة الفلسطينية معززة رفضه أماكن وجود الأردنيين من أصل فلسطيني من مضمخاً بنفسه، وسط ابتهاج أردنيين كثيرين وأولهم قبلته، فقد أعاد الشعور بفخر من يرفض الخضوع لإسرائيل، متذكراً بتاريخ مقاومة أبناء العتيا لترجئين وقبيلة الحويطات، ومنهم مشهور حديثة الجازي، الذي قاد مقاومة الجيش الأردني جنباً إلى جنب مع الزعيم الراحل ياسر عرفات والكرامة فتح والفضائل الفلسطينية في معركة الكرامة عام 1965. أي أن هناك ذلالات في موقف فئات اجتماع من أن مصالحيه الفرار لا يبرهن إبعاد لالأردن، وليس فقط فلسطين، ولكن الدولة انخرت الاعتقالات وتخويف أحزاب المعارضة والنشطاء بدلاً من توظيف الغضب في الشراع الأردني لتحسين الدولة من الضغوط الأميركية الإسرائيلية.

فأنت داعيات حصار القضيبة الفلسطينية والممارات للعتنة لتصفيتها القوى المنتفة، ومن يقق خلفها، داخل لجنة التحديث السياسي، وانطلقت فئات منها ومن خارجها

## غزة تكشف ضعف «التحديث السياسي» في الأردن

”الاساس في اقامة خيار تعددية سياسية هو الحريات والتوقف عن ملاحقة النشطاء من الانضمام الى احزاب معارضة“

في حزب الليبرالي، قد تكون نبات كثيرين من أعضائه تتحدث عن التعددية في الأردن، ولكن حين تكون الأولوية تقيويد نفوذ الإخوان المسلمين باسم «التنوير»، على حساب تجاهل تقيويد الحريات والعدالة الاقتصادية والقبول بخيار الطبيعة، يربح «الإخوان»، فيغض النظر عن حقيقة أهداف «الإخوان»، فالناس تنطلق إلى من يوجه صرخة ويحشد الجماهير انتصاراً لفلسطين وحماية الأردن من عدو واضح هو إسرائيل، وهذه من أهم عبر نتائج الانتخابات لن يبريد أن يتعطف ويفهم الالفت أن الحزب الديمقراطي الاجتماعي الأردني الليبرالي التوجه، خسر في مساحته، الشراع العليا والهيمية والتفكفة، إذ جاءت أقل نسب التصويت (11٪ من الناخبين فيها) في رسالة غياب الثقة، ولأنه حتى الشرايح الطبيعية العليا لترجئين وتجاهل مصالحي القرار داعيات الحرب على غزة والتفويض الاستيعابي في الضفة الغربية والغضب المحتجتي على الأردن، فمستوطنون سابقون في الدولة انضحوا لجنود في المقاومة سدا يحمي الأردن من إسرائيل، ويتناهيهم بعض أحباط من أن مصالحيه الفرار لا يبرهن إبعاد خطر التوسع الإسرائيلي المهدل، أو يتحركون لتخفيف الحق في الشراع الأردني

أما خسارة اليسار وعدم حصول أحزابه حتى على مقعد نيابي، خصوصاً أن هذه الأحزاب التاريخية لم تتحل يوماً عن القضية الفلسطينية، فصحيح أن جهات في الدولة تحاول إنهاءها، وامرست أخيراً، تصفيقا عليها وتهديدات ضدّها، إلا أن خطاها الأكبر كان فشلها في تشكيل ائتلاف واسع مع

الأحزاب القومية وأحزاب صغيرة يفوقها شباب يتفقون معهم في الشعارات ورفض الاعتقالات، والدعوة إلى رفع الح قيود على الحريات، على الرغم من تغنيها بتجربة ائتلاف الأحزاب الفرنسية على أساس الحد الأدنى من الففاهم في الانتخابات الفرنسية، ولكن كل المحاولات فشلت بإصرار بعض الأحزاب على مطالبها القوية، كما أن محاربة مشروع الأحزاب اليسارية المقترح، حيدر الزبير، ساهم في تعميق الخلافات بينها، فحسب، لأن الدولة لا تزيد، ولنفشل اليسار في توحيد صفوفه، لم تخسر الأحزاب الموالية، إذ إنهما في مجموعها، وهي أحزاب جديدة، أتمتدات لتحتلات تقليدية وعشائرية، كانت تخوض الانتخابات سابقاً في قوائم انتخابية أو ترشيحات فردية، واجتمعت

في رسالة غيب الثقة، ولأنه حتى الشرايح الطبيعية العليا لترجئين وتجاهل مصالحي القرار داعيات الحرب على غزة والتفويض الاستيعابي في الضفة الغربية والغضب المحتجتي على الأردن، فمستوطنون سابقون في الدولة انضحوا لجنود في المقاومة سدا يحمي الأردن من إسرائيل، ويتناهيهم بعض أحباط من أن مصالحيه الفرار لا يبرهن إبعاد خطر التوسع الإسرائيلي المهدل، أو يتحركون لتخفيف الحق في الشراع الأردني

أما خسارة اليسار وعدم حصول أحزابه حتى على مقعد نيابي، خصوصاً أن هذه الأحزاب التاريخية لم تتحل يوماً عن القضية الفلسطينية، فصحيح أن جهات في الدولة تحاول إنهاءها، وامرست أخيراً، تصفيقا عليها وتهديدات ضدّها، إلا أن خطاها الأكبر كان فشلها في تشكيل ائتلاف واسع مع

## لبنان وتداعيات لتراكم الحرب فوق الانهيار

**ياسر، ف. صالح**

بعد أقل من شهر، نتختم عملية طوفان الأذى وحرب الهياشلة التي أعلنها حزب الله على إثرها، وتدابيرهما، عامهما الأول، وتكون السلطة في لبنان قد استنفدت درجالي سنة إضافية من حد غير كل ما مرسته، أو بالأحرى ما لم تمارسه من مجال مسؤولياتها في الاهتمام بالبلاد والعباد، ومن التفتض من كل المسؤوليات التي تقع على عاتقها، بل هي تمارس هوابيتها في المماطلة، إذ تحاول الطبقة اللبنانية الحاكمة من خلالها الإيعان في شرا الوقت وتحريف الانتظار عن يعيشون أسوأ أيام حياتهم، يجعل عمّا إذا كانوا يعيشون تحت وابل الفذائف والغارات، الوهمية منها والحقيقية، أم لا، أو إذا كانوا يعيشون تحت وطأة الانهيار وغلاء المعيشة والخطر الداهم عنهما جراء نذرنة الانشغال والقضاء على ما تبقى من فرص، ناهيك عن اتساع رقعة الحرب العربية، لبنان، ولا حظط تجزؤية واضحة انتشار لتعليم أبناء الناس... نتجّ بل بصح شغل اللبنانيين الشاعل لأغلب تأمين قوت الأخص، وتاجيل قوت الغد إلى الغد، إذ لا أحد من اللبنانيين يعلم ما يمارسته خلال هذه السنوات الخمس نقد، ومن الواضح أن الشريعة

الفارغة والمستمرة لحزب الله ومن خلفه المحور الإيراني بإزالة العدو، بل في المجازفة والمخاطرة بمصير اللبنانيين، وبحيواتهم، ومستقبل أبنائهم وأمنهم الشخصي، ويزان قاهم، من دون أي أهداف واضحة معلنة، أو أفق سوى حرب مناشغلة مبنية على شعور فاضل القوة، على الرغم من أنها لم تستطع أن تشغل العدو عن جرائمه، ولا أن تقدم أو تؤخر في وحشيته بحق الفلسطينيين في غزة، واليوم في الضفة الغربية.

بالتوافق مع الحرب، مع ما يصاحبه من شريعة غاب، فوق هذه وتلك، بات الجنوبيون خصوصاً يترجون تحت انهيار داخيل الانهيار، فبعد أن سرقت أرواحهم وراثتهم، مع مجمل أموال اللبنانيين وراثتهم، وبعد أن أصبحت وراثتين من يعمل منهم في القطاع العام، وحتى في الخاص، لا تستدق رفق العيش، باتوا اليوم نازحين يترجون تحت وابل الإيجارات المرتفعة، وتكاليف تعليم أولادهم، وتأمين الاعمال الجديدة لانفسهم، وتكرس كل ما يعجز الطريق أمام طم كل أبواب العوز، فلا حظط واضحه في أفق بعضهم، ولا أفق حزب الله بوصفه سلطة فوق السلطة، ولا أي بارقة لقررب انتهاء الحرب، ولا رئيس للجمهورية كان قد شغر موقعه منذ سنوات، وطأة الانهيار وغلاء المعيشة والخطر الداهم طالت لها كل أصد الأرض العربية منها قبل العربية، لبنان، ولا حظط تسميح لهم بالساهمة في انتشال لبنان، ولا حظط تجزؤية واضحة وناجعة لتعليم أبناء الناس... نتجّ بل بصح شغل اللبنانيين الشاعل لأغلب تأمين قوت الأخص، وتاجيل قوت الغد إلى الغد، إذ لا أحد من اللبنانيين يعلم ما يمارسته خلال هذه السنوات الخمس نقد، ومن الواضح أن الشريعة

## هل من صفقة سياسية ممكنة بين النظام السوري وتركيا؟

**عمار دويوب**

تضغط روسيا من أجل التقارب بين النظام السوري وتركيا، ويبدو أنها أحرزت خطوات جديدة، حيث تخلى بشار الأسد عن شرط انسحاب الجيش التركي من أراض سورية، وأصبحت تركيا معنية بتعديلها من اتفاقية أضنة لتستطيع الترخّل بالأراضي السورية أكثر من 30 كيلومتراً ومواجهة حرب الععال الكرديستاني، بينما نتيج لها تلك الاتفاقيه التوغّل خمسة كيلومترات.

من أكبر الأخطاء القول إن هذا التقارب يحدث أول مرة، فهو للذقة بدأ منذ عام 2016، وتدخل النظام إلى حلب، حيث أشرفت روسيا على اتفاقات مع تركيا عبر تفاهات سونتي واستانة، وصولاً إلى مناطق خفض التصعيد (2018؛ وقد تحت هذه الخطوة بالتوافق مع الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية، ووفوره إلى المصنات السورية الكبرى، وكذلك إلى اللجنة السورية، منذ ذلك الوقت، ويفضل الاتفاقيات تلك، استبعاد النظام مناطق واسعة لسيطرته، وخشرت الفصائل السورية، وإبرزت بيادها وتخصريجات صادرة عن مسؤولين في حكومة الوحدة الوطنية بطرابلس وحكومة مجلس النواب في بغيازي، ما أورثته نشرات المركز الوطني للأرصاد الجوية، والتي تضمنت ضرورة توقي الحذر خلال التفتقل بين المناطق، وفي المناطق الغربية من الأودية، مع تأكيد الحكومتين استخدامهما لمواجهة المخاطر عبر العمل على تقليل أضرار جريان الأودية، وعلى مدار الأسابيع الماضية، كنف المركز الوطني للأرصاد الجوية نشراته التي تحذر من تبعات التغيرات المناخية، إضافة إلى تحديد أماكن تنكاس السحب المرعدية الممطرة، والأودية بالقرب من جداري الأودية، أو توفير سيارات الشرايع ونقاط غات وتنهاله، والبركت (جنوب غرب)، سيولاً غمرت أحياءها خلال الأسابيع الماضية، ثم تجددت السيول منتصف الأسبوع الماضي، لكن آثار

فحتها، ولكن الخلافات بين روسيا وتركيا وإيران، ولكن منها شروطها وسياساتها، أدت إلى تأخر الفتح، وهناك الولايات المتحدة التي تدعم حزب العمال الكرديستاني، بعد أن أوقفت مختلف الدعم للغرقتين، الأمنيتين والعسكريتين (الموك والمبد)، ليتبين أن مشروعا في سورية هو دعم قوات سوريا الديمقراطية (الكرمية) وترك سورية للتعتقل، وفي الوقت ذاته، تعطيل أيّة مشاريع لإعادة إنتاج النظام، تنهاتها، روسيا، وبالتخصيق مع إيران وتركيا، هناك ضغط روسيّ شديد لإحداث التقارب، سيما أن هناك بعض الغتور في العلاقة مع إيران، وكذلك بين تركيا وأمريكا، وأعلنت أخيراً، الولايات المتحدة أنها لن تغادر سورية، بينما أعلن وزير خارجية روسيا، سيرغي لافروف، أن نصير قوات سوريا الديمقراطية (الكرمية) ستسماثل نصير قوات النظام الأفاغني ما قبل انسحاب الجيش الأمريكي من أفغانستان، أي أن استراتيجته، لاخفا والنظام، فأذا أتت ميزات لاستمراره، وليس لتشرعته فقط، والضعيف على نحو استثنائي، وقوام مقسمة بين إيران وروسيا، وهناك خلافات بينه وبين إيران على أرضية معارضته للدخول في أيّة مفاوضات إقليمية منذ دولة الاحتلال، وليس ليست مشكلة أو حتى النظام بإعادة تلك المناطق من أصله؛ فمشكلتان روسيا في أوكرانيا تمنعها من

بالحاصل من قوات سوريا الديمقراطية، أو مصاحرتها أكثر فاكتر، وربما توقع تركيا، وبعد الخطوط الجديدة في التقارب مع النظام وتعزير العلاقات مع روسيا، أن المشكلتان في المنهية السورى قد نلثت، وأن أميركا قد تتخلى عن قوات سوريا الديمقراطية، وبالتدرج، ويتم التوافق على صفقة سياسية، تتحقق من خلالها مصالح الدول المتخلفة في سورية. جاء لقاء المعارضة السورية السياسية والعسكرية، في قاعة في مطار غازي عنتاب، في الثالث من سبتمبر/ أيلول الجاري، مع مسؤولين من الخارجية والاستخبارات التركية بعد هذه الحينيات، وجاء معرفة توجهات المعارضة، والتي لم تتقدم بروتية سياسية حول لقاء تركيا مع النظام، أو التحرك الروسي، وظهرت منقسمة بين أجنحتها السياسية، لأنها وحانها العسكري، وتلك اللقاء بدأت من هذه النقاط الأفاغني ما قبل انسحاب الجيش، حالة التفكير والتفتقل تركيا على إعادة الديمقراطية، وهذا ما ساهمته على إصلاح ضغط تلك القوى، بما يتناسب مع مصالحها في التقارب مع النظام.

عدم ضغط تركيا على المعارضة العسكرية السياسية، لأنها في غاية الضعف، ويمكن أن تغفل لكل في أي وقت، وروسيا ليست منتظمة أو حتى النظام بإعادة تلك المناطق من أصله؛ فمشكلتان روسيا في أوكرانيا تمنعها من

”ما هو مقلق في مناطق الفصائل السورية أنها ستعترض لضغوط تركيا، وقد تلزف الأمور إلى مواجهة بين بعض الفصائل، ولكنها لن تكون معاركة كبيرة“

الدعم المالي للنظام، والأخير في أسوأ أحواله المالية، وهي وإيران مطالبانه بالمستحقات المالية، وتعقدان معه الاتفاقيات الاقتصادية بشكل مستمر، الاتفاقيات السابقة عن عدم استعجال النظام لاستعادة مناطق الفصائل، لا تحتي رفض أن التسسيق التركي

المخاطب:
العنكب العربي، لندن
Ealing Cross, Second floor, 85 Uxbridge Road, London, W5 5TH
Tel: 00442045801000
www.العنكب.كوم
العنوان:
العنكب، لندن، بريطانيا
العنوان:
العنكب، لندن، بريطانيا
العنوان:
العنكب، لندن، بريطانيا
العنوان:
العنكب، لندن، بريطانيا

## العاصفة ابانا تضرب مناطق غربي المكسيك

أجبرت العاصفة الاستوائية «إيلانا» السكان والسياح في منتجع لوس كابوس في المكسيك الجديد، لكن هذا فوز مفرغ من محتواه، إذا غير نصراً بالأصل، إذ إنه لا يعبر ما في العقول والقلوب، وإنما هو دليل قهشل لوهم نحو 115 كيلومترا شمال شرق كابو سان لوкас مع رياح مستمرة بلغت سرعتها 65 كيلومترا في الساعة، ومن المتوقع أن تجلب العاصفة أمطاراً غزيرة مع خطر حدوث فيضانات مفاجئة والزلازلات أرضية في أجزاء من غرب المكسيك وجنوب باخا كاليفورنيا. (أسوشيتد برس)

قد لا يكون فوز الإسلاميين في 32 مقعداً دليلاً على انتصار كبير للمعارضة، فإذا صح ما يتداول في الأوساط المقربة من الدولة أن القصر اتخذ قراراً بمنع أي تدخل في العملية الانتخابية، بعد أن استنتج أن «الإخوان المسلمون» قادمون، وقدر مآخراً استخدام هذا ورقة لمواجهة الضغوط الأميركية، فقد يكون هناك تحولات مهمة، وإن قد تكون تحتيكياً، وإذا أخذنا بنصريح الناطقة عن الإسلاميين، ديمة طهبوب، بأنهم لن يكونوا «الثقل المهدل» في مجلس النواب، فقد يكون هناك تقاهم من الدولة سبق الانتخابات بفترة قصيرة، المهم أنه إذا كان القصر جاداً في توظيف موجه غضب الشعب الأردني ضد إسرائيل، فمن الضروري أن لا يكون ذلك وقتياً وشكلياً المطلوب الإعراف بأن «هندسة الأحزاب» فكرة غير حكيمه، إلا الأساس في إقامة خيار تعددية سياسية هو الحريات والتوقف عن ملاحقة النشطاء وتقييدهم من الانضمام إلى أحزاب معارضة، لكن الخطوة الأهم بعد فقدان صدقية هندسة الأحزاب، هي الإخراج القوي عن الكاتب الموهوب والساحر أحمد حسن الزعبي وجميع معقفي الرأي، فهؤلاء ليسوا الأعداء، فلا مصداقية للبرهان وحياسة سياسية بدون ضمان حرية التعبير والأحزاب السياسية.

”قتل مروّع لأطفال غزّة“

(إعلامية من الأردن)

## قتل مروّع لأطفال غزّة

قال بابا الفاتيكان فرانسيس، إن رؤية جيش الأطفال الذين قتلوا في غزة بهجوم إسرائيلي على مدرسة «أمر مروّع»، مؤكداً في رده على الصحافيين في أثناء عودته إلى روما قائماً من استغافرة محفنة الأخيرة في جولة ستمرت 12 يوماً بجنوب شرق آسيا؛ «لا أستطيع أن أصف ما إذا كانت هذه الحرب دموية للغاية أو لا، ولكن رؤية جيش الأطفال القتلى، على افتراض وجود عدد قليل من المسلحين في داخل مدرسة قصفت، أمر مروّع». وفي معرض تقييمه للمواقض وفق إطلاق النار في غزة قال البابا، «يقال أحياناً إن هذه حرب دفاعية، لكنني اعتقد أنها حرب إلى حد كبير، سامحوني، ما أدى إلى مقتل 18 فلسطينياً، من أجل السلام». والأربعاء، شدّت طائرة إسرائيلية غارة على مدرسة الجاعوني التابعة لوكالة أوتروا في مخيم النصيرات تروى آلاف المهجرين، من أذى إلى مقتل 18 فلسطينياً، من بينهم أطفال ونساء، وه من موظفي الوكالة الأممية. ورداً على سؤال عن توصيته للكاتوليك في الولايات المتحدة بالتصويت لأي من مرشحي الرئاسة الأميركية، دونالد ترامب الذي يهدد بترحيل 11 مليون مهاجر، أو كاملاً هاريس التي تؤيد الإجهاض، اعتبر البابا فرنسيس أنّ «الشخص الذي يتخلص من المهاجرين، والشخص الذي يقتل الأطفال، كلاهما ضد الحياة، لست أميركياً، ولن أصوت هناك، لكن عدم استضافة المهاجرين، وعدم منحهم القدرة على العمل أو الترحيب بهم خطيئة، والإجهاض قتل لإنسان».

(الناضول)

يقضي ذلك، وتفككت هيئة تحرير الشام واستعادة إدلب، المشكّلة أن النظام في غاية الضعف، وهو لا يستطيع إخماد الفوضى من درعا، ولا استعادة السويداء، فكيف سيجرب الفصائل أو هيئة تحرير الشام. ولكن هل ستغامر تركيا أو روسيا بحرب ضد الفصائل وهذه الهيئة؟ وهل التسسيق يتضمّن ذلك؛ هذا ربما في مرحلة لاحقة.

من أكبر الأوامر الاعتقاد أن تركيا ستسّقل حامية للفصائل والمعارضة السوريتين؛ فهي ساهمت بحشرها على الحدود، وإن هذا الوهم يعاكس التقارب مع مختلف الدول العربية، الأمر ذاته يخض كل الدول المتخلفة في سورية؛ فهي جميعها معنية بالحفاظ على مصالحها، لا على مصالح النظام أو المعارضة؛ فهل حان الوقت لتلك الصفقة، ولقاء فرق الجيش الأمن 2254، ومنع تفكك النظام وتحقيق نوع محفص من الأوتة والديمقراطي ربما، من الأهمية بإمكان استعمار الاتفاقيات في السويداء والساحل السوري، وهو ما سيضعف على الدول المتخلفة من أجل الحفاظ على مصالح السوريين؛ النظام والفصائل وهيئة تحرير الشام وفسد؛ كلها أقامت سلطات استبدادية وقاسدة وعد مصالح الشعب، والتي تحث، في هذه الأوتة، عن مصالحها في أيّة صفقة مستقبلية.

(كاتب سوري)

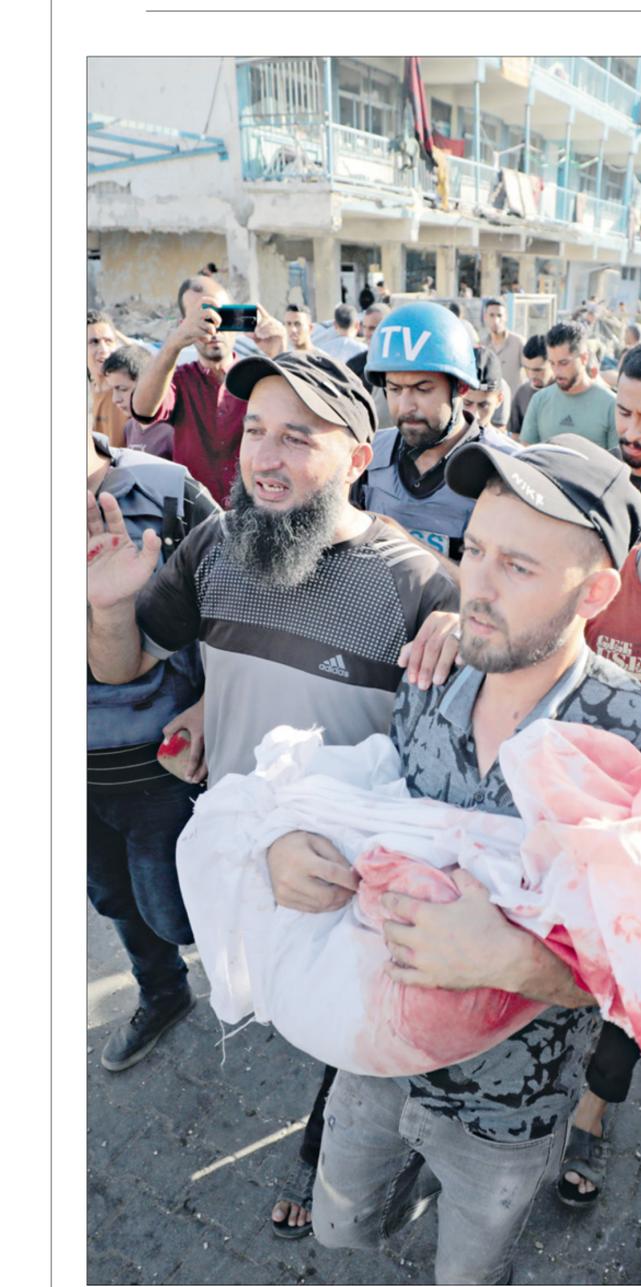
”طرابلس - اسامة علي“

حقت السلطات الليبية الليبية المواطنين على ضرورة الالتزام بتعليمات أجهزة الطوارئ والإنقاذ خلال الأشهر المقبلة، ومن أبرزها الابتعاد عن مجاري الأودية خشية التعرض لأخطار الغرق، وإبرزت بيادها وتخصريجات صادرة عن مسؤولين في حكومة الوحدة الوطنية بطرابلس وحكومة مجلس النواب في بغيازي، ما أورثته نشرات المركز الوطني للأرصاد الجوية، والتي تضمنت ضرورة توقي الحذر خلال التفتقل بين المناطق، وفي المناطق الغربية من الأودية، مع تأكيد الحكومتين استخدامهما لمواجهة المخاطر عبر العمل على تقليل أضرار جريان الأودية، وعلى مدار الأسابيع الماضية، كنف المركز الوطني للأرصاد الجوية نشراته التي تحذر من تبعات التغيرات المناخية، إضافة إلى تحديد أماكن تنكاس السحب المرعدية الممطرة، والأودية بالقرب من جداري الأودية، أو توفير سيارات الشرايع ونقاط غات وتنهاله، والبركت (جنوب غرب)، سيولاً غمرت أحياءها خلال الأسابيع الماضية، ثم تجددت السيول منتصف الأسبوع الماضي، لكن آثار

## مخاطر

## الإعصار بينكا يهدد جنوب غربي اليابان

كشفت وكالة الأرصاد الجوية في اليابان، السبت، عن اقتراب الإعصار «بينكا» من جزيرة أمامي (جنوب غرب)، محذرة من رياح قوية وانهيارات أرضية وفيضانات. وقالت الوكالة إن الإعصار يمكن أن يتسبب أيضاً في رياح عنيفة وأمواج مرتفعة في جزيرة اوكليناوا، وأضافت أن من المتوقع أن يصل معدل هطول الأمطار إلى 150 ملمبمترًا في أجزاء من جنوب كيوشو وأمامي و100 ملمبمتر في اوكليناوا. ويتحرك الإعصار صوب الشمال الغربي بسرعة 30 كيلومترًا في الساعة، مع رياح تصل سرعتها إلى 126 كيلومترًا في الساعة.



تليف طيف اسلشده في محزة مدرسة الجاعوني (حلب جدي) (الناضول)

## ليبيا: التغير المناخي يفاقم السيول

### تنظيف مسارات الأودية

شكّلت فرقة الدفاع المدني مجموعات لتنظيف مسارات الوحدة للحد من فيضاتها، وأهم أعمالها كان إزالة المخلفات من مجرى وادي المحبب الذي يصبّ في وسط طرابلس، وضي مطلع الأسبوع الأخير، وصلت مياه الوادي إلى قنوات سدّ الوادي عقب تراكم مياه الأمطار فيه.

تتداول الجميع بالنظر إلى حجم التعديبات على مساحات غابية واسعة، إما لغرض البناء، أو حرق الأضبان لصناعة الفحم، كما أن الاعتماد في توفير مياه الشرب على نقل المياه الجوفية من الخزانات الأرضية بالجنوب إلى مناطق الشمال تسبب في تراجع المنسوب، وظهور ملامح أزمة شح مياه ما يتكلم بارنا جديداً على بيئة ومناخ الجنوب، وهذا سبب إضافي لتقلبات الطقس.»

## مجتمع

### تحقیق

في إطار قضايا الانتخابات المقبلة للرئاسة الاميركية، اظهر المرشح الجمهوري دونالد ترامب، تشدداً مع المهاجرين، فيما عكست منافسته الديمقراطية كامالا هاريس مواقف أكثر تساهلاً معهم

# انتخابات أميركا

## 11 مليون مهاجر بين شعارات ترامب وهاريس

نيويورك - **انسام عازم**

زاد مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأمريكية دونالد ترامب ومناقسته مرشحة الحزب الديمقراطي كامالا هاريس تركيزهما في حملتهما الانتخابية على قضية الهجرة، ويتوقع أن يزداد ذلك السجال مع اقتراب موعد الاقتراع المنتظر

في ٥ نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، يحاول ترامب استغلال قضية الهجرة، خصوصاً تلك غير الشرعية، فزاعة لتخويف الناخبين، وهو أسلوب اتبعه بنجاح خلال الحملة التي أوصلته إلى البيت الأبيض عام 2016. أما هاريس، وهي نائبة الرئيس الحالي جو بايدن، فتواصل تسويق نفسها بأنها الطرف الذي يعمل لإصلاح نظام الهجرة، ولا ينوي اتخاذ خطوات حاسمة لمكافحة الهجرة غير النظامية. ويواصل ترامب تصعيد وتصريحاته العنصرية تجاه المهاجرين، خصوصاً غير النظاميين، وهو ما فعله خلال اجتماعات نيل الترشيح الرسمي للحزب الجمهوري في يوليو/ تموز الماضي، حين تحدث عن رغبته في تنفيذ ترحيل جماعي للمهاجرين غير النظاميين الموجودين في الولايات المتحدة والذي يقدر عددهم بأكثر من 11 مليوناً، بحسب ما كشف إحصاءات مختلفة. وزعم ترامب أن المهاجرين الذين يعبرون الحدود يهاونون من مشاكل صحية ونفسية، ويتهمهم بأنهم مجرمون ويحفلهم مسؤولية ارتكاب جرائم كثيرة في الولايات المتحدة، لكن مسؤولي في الحزب الجمهوري يخشى أن تؤدي تصريحات ترامب، خصوصاً حول ترحيل المهاجرين غير النظاميين، إلى إبعاد ناخبين من أصول لاتينية عن التصويت له بنسب عالية، فيما يحتاج إلى هذه الأصوات للفوز بالرئاسة، خصوصاً في الولايات التي تصدفت بأنها متراخية على صعيد الولاء للحزبين الجمهوري والديمقراطي. ويعتبر هؤلاء أن «ترحيل أكثر من 11 مليون شخص أمر غير واقعي، وقد يجلب تبعات قانونية، ويضر بدرجة كبيرة بالاقتصاد، كذلك هو خطوة غير عملية وغير أخلاقية». ورغم أن ترامب اقترح أن ينفذ الجيش عمليات الترحيل، لكنه لم يوضح كيفية فعل ذلك.

**المهاجرون والطلاب**

عموماً يسعد الكثير من المهاجرين غير النظاميين الضرائب لأسباب عدة، من بينها إثبات أنهم يعيشون في ظل التزامهم القانوني في الولايات المتحدة، رغم أن

وجودهم غير قانوني، ومن بين الأسباب أيضاً التحسب لاحتمال متولهم يوماً أمام المحكمة للحصول على إقامات شرعية، إذ يستطيعون إثبات أنهم يدفعون الضرائب وعدم وجود ملفات جنائية ضدهم وغيرها، ما قد يساعدهم في تحقيق هذا الهدف.

96,7 مليار دولار، منها 59,4 مليار دولار للحكومة الفيدرالية، و37,3 مليار دولار للمهاجرين غير النظاميين الذين يعيشون في الولايات المتحدة منذ سنوات طويلة، ولديهم عائلات وروابط داخلها، ولأن من مصلحة الخزينة الحصول على ضرائب، يمكن أن يسدها المهاجرون غير النظاميين بطلب رقم ضريبي لا يشترط الحصول عليه امتلاكهم أرقاماً خاصة بالضمان الاجتماعي الذي يشترط للحصول عليه أن يحمل الشخص الجنسية الأمريكية، أو يعمل بشكل قانوني في الولايات المتحدة، وفي العادة لا تشارك مصلحة الضرائب أسماء المهاجرين مع مصلحة الهجرة، علماً أن الضرائب التي يسدها المهاجرون غير النظاميين تدرّ مليارات الدولارات على الخزينة الأمريكية سنوياً، فيما لا يحصلون غالباً (بحسب فترة حكم ترامب بأنها كانت الأنشط على أخرى، وبحسب تقرير أصدرته منظمة الإبصاح الأميركية «أي تي إي بي» أو

مؤسسة الضرائب والسياسات الاقتصادية، وهي منظمة غير حكومية وغير ربحية تتخذ من العاصمة واشنطن مقراً، وصل حجم الضرائب، بينها تلك للمشتريات والملكية والمستأجرين والدخل التي دفعها المهاجرون غير النظاميين في عام 2022 إلى 96,7 مليار دولار، منها 59,4 مليار دولار للحكومة الفيدرالية، و37,3 مليار دولار للمهاجرين غير النظاميين الذين يعيشون في الولايات والحكومات المحلية.

إلى ذلك، يساهم كثير من المهاجرين غير النظاميين في الاقتصاد والابتكارات، ويملك بعضهم قوة شرائية عالية، ما يزيد مساهمتهم في الاقتصاد والابتكالا. ويشير تقرير أصدره «المعهد سياسة الهجرة» (إم إي إي) إلى أن إدارة ترامب استطاعت خلال السنوات الأربع التي امضتها في البيت الأبيض اتخاذ 472 إجراء أو أمراً تنفيذياً حول الهجرة، ويصف المركز بشكل كبير الحماية الإنسانية للمهاجرين، وزادت من إنفاذ القانون ما جعل الهجرة القانونية أكثر صعوبة وتعقيداً، ورغم

تغييرات عميقة واثمة، ومن بين تعديلات تقنية سياسات شاملة. وبيور التقرير أنه «رغم أن ترامب لم ينفذ خلال ولايته السابقة وعوده الأهم الخاصة بترحيل ملايين المهاجرين غير النظاميين، أو بناء جدار على طول 2000 ميل من الحدود مع المكسيك، لكن إدارته قُبت بشكل كبير الحماية الإنسانية للمهاجرين، وزادت من إنفاذ القانون ما جعل الهجرة القانونية أكثر صعوبة وتعقيداً، ورغم

تغييرات عميقة واثمة، ومن بين تعديلات تقنية سياسات شاملة.

ويور التقرير أنه «رغم أن ترامب لم ينفذ خلال ولايته السابقة وعوده الأهم الخاصة بترحيل ملايين المهاجرين غير النظاميين، أو بناء جدار على طول 2000 ميل من الحدود مع المكسيك، لكن إدارته قُبت بشكل كبير الحماية الإنسانية للمهاجرين، وزادت من إنفاذ القانون ما جعل الهجرة القانونية أكثر صعوبة وتعقيداً، ورغم



بيع قمصان موحدة كامالا هاريس، بنسلفانيا، 13 سئتمبر 2024 (تأليف: نوميودوب/ديا/Getty)

وشعبيتها بالماضي، وتقيد بأنها تهديد للاقتصاد والأمن القومي للولايات المتحدة، ما يجعل العداة للمهاجرين غير النظاميين والنظاميين متماثلين.»

وخلال فترة حكم ترامب جرى التصيق رحيل إدارته». ويتوقع أنه «في حال فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية مجدداً فإنه سيبنى على ما فعلته إدارته السابقة، وقد يفرض ذلك الأوامر التنفيذية الصارمة، والتي لا يمكن للولايات المتحدة الاستغناء عنها، فمقدّر ما يحتاج مهاجرون كثيرون إلى الانتقال لدول صناعية كبرى مثل الولايات المتحدة، تحتاج هذه الدول أيضاً إلى الكثير من هؤلاء المهاجرين في تحافظ على تفوقها الاقتصادي وفي مجالات أخرى.

ان تظهر أن هدفها الرئيس هو إصلاح نظام الهجرة الذي يعاني من شوائب كثيرة، وفي الوقت ذاته أنها قيادية صارمة، وستؤنّ الحدود، وتفتح المجال بشكل أكبر للهجرة القانونية، والتي لا يمكن للولايات المتحدة الاستغناء عنها، فمقدّر ما يحتاج مهاجرون كثيرون إلى الانتقال لدول صناعية كبرى مثل الولايات المتحدة، تحتاج هذه الدول أيضاً إلى الكثير من هؤلاء المهاجرين في تحافظ على تفوقها الاقتصادي وفي مجالات أخرى.

## مصر: شخّ الإنسولين يرهق مرضى السكري

عمق الأزمة. من الضروري إيجاد حلول سريعة وعاجلة لتوفير الأدوية لأن استمرار نقص الإنسولين يشكل خطورة كبيرة على صحة مرضى السكري الذين يناهز عددهم 11 مليوناً». وخلال الفترة السابقة، أعلن مسؤولون قرب توفير الأدوية التي تواجه نقصاً في الصيدليات، لكن يبدو أن الجهود الحكومية لم تسلك طريق حل الأزمة هذا ما يقوله لـ«العربي الجديد» رئيس جمعية الحق في الدواء، محمد فؤاد، الذي يعتبر أن نقص الإنسولين ذروة المشهد، علماً أن النقص الشديد يشمل مئات من الأدوية، وهذا وضع غير مقبول بشكل خطراً على حياة المرضى». يضيف: «تفاقمت أزمة نقص الإنسولين وأدوية أخرى غير متوافرة في الصيدليات والمستشفيات بسبب عزج الشركات المنتجة عن تدبير العملة الأجنبية لاستيراد المواد الخام اللازمة للتصنيع، أيضاً بسبب تخزين بعض التجار كميات من الأدوية المطلوبة، وتعدهم استغلال حاجة المرضى لها من أجل بيعها بأسعار مرتفعة».

وفيمّا حدّق الإنسولين من الأدوية المُنقذة للحياة التي يستخدمها مرضى السكري لضبط معدل السكر في الدم، يقول خالد خمير، أحد المرضى الذين يتبردون على الوحدة الصحية بالمنشية وسط الإسكندرية لـ«العربي الجديد»: «أحتاج يومياً إلى جرعة إنسولين من نوع ماكستراد 30، واضطر إلى البحث عن الدواء يوماً لسؤال عن توافره، لكن من دون فائدة، لذا اعتمد على الأوصاف محلية الصنع من هذا الدواء، رغم أن مفعولها ضعيف في العلاج». يضيف: «اصبح العثور عن الدواء صعباً جداً، ويحتاج إلى الوقوف في صف طويل مع عشرات المرضى أمام صيدلية الإسعاف الوحيدة التي توفّر. وهي تسمح لكل مريض بالحصول على عبوة واحدة فقط بعد إجراء معدّة، وشروي المستنخبة صابرين حجازي التي تجلس على أحد أرفصة الوحدة الصحية، معاناتها في الحصول على جرعة إنسولين، وتقول لـ«العربي الجديد»: «رغم أن سعر الإنسولين زاد، فإن صيدليات، لم استطع أن أحصل على عبوة واحدة منذ أكثر من شهر قبل أن يخفني من الصيدليات والمستشفيات ضمن عدد كبير من أصناف الأدوية الخاصة بالقلب والضغط وأمراض المناعة».

وتشير إلى أنها تلقت عروضاً جليبه من السوق السوداء بأسعار مضاعفة وتجار وصفتهم بأنهم «شباطين توسوس في أذان المرضى العاجزين ويقادوس الأهل في الحصول على الإنسولين بسعره الرسمي، والغالبية تشتترته منهم بأسعار مضاعفة أربع مرات، وهو ما لا تحتمله ميزانيات المرضى».

ويقول الصيدلي محمد السعدني لـ«العربي الجديد»: «استمر أزمة النقص في الأدوية، ومنها الإنسولين، رغم أن الحكومة رفعت أسعار العديد من الأصناف، فعلى، لا تتوافر أصناف كثيرة في الصيدليات، كذلك إن الحصول عليها يشترط أن يتوجه المريض إلى أحد فروع صيدليات الإسعاف التي تتبع للشرطة المصرية للأدوية وفي حوزته تقرير من الطبيب المعالج ويطابق الرقم القومي كي يحصل على جرعة لأيام معدودة، وهكذا يضطر العديد من المرضى إلى البحث عن بدائل أقل فعالية»، يتابع: «بدلاً من أن تتخذ الحكومة إجراءات فورية لحل الأزمة، تكفي بإطلاق وعود منذ نحو عام من دون أن توجد أي تحسّن في خدمات الأدوية والعلاج على الأرض، ما يعكس

استغراب الفوائد المرتفعة التي تصل أحياناً إلى 30% على المبلغ المستدان. ووجد العديد من أصحاب رؤوس الأموال في هذا العمل فرصة لتحقيق ربح كبير، حتى أن بعضهم جمعوا أموالاً وشغلوها حتى أن بعضهم اقترض ترايد حاجة المواطنين، كما استغل آخرون حضورهم وسعمتهم في الأسواق، مثل أصحاب محلات الحبوب وتجار الأقمشة ومواد البناء، والذين اقترض بعضهم مبالغ كبيرة من المصارف، وشغلوها بالفائدة لعجزهم عن طريق وسطاء.

تقول سيدة من محافظة اللاذقية طلبت عدم كشف اسمها لـ«العربي الجديد»: «اقترضت من المصرف مبلغ 25 مليون ليرة قبل سنوات، والعصف مبلغ 25 مليون اقتضت معه على تقديرات المبلغ بالأسد ليرة قبل سنوات، وأخذت المبلغ بالصالح والفائدة بالمثل، ومعذّن ذلك الشحن أسد أساقط المصرف من الفوائد، وأسقيف من الفائض الذي يعادل ضعف رابتي، سلكت

## مصر: شخّ الإنسولين يرهق مرضى السكري

قديمة أو أخرى توقف إنتاجها، وايضاً منتجات مهمة تواجه نقصاً مستمراً مثل الإنسولين». وبلغت إلى أنه رغم إعلان توفير 300 ألف عبوة إنسولين قبل أيام، لكن هذه الكميات لا تكفي ربيع احتياجات السوق، لأن نصيب كل صيدلية مجرد عبوات قليلة، في حين أن عدد المرضى أكثر بكثير.

وكان وزير الصحة المصري خالد عبد الغفار، قد أعد أنه تابع في الشهرين الأخيرين مؤشرات توافر الأدوية في السوق المحلية إثر تعزيز هيئة الدواء المستحضرات الدوائية، سواء المستوردة أو تلك التي يعتمد إنتاجها على المواد الخام المستوردة. وتوقع أن تنتهي أزمة النقص في الأدوية خلال الأشهر القليلة المقبلة، وشدد على توافر بدائل للأدوية المهمة التي تواجه نقصاً في الأسواق، حرصاً على صحة وسلامة المرضى. وأشار إلى أن الوزارة ضخت كميات إضافية من الأدوية التي تدرج ضمن علاجات أمراض السكري والقلب والتهايات المعدة، وفرط نشاط الغدة الدرقية، وعلاج الأورام، والمضادات الحيوية، وغيرها. أما الدكتور على عوف، رئيس شعبة الأدوية في الغرفة التجارية، فقال إن «الإنسولين في مصر نوعان: مصري ومستورد، والشركة التي تنتج الإنسولين المستورد أبلغت هيئة الدواء المصرية بوجود مشكلة في مصنعها بأوروبا، لذا وفرت الهيئة مخزوناً من الإنسولين لتغطية الإحتياجات». وأكد أن «هيئة الدواء تتابع حركة الدواء في السوق، وهناك انفراج منذ نحو شهر في أزمة الأدوية الخاصة، ومنها أدوية الضغط والسكر والكوليسترول والمضادات الحيوية والحساسية والإنسהל».



اخصم الإنسولين مع ملة الأدوية من صيدليات مت خالد (توسط)، مرائس (ربسا)

إلى مبالغ الديون، أو يوقع ويصمم المقرض على سنداً خالية من الأرقام، ما يتيح الدائن فرصة إضافة الفوائد مع تكاليف المحاكمة والزمن التقديري لاستصدار الحكم.»

يتابع: «في بعض القضايا يلجأ الأهل إلى الاستدانة بالفائدة لقاء تجهيز أبنائهم للخصل الدراسي أو دفع رسوم جامعية وكثب، وتأمين مستلزمات لطلاب الإخصاصات الهندسية والطب، ويدل سكن أو ثمن هاتف محمول وجهاز كومبيوتر محمول لضرورات التعليم».

وأوردت صحيفة «الوطن» السورية شبه الرسمية أن «حجم التداول ضخم في قطاع الديون بالفائدة في القانوني، وظهرت شريحة كبيرة من المستثمرين الذين يشتغلون أموالهم في الاقتراض». لكن الصحيفة لم تتحدث عن حجم الإذاعات والضحايا المتعلقة بما يسمى «سوء ائتمان» التي تُنتج من عجز المدين عن تسديد وظيف الدائن غالباً فوائد بالبررة السورية

**دشلفا - ليث أيني نادر**

انتشر في سورية على نطاق واسع اقتراض الأموال بين المواطنين لقاء الحصول على فوائد. وبيات الاقتراض ظاهرة اجتماعية نتيجة تدهور الوضع المعيشي، وصعوبة تأمين مستلزمات المعيشة للاستعداد للعام الدراسي الجديد أو تأمين تكاليف السفر، وايضاً شراء المحروقات في فصل الشتاء أو إجراء عمليات جراحية. يقول المحامي صابر مسعود لـ«العربي الجديد»: «زادت بشكل ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية أعداد الدعاوى المرفوعة ضد الأشخاص بتهمة إساءة الائتمان التي تنتج من تخفّف المقرض عن تسديد الديون المستحقة للدائن الذي يكتب سنداً أصانة يجب دفعها عند الطلب من أجل ضمان دينه والفوائد المترتبة أو المنق عليها، ويقدمها إلى القضاء عند الحاجة، ويضيف الدائن غالباً فوائد بالبررة السورية

يلجأ الأهلى إلى الاستدانة بالفائدة لتجهيز أبنائهم للدرسة (تأليف: نادر مرائس/ربسا)

# سوريون يلجأون للدين بالفائدة من أجل تعليم أبنائهم

الدين بالفائدة وسيلة أساسية في سورية اليوم لتلبية احتياجات ملحة أو طارئة، من بينها تجهيز الطلاب للعام الدراسي الجديد، وغطية تكاليف السفر، كما تركيزة تنفيذ مشاريع للزراعة والبناء والصناعة والتجارة





لم يعد طعم  
صالح جاد الله /  
التفزيون



لم يعد طعم صلب الحياة بعد الله العطر / التلفزيون



ترنيم وترنيم تسبح لظلمة بحر الشيطان / فرانس برس



وجهت صدمة بين الأطلال (محمود عيسى) / التلفزيون

## يوميات غزة مهام ثقيلة على الصغار

تحدّث العديد من التقارير الدولية الصادرة عن منظمات دولية وأممية إن

جميع الأطفال تقريباً في قطاع غزة بحاجة إلى دعم في مجال الصحة النفسية، وأن أولئك الذين نجوا من العنف في غزة يعانون أحياناً لا توصف، بما في ذلك الإصابات التي تُعثر حياتهم، والحروق، والأمراض، وفقدان الأهل والأحباء، والموت، والاعتقال، والتخريف غيرها.

وتفيد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أوتروا»، بأنها تواصل، بدعم من أكثر من 500 مرشد، تقديم خدمات الدعم النفسي الاجتماعي المتقدمة للحملة في غزة، ويشمل ذلك الإسعافات الأولية النفسية الاجتماعية، وجلسات التوعية إدارة الإجهاد الجماعية، وورشات ترفيهية، وجلسات للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، بالإضافة إلى تقديم مساعدات نقدية لأغراض الحماية، والتي تستهدف الأطفال والشباب والبالغين.

ويصعب استيعاب ما يعيشه الأطفال يومياً في قطاع غزة، ولا ينحصر الأمر بالموت اليومي، وتوديد الأهل، وخسارة الكثير من أفراد العائلة، وبتير الأطراف، وغير ذلك، إذ يتولون، كما الكبار، المهام اليومية للحد الأدنى من الاستمرار، منها تعبئة المياه وحملها لمسافات، والانتظار الطويل للحصول على الطعام، بالإضافة إلى صعوبة الاعتقال والاستحمام، ورعاية الأطفال الأصغر سناً منهم، وغير ذلك. هذه الصدمات المستمرة تتركز يوماً في القطاع، حتى باتت عادية، إلا أن داخل الأطفال سيحمل الكثير من الأوجاع التي قد يصعب السيطرة عليها.

(الدمري الجديد)



أطفال يظنون الحصول على طعام (محمود عيسى) / التلفزيون



طعم  
يوقع  
صالح  
جاد الله /  
التفزيون



حلم المياه صعبة يومياً (إيد  
إيلا، فرانس برس)

# منوعات

MEDIA

## أخبار

خلال الشهور الأخيرة، تعرّض صحافيون يعملون في نحو 15 مؤسسة في هونغ كونغ للاضطهاد والتهديدات بالقتل عبر رسائهم وجهت لهم جمعية صحافية هناك بأنه «هجوم منهجي ومنظم».

تواجه «تيك توك» وشركتها الام «بايتدانس» جلسة استماع رئيسية في محكمة الاستئناف الاميركية الاثنية المقبلة، في معركة قانونية تسببها تسرب معلومات عن حظر التطريف الذي يستهدفه 170 مليون اميركي اعتباراً من 19 يناير/ كانون الثاني 2025.

ندد وزير الخارجية الاميركي التوني بليكن، الجمعة، بالنشطة وسيلة الاعلام الروسية «آر تي»، معتبراً انها تحولت إلى «مربع» للاستخبارات الروسية، كانت والاشتباه قد فرضت حزمة اجراءات، بعضها جنائي وعقوبات، تستهدف «آر تي»، قبل نحو 10 ايام.

ستبدأ شركة ميتا خلال الاشهر المقبلة بتدريب نماذجها للذكاء الاصطناعي اعتماداً على منشورات عامة شاركها مستخدمون الفون في المملكة المتحدة على منصتها فيسبوك وانستغرام. بعدما كانت قد علقت هذا الاجراء بسبب مخاوف الجهات التنظيمية.

## المنصات في المغرب: ملاذ حالمين بـ«فردوس» أوروبا

تحاول السلطات المغربية السيطرة على منصات التواصل الاجتماعي حيث يروج لآخبار زائفة وفيدوهات وصور تحرض على الهجرة الجماعية غير الشرعية نحو أوروبا

الرباط - عادل نجدي

### أوقف المشرات لنشرهم أخباراً زائفة تحرض على الهجرة غير الشرعية

للاستجابة لشروط الفيديو والمحتويات الرقمية التحريضية لتنفيذ عملية جماعية للهجرة غير المشروعة، وفي السياق، رأى رئيس مرصد الشمال لحقوق الإنسان بالمغرب، محمد بن عيسى، أن عمليات نشر أخبار زائفة على مواقع التواصل في المغرب حول وجود «هجرة» متوقعة يوم

بعد تنامي توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في موجة الهجرة غير الشرعية المتزايدة في المغرب أخيراً، ظهرت تساؤلات كثيرة حول طبيعة ما يحصل. مع دعوات إلى فرض الرقابة على محتويات المنصات. إذ تحول موقع فيسبوك وتطبيق تيك توك خلال الأيام الماضية في المغرب إلى أداة لتحريض الحالمين بالوصول إلى مدينة سبتة، اليوم الأحد، سياحة وعبر اقتحام السياح الحدودي بشكل جماعي، وتنظيم هجمات مفاجئة على الحدود بين مدينة الناظور، شمال شرقي المغرب، ومطلة الحخلة. وأدى تداول تلك المنشورات والفيديوهات إلى حالة استفزاز أمني قصوى في منطقتي الغندوق شمالي البلاد، وسنيوش، وبالقرب من معبر مطلية الحخلة.

في حين أتت العمليات الأمنية التي باشرتها مصالح الشرطة في مدينتي طنجة وتطوان لمكافحة المحتويات الرقمية التي تحرض على تنظيم الهجرة غير الشرعية، بين 9 و 11 سبتمبر/أيلول الحالي، إلى توقيف 60 شخصاً، من بينهم قاصرون، وذلك للاشتباه في تورطهم في فبركة ونشر أخبار زائفة على شبكات التواصل الاجتماعي تحرض على تنظيم عمليات جماعية للهجرة غير المشروعة. وعكّثت الأبحاث التقنية والتحريات الميدانية المخزجة، وفق بيان المديرية العامة للأمن الوطني، من تحديد هويات 13 شخصاً مدمورين في نشر وتفاصيل هذه المحتويات الرقمية، وذلك بناء على معطيات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لرقابة الحراب الوطني، قبل أن توفقه الشرطة القضائية في مدينة تطوان خلال عمليات أمنية نفذت في مدن الدار البيضاء وتطوان والعرائش ووزان والرباط وميمسور وويدة وفاس والحمدية وبيسان، كذلك، أسفرت عملية أمنية مماثلة نفذت في مدينة طنجة عن توقيف 47 مشتبهاً فيه مباشرة بعد وصولهم إلى المدينة عبر محطة القطار والحطة الطرفية، وذلك في محاولة منهم

15 سبتمبر الحالي من طرف مهاجرين غير نظاميين مغاربة واجانب على حدود سبتة ومطلة الحخلة أعادت النقاش حول علاقة الهجرة غير النظامية بشبكات التواصل الاجتماعي. وأوضح محمد بن عيسى في تصريح له العربي الجديد، أن بوادر هذه الظاهرة ليست وليدة اليوم، بل



مهاجرون بصرون حدود المغرب مع اسبانيا في سبتة 30 أغسطس 2019 (أوتروا سبتمبر/أيلول برس)

## إيلون ماسك يشتبك مع الحكومة الأسترالية

لندن - العربي الجديد

اشتبك الملياردير الأميركي إيلون ماسك مع الحكومة الأسترالية مرات عدة خلال الشهر الماضي، بما في ذلك رفض منصبه إكس (تويتر سابقاً) حذف مقاطع تظهر هجوماً بالسكّن منتصف إبريل/ نيسان الماضي، على الأسقف الأشوري مار ماري عمانوئيل في سيدني. وقد رفض رئيس الوزراء الأسترالي، أنتوني البابينز، ادعاءات إيلون ماسك بأن حكومة حزب العمال «فاشية»، وقال البابينز، أمس السبت، إن على الملياردير الأميركي الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية» التي تقع على منصة إكس.

كان ماسك قد أدلى بتعليقات حول التشريع الأسترالي الجديد الذي يهدف إلى التصدي للاكاذيب التي تنشر عمداً على منصات التواصل الاجتماعي. يهدد هذا التشريع بتفريغ الشركات المانحة لمنصات التواصل الاجتماعي بما يصل إلى 5% من إجمالي مبيعاتها السنوية. وتكتب ماسك على منصة إكس كلمة واحدة معلقاً على التدابير الأسترالية: «فاشيون».

لكن الوزير الفيدرالي بيل شورتن قال إن موقف ماسك غير منسق بشأن حرية التعبير. وأضاف في تصريحات تلفزيونية: «عندما يكون الأمر في مصلحة التجارية، فهو يظل حرية التعبير»، وقال مساعد أمين الخزانة ستيفن جونز إن تعليق ماسك «يتمّ عن غباء»، وأكد جونز لشبكة إيه بي سي التلفزيونية أن مشروع القانون الجديد للحكومة بشأن المعلومات المضللة يعد مسألة «سبادة» وأوضح قائلاً: «سواء كانت الحكومة الأسترالية أو أي حكومة

أخرى حول العالم، فإننا نؤكد على حقنا في تمرير القوانين التي ستحافظ على سلامة الأستراليين من المخاطب والمجرمين». وأضاف: «لا أستطيع أن أفهم كيف يعتقد إيلون ماسك أو أي شخص آخر، باسم حرية التعبير، أنه من المقبول أن تنشر منصات التواصل الاجتماعي محتوى احتيالياً يحرم الأستراليين مليارات الدولارات كل عام. نشر مواد مزيفة، ونشر صور إباحية

### وصف الملياردير الأميركي حكومة البابينز بـ«الفاشية»

للأطفال، وبت مشاهد القتل مباشرة. هل هذا ما يعتقد أنه حرية التعبير؟»، وقالت وزيرة رعاية المسنّن الفيدرالية، أنيكا ويلز، له «إيه بي سي» إنها «لم تقابل فاشياً في الحكومة بعد». في إبريل/نيسان الماضي، أمر مفوض السلامة الإلكترونية في أستراليا منصة إكس بإزالة المقاطع التي تظهر الهجوم على الأسقف مار ماري عمانوئيل، وبدأ إجراءات في المحكمة

تطوّرت خلال السنوات الماضية، خاصةً بعد أن بدأت شبكات الاتجار في البشر بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي لعرض خدماتها، والتي تتضمن المسارات الممكنة ووسائل الهجرة المختلفة، مقابل عمولات مالية متفاوتة حسب المسار والطريقة. ولغت محمد بن عيسى إلى أن التحول الذي وقع أخيراً كان أن المهاجرين غير النظاميين أنفسهم باتوا يوظفون تلك الشبكات لأهداف متعددة، مجعلاً إياها في خلق مجتمع افتراضي بين المهاجرين غير النظاميين متضامن وقوي، مما أفرز مخبلاً ووعياً جماعياً، وإبداع صور ذهنية حول «الحلم الأوروبي»، ونقل تجارب نجاح حية لمهاجرين غير نظاميين.

وذهب إلى أن هذه الظاهرة أفرزت كذلك نشأة مجال عام افتراضي للتعبير، بغض مما هو رسمي، ويعبّد عن مقص الرقابة، وهو ما يبرز من خلال منشورات «الحكرة»، والسخط على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إلى جانب كونها مصدراً غنياً بالمعلومات، عن الصعوبات والعوائق المتعلقة بمسارات الهجرة، مما يسهم في خفض التكاليف والمخاطر التي تنطوي عليها الهجرة وضمان النجاح. وأوضح أن المهاجرين غير النظاميين يوظفون وسائل التواصل الاجتماعي كذلك من أجل التموه والتخفي في مواجهة رقابة السلطات المغربية والإسبانية.

من جهته، قال الخبير المغربي في شؤون الهجرة ورئيس جمعية الريف لحقوق الإنسان، شكيب الخباري، في حديث مع «العربي الجديد»، إن الرقابة على محتويات وسائل التواصل الاجتماعي تظل ضرورة في سياق مكافحة الهجرة غير النظامية، وأكد على ضرورة أن تخضع تلك المحتويات للرقابة لضمان عدم استخدامها في نشر تحريض يشجع على الهجرة غير القانونية، مما يمكن أن يؤدي إلى مزيد من التدفق غير المنظم. وتابع: «من الضروري أن تدم هذه الرقابة بشكل متوازن، بحيث لا تنتهك حرية التعبير وبشكل ضمن حدود القوانين الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان. كما يجب أن توجه بشكل يضمن سلامة وأمن المجتمعات مع الحفاظ على حقوق الأفراد الأساسية».



إيلون ماسك في مؤتمر فيفا لتكنولوجيا، باريس، 16 يوليو 2023 (Getty)

الفيدرالية، في يونيو/حزيران، أوقف مفوض السلامة الإلكترونية الإجراءات، ولكن من المتوقع الاستماع إلى مزاعم منفصلة لمحكمة الاستئناف الإدارية بهذا الشأن في أكتوبر/تشرين الأول المقبل. خلال هذا الخلاف الذي استمر شهوراً، اتهم ماسك الحكومة الأسترالية بقمع حرية التعبير. أما أنتوني البابينز فوصف مالك منصة إكس، في إبريل، بأنه «ملياردير متعجرف يعتقد أنه فوق القانون»، وفي سياق آخر، بخوض ماسك معركة أيضاً مع السلطات البرازيلية. في 31 أغسطس/أب الماضي، بدأ في البرازيل حجب منصة إكس بموجب أمر بهذا الخصوص أصدره قاض في المحكمة العليا، بعد مواجهة طويلة مع الشبكة الاجتماعية ومالكها الملياردير الأميركي إيلون ماسك.

يبلغ عدد مستخدمي منصة إكس في البرازيل 22 مليون مستخدم، بحسب تقديرات موقع داتا ريبورتال المتخصص. وكان القاضي في المحكمة العليا الكسندر دي موراس قد أمر بحجب منصة إكس في البرازيل، ما أثار غضب ماسك وقال الأخير في منشور على المنصة إن «حرية التعبير أساس الديمقراطية. وفي البرازيل، يقوم قاض زائف غير منتخب بتدميرها لدوافع

سياسية». وهذه هي الحلقة الأحدث في المعركة بين الكسندر دي موراس، القاضي في المحكمة الفدرالية العليا والنشطة في مكافحة التضليل في البرازيل، وإيلون ماسك، وياتي القرار قبل نحو شهر من الانتخابات البلدية التي ستسبح بقياس توازن القوى بين معسكر الرئيس اليساري لويس إيتاسيو لولا دا سيلفا واليمين الذي يدافع عن ماسك.

## منوعات | فنون وكوكبيل

### فيلم

بفضل أول فيلم له ناطق باللغة الإنكليزية، فاز الإسباني بيدرو المودوفار بجائزة «الاسد الذهبي» في ختام الدورة الـ81 لـ«مهرجان فينيسيا السينمائي»

# الحجرة المجاورة

جماليات الموت بلغة بيدرو المودوفار

**فيليبيا . محمد هاشم عبد السلام**

هل حاول بيدرو المودوفار إنتاج «بيرسونتا» خاصة؟ ففي «الحجرة المجاورة»، الفائز بسـ«الأسد الذهبي» في الدورة الـ81 (2024 أغسطس/ آب 7 سبتمبر/أيلول 2024) له مهرجان فينيسيا السينمائي»، بدأ تأثره به بشددا، يقصد أو من دونه، أو استلهاما منه للحجة السويدية إنغمار برغمان (1966). ليس فقط لوجود بطلتين، بل لمشركات كثيرة تحيل إليه.

صحيح أنّ الشخصيتين لا تندمجان معاً، ولا يوجد تماه أو تطابق بينهما، كما في فيلم برغمان لكن مشاهد كثيرة تتقاطع معه: عشاق إنغريد (جوليان مور) مارتا (تلدا سويتزن) الجلوسة أمام جهاز الكمبيوتر. نوم إنغريد يبطئه إلى جوار مارتا، وتعدق النقلة إخفاء وجه الأولى ببطء خلف رأس الثانية، بينما تضغ إنغريد رأسها على الوسادة في المصقّ ويخدّ وجهاهما

ما ستفعله حبال ذلك فحاة، تعلم صديقتها القديمة إنغريد بالأسر. تهرح إليها في المستشفى. تتحدّد الصداقة وتتعمّق أكثر، مع تذكّر الزيارات، وتدهور الحالة، أخيراً، توافق إنغريد على أن تكون رفيقة مارتا في الحجرة المجاورة لجزئتها، في بيت بعيد هناك امرأتان إحداهما تعاني، والأخرى تقف إلى جانبها. تعاني مارتا سرطان الرحم، في مرحلة متقدّمة. لم يعد لديها الكثير.

تعاثي الأم الموت، وصعوبة مفارقة الحياة لم تتوقف يوماً عن رغبة العيش والعمل والاستمتاع بالحياة، لكنها سئمت من محاربة خوف أنّها ستموت قريباً. تتكشف

كيفية معالجة موضوعه برهافة، وطرح وجهة النظر بسهولة وسلاسة، طرح على الأيون «فيلم قضية»، رغم طرحة قضية خطيرة تثير نقاشاً، وغير محسومة، وجرّمة في أماكن كثيرة في العالم، يُمرّ «القضية» في سلسلة وهدوء وعقلانية، ومن دون احتماز

تودع فيه مارتا الحياة يكامل إرثاتها، يعرض الفيلم، الشيق والجذاب والممتع، بإسبانية وعمق ورقة، رغم المرض والموت ينتسج المودوفار أحداثه من دون استطراد وتكرار وملل وإطالة، من لا يشي تقريباً. هذا يستوجب عقابا، بل فعل شجاعة وقوة



بيدرو المودوفار بين جوليان مور وريلدا سويتزن في فيلبيا (جانبال قنولايو/WireImage)

داخلية معالجة موضوعه برهافة، ودعم وتعاضد وعدم تحلّ عن صديقة في محنة. رغم ما يطغى عليه الأمر من خطورة، نغزراً للتبعات القانونية المترتبة على ذلك حال انكشافه وثبات علمها به مسبقاً.

أكثر ما يلفت في الفيلم، بعيداً عن السيناريو والصور الدقيق المسوّب وبراعة الأداء، التصوير الحيوي لريوارة، عزّاء، وجهه سبعة قمتين صنعوا هندسة المناظر والذكور والأزياء والملكياج بهذا الجمال والنراء واللاق والنوع، مع توزيع متناسق للألوان الحارة والدافئة، وحضور لوحات

**رصد**



نيك غيمان الاتهامات بسوء السلوك الجنسي (فولغا لوبو/ Getty)

## استديوهات تتجنب نيك غيمان

لانت. **العربي الجديد**

الغيت وعلقت إنتاجات سينمائية وتلفزيونية تستند إلى أعمال الكاتب البريطاني ذاته، نصبت، نيل غيمان، بعد انتشار تقارير عن اتهامه بسوء السلوك الجنسي. «نتفليكس» الغت مسلسل «يد بوي ديتكتيفز» Dead Boy Detectives بعد موسمها الأول فقط، علماً أنه يستند إلى شخصيات ابتكرها نيل غيمان وزعت فاعتر لصالح شركة دي سي كوميكس. وأوقف «أمازون» مؤقتاً إنتاج جزئه الثالث والأخير من مسلسل «غود أومنز» Good Omens الذي يستند إلى رواية لغيمان ونثري برانميت. كما علقت شركة ديزني إنتاج فيلم يستند إلى رواية نيل غيمان الصادرة عام 2008 بعنوان «ذا غريفباير بوك، The Graveyard Book» لم تؤدك أي من شركات الإنتاج المذكورة أن قرأتها اتخذت على خلفية الاتهامات الموجهة إلى نيل غيمان، لكن يبدو أن الأخير عرض بنفسه الانسحاب من المشاركة في «غود أومنز»، وفقاً لموقع ديدلاين الإخباري.

في يوليو/ تموز الماضي، كشف تحقيق أجراه موقع تورنوتيز الإخباري عن مزاعم بسوء السلوك الجنسي وجهتها امرأتان ضد غيمان، لكن غيمان نفى بشدة ارتكابه أي سلوك غير قانوني. وزعمت إحدى المرأتين، واسمها الأول سكارليت، أن غيمان فرض عليها أفعالاً جنسية من دون موافقتها عندما كانت تعمل مرية لعائلته في نيوزيلندا. وقال غيمان إن أفرادهاها كانت بالتراضي. وزعمت المرأة الثانية التي لم يكشف اسمها إن غيمان جامعها من دون موافقتها. ونفى غيمان ارتكابه أي سلوك غير قانوني. لاحقاً، ظهرت مزاعم أخرى ضد غيمان، إذ قالت كارولين والنر إنه ضغط عليها لممارسة الجنس معه مقابل السماح لها بالعيش في ممتلكاته شمال ولاية نيويورك الأمريكية، وإنه جعلها توقع على اتفاقية عدم إنشاء مقابل حصولها على 275 ألف دولار أمريكي. واصرّ غيمان على أنّ علاقتهما تمت بالتراضي.

تشكيلية وفوتوغرافية على الجدران، وتصميم الملابس وتناسفها مع الأثاث، ونعومة الإضاءة المقلبة من الخارج أو من المصباح الخافت.

تحلّى جمال الديكور في حجرة المستشفى، شديدة السطأة والتأنق، وفي المنزل خارج المدينة، بالغ الفخامة والرومانسية، حيث تقضي مارتا أيامها الأخيرة. هذا يجعل التكوين المصري النهائي شديد الحاذية والجمال، ولا يُقلّ من النظر إلى الإطارات، بتفاصيلها الجميلة والمبهجة، رغم الموت المطل عبر الشخصية، والمهيمن على الفيلم. المُثير أنّ الأحداث في نيويورك، لكنها لا تظهر أبداً، بل فقط انعكاس ناطحات سحب عبر الزجاج، أو أفق مفتوح ونباتات وتلج بتساقط الخروج غير مطروح كثيراً، والفلشات الخارجية قليلة لم يجازف المودوفار كثيراً في أرض ليست أرضه.

الأسرز والأجصل، والأخضر إسهماماً في نجاح «الحجرة المجاورة»، وعمقه ماثل في «الكاستنج» للمخرج قول فصل فيه، وهو بارع دائماً في اختيار بطلات أفلامه. حسن اختياره لتيلدا سويتزن في دور مارتا المريضة، وجوليان مور صديقتها، له أثر بالغ في مصداقية فيلمه وجماله وسلاسته، وفي تغلّل الموضوع، والتقاط مشاهد عادية وصعبة، وحضور الممثلتين في معظم المشاهد. هذا يبرز أهمية المهنة وفنّنها، وضرورة الالتفات إليها لإنجاح أي فيلم.

لا سالفة في القول إنه لولا وجود سويتزن ومور لما نجح الفيلم، إذ استطاعتا، ببراعة وجرئية وبشره صوت واداء جسد وصدق التفاعلات صنع الفيلم. هذا غير معهود لبرياز مراحل مرض مارتا. استعان بكناج دفيق وبارع ومحرّف طبعاً، وجّه شاحب بسبب الموت الوشيك يترتّن باحمر شاه قان، خالفاً من وجهها يورترته يشغ قوة وجمالاً وخوفاً، وموتاً في الحزّة الأخير، تحلّى استخدام المخياج بنده، فبعد وفاتها، تحضر أنتها (سويتزن) للغاء إنغريد، لكن العلة مغايرة كلياً، مصغرة وضرة وجميلة، وقصّة شعر مختلفة، تصلح لأن تكون أبنه مارتا. لكن هذا الجزء رائدٌ وغير دقيق، بل الأصف، كما تظهر سويتزن في

أصاً وجه جوليان مور فجميل وحيوي وتابض الصحاح والصحة، رغم تقدم العمر. هذا أوجد متناسماً، مغارة بالوجه المريص لسويتزن. هنا يبرزه اللون الأخضر الحيوي، المنبع بجرانته المخفلة، الذي تردته مارتا.

**موقف**

الأحد 15 سبتمبر/ أيلول 2024, م 12 ربيع الأول 1446 هـ ، العدد 3667 السنة الحادية عشرة Sunday 15 September 2024

# متابعة قضايا وينستين



ستملعم المحكمة إلى الاتهامات الجديدة عندما يتمكن وينستين من الملوك امامها (Getty)

بواجه المنتج الهوليوودي هارفي وينستين المسجون في نيويورك لإدانته بالأغتصاب ملاحقات قضائية جديدة، وفق ما نقلت وسائل إعلام أميركية عن المذيعن العاصين. وأوضحت وسائل الإعلام هذه أن المذيعن العاصين أفادوا خلال جلسة تمهيدية، الخميس الماضي، بأن هيئة محلفين كبرى في نيويورك حرّكت هذه الملاحقات التي لم يُنشر محتواها.

وعقدت هذه الجلسة في غياب هارفي وينستين (72 عاماً) الذي نُقل إلى المستشفى، ليل السبت الأحد، لإجراء عملية جراحية له. وستستمع المحكمة إلى الاتهامات الجديدة رسمياً بعدما يتمكن وينستين من المُؤلّو امامها. وقال الناطق باسم وينستين، جودا إنغلمار، لوكالة فرانس برس الثلاثاء، إن المنتج السابق «الستريح»، وأصاف إياه بأنه «ضعيف» لكنه «خارج دائرة الخطر في الوقت الراهن.»

وستعاد محاكمة وينستين بعدما فسخت محكمة الاستئناف في أيريل/ نيسان الفأنت الحكم بإدانته الصادر في نيويورك عام 2020، بتهمته اغتصاب المخطلة جيسكا مان عام 2013

واعتبر هذا التحول بمثابة انتكاسة لحركة #MeToo (أنا أيضاً) التي انطلقت مع قضية وينستين ضد الاعتداءات الجنسية والقائمة على النوع الاجتماعي على النساء. وأثار الكشف عام 2017 عن الاعتداءات الجنسية المنسوبة إلى الرئيس السابق لشركة ميرماكس، موجة عالمية أخذت في الانتعاع، ودفعت أكثر من ضحايا هذه الاعتداءات إلى رفع الصوت وفضح المرتكبين. واتهمت أكثر من 80 امرأة هارفي وينستين بالتحرش أو الاعتداء الجنسي أو الاغتصاب، وبينهن أنجلينا جولي وغوينيث باترو وأشلي جود. ودأب وينستين على التأكيد أن علاقته الجنسية كلها حصلت بالتراضي، وعلى الرغم من إلغاء حكم نيويورك، إلا أن وينستين لا يزال قابها وراء القضبان بسبب حكم صدر في لوس أنجليس عام 2023 بالسجن 16 عاماً في قضايا اغتصاب واعتداء جنسي أخرى.

(فرانس برس، العربي الجديد)

الأحد 15 سبتمبر/ أيلول 2024, م 12 ربيع الأول 1446 هـ ، العدد 3667 السنة الحادية عشرة Sunday 15 September 2024

#### أخبار

**العتور على**

**«فتاة البالون»**

أعلنت الشرطة البريطانية العتور على إحدى أشهر لوحات فنّان الشارع بانكسي «فتاة البالون» (الصورة)، بعد سرقتها من معرض في لندن الأسبوع الماضي، وتوجيه اتهامات بالسرقة إلى رجلين. وتصدّر اللوحة فتاة صغيرة تحاول الوصول إلى بالون أحمر على شكل قلب.



وهناك جداريات عدة لنفس الصورة في لندن وأماكن أخرى مختلفة، وتكرّرت الشرطة أن اللوحة هي القطعة الوحيدة التي سُرقَت في الخامن من سبتمبر/ أيلول الماضي، وأنها ستعيدها إلى المعرض ووجهت السلطات إلى الرجلين، الذين يبلغان من العمر 47 و53 عاماً، اتهامات بالسرقة أمس الخميس، بالفعل، مثل الخائني أمام المحكمة التي أقرحت عليهما بكفالة، ومن المقرر أن يحضرا أمام قاض في التاسع من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. وظهرت لوحة فتاة البالون لأول مرّة في شوارع حي شورديتش في لندن عام 2002. وقام بانكسي برسم نسخ من اللوحة في سائت بانك في لندن عام 2004، وعلى جدار الفصل الإسرائيلي في الضفة الغربية عام 2005.

**لارس فون تريبر سيُخرّج**

**فيلمًا جديدًا**

يتولى الدنماركي لارس فون تريبر (الصورة)، الذي يعد أحد أبرز الوجوه «سينما المؤلف» المعاصرة، إخراج فيلم جديد يدع عامين من أعمار أصابه بمرض باركنسون. وإظهِرت قائمة شهرها معهد الفيلم الدنماركي أن مشروع



الفيلم الذي يحمل عنوان «أقتر» After حصل على دعم منه قيمته 1.3 مليون كرونة (نحو 192 ألف دولار)، وتولى لارس فون تريبر (68 عاماً) أيضاً كتابة سيناريو هذا الفيلم الطويل الذي تنتجه شركة زنتوربا، وفق المعهد. ولم تتوفر تفاصيل إضافية عن المشروع. في يوليُو/ تموز الفائت، قال أحد أبرز المحلّين الذين تعاون معهم فون تريبر، وهو السويدي ستيلان سكارسغارد، لصحيفة ناكسي درابنزن الإلكترونية، إن المخرج يعمل على فيلمه الجديد «من المنزل»، وسيجو «أقتر» الفيلم الروائي الخامس عشر للدنماركي منذ ترك معهد كوبنهاغن للسينما عام 1982.

**مهرجان سماع الدولي**

تقام الدورة الـ17 من مهرجان سماع الدولي للأشداء والموسيقى الروحية بين 20 و26 سبتمبر/ أيلول الحالي. وأعلن رئيس مهرجان سماع الدولي للأشداء والموسيقى الروحية، أنصار عبد الفّاج، اختيار كاراخستان التي تشارك للمرة الأولى في



داخل الهيكل النقبائي . وقال كورنيلو، وهو عضو يهودي في النقبائية: «أقول (ليس باسمي) لجرانم الحرب الإسرائيلية، وليس باسم نقابتي، إننا استمرت القيادة في تجاهل إنسانية الفلسطينيين، فإنها تتخلّى عن مسؤولياتها كقائدتين وتقائين»، وينقل موقع هوليوود ريبورتر عن المقلة الفلسطينية . الأميركية سارة العلمي، القيمة في شيكاغو، قولها إنها تشعر بأن «محو الفلسطينيين وتجريمهم ليس بالأمر الجديد»، مضافةً أنها تعرّض للتمييز طوال حياتها المهنية. «الأشخاص في صناعتنا الذين يظهرون دعماً للفلسطين وحقّ الإنسان الأساسية يواجهون انتقاماً»، قالت. «أريد أن أتمنّى من سرد قصة عائلتي من دون أن تعرض للتمييز من قبل أصحاب العمل».

## فنانون أميركيون ينتفضون تضامناً مع الفلسطينيين



الممثلة الملتصبة، الأمريكية سارة العنمبي وضعت على الرسالة (Getty)

مما يزيد من حالة الاستياء والانتقاص داخل النقبائية ومن بين الأصوات البارزة التي انضمت إلى الاحتجاجات، الممثل أمين الجمل، الذي يراس لجنة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في النقباية. وقد عبر الجمل عن استيائه من تجاهل القيادة لطالبهم على مدى شهور، مشيراً إلى أنه تلقى عدداً بالاجتماع من موظفي النقباية، لكن ذلك لم يتحقق، وانتقد ما وصفه بالمعايير المزدوجة، متسائلاً عن كيفية الحداد ضد فقدان بعض الضحايا دون الآخرين، خاصة في غزة بأنه «مفارقة للأطلاق»، واستمرار الأوضاع الإنسانية نتجة نقص ودينية متفوتة.

ومن بعض الفنانين، أكد غابرييل كورنيلو، عضو مجلس النقباية في واشنطن، أن تجاهل القيادة لمطالب الأعضاء يقوض التضامن

**ياتي هذا التحرك الداخلي في وقت يتزايد فيه التوتر ضي النقباية**

فيه التوتر بين الأعضاء والقيادة، حيث يتهم العديد من الأعضاء النقباية بالترزام الصمت إزاء هذه الجرائم، ويتجاهل المطالب بإصدار موقف صريح يدعو إلى وقف إطلاق النار. وقد تعرضت لجماعات حقوق الإنسان الدولية، وضعت هذه الأعمال جرائم حرب وجرانم ضد الإنسانية، كما صنفت الأمم المتحدة الوضع في غزة بأنه «مفارقة للأطلاق»، واستمرار الأوضاع الإنسانية نتجة نقص الغذاء والسواء والماء، وتعرض المستشفيات والمدارس لهجمات مباشرة ويأتي هذا التحرك الداخلي في النقباية في وقت يتزايد

<sup>[1]</sup> احتجاجاتهم، على هامس مهرجان تورنتو السينمائي الدولي حتى بعد قرار منظمي المهرجان وقف عرض فيلم وثائقي عن الجنود الروس في أوكرانيا، الذي تعرّض للانتقادات، باعتباره دعابة.

<sup>[2]</sup> احتجاجات رغم وقف عرض وثائقي عن الجنود الروس في أوكرانيا

<sup>[3]</sup> إلى لقطات صورتها خلال مراقبتها للقطات

## ثقافة

### معرض

من المعرض

من خلال اعمال لاريز ضايلها ومواد ارشيفية، يستعيد المعرض، الفُقام حاليا في مدينة فرائكفورم، تجربة مدرسة الدار البيضاء للفنون الجميلة، مُضيئا على تشابك النتاج الفني والفكري مع التغيرات السياسية والاجتماعية محليا وعالميا

## تجربة في مقاومة الهيمنة الاستعمارية على الفنون

# استعادة «مدرسة الدار البيضاء»

فرائكفورم . **زين التميمي**

رغم أنّ الدول التي نشأت بعد انحسار السيطرة المطلقة للقوى الاستعمارية عن مساحاتها الجغرافية تحتفل سنويا بأعياد استقلالها، كحلقة مفصلية في تاريخها المعاصر تفصل بين عشرين مختلفين، إلا أنّ عملية التخلص من الاستعمار التي تمزّعها شعوب الجنوب العالمي قد تكون أطول وأعمق من هذه التقسيمات الجوانب الحاسمة، خصوصا في الجوانب الثقافية؛ إذ إنّ مخلفات كثيرة تبقى داخل البنى الثقافية والأكاديمية في المستعمرات السابقة.

من أمثلة هذا الصراع الطويل للتخلص من هيمنة المستعمر القديم على المؤسسات الثقافية والأكاديمية، كان المجهود الكبير الذي قامت به مجموعة من أساتذة المدرسة العليا للفنون الجميلة، وفنانينا، في مدينة الدار البيضاء المغربية في الفترة الممتدة من اوائل الستينيات وحتى أواخر الثمانينيات، وهي التجربة التي تُخصّص قاعة الفنون «شيرن» في مدينة فرائكفورم الألمانية أول معرض كبير لها

### قصائد

نزل إلى البحر ولم يكن هنالك قارب

## سيرة مقتضبة للشاعر ولكلِّ منّا

<div><b>نيكوس اجونوبولوس</b></div>	
<div>الراية</div>	
<div>«أريدها أن تلوح في الهواء، مثل منديل» بوليفر</div>	
<div><div><div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div></div></div> <div>لا تتجاهل الحب: فليست العيون الباكية جميلة، لكنّ لا تتأخّر: وأنا، كلما رحلت لأقدم شيء شعبيّني غيمة الأمل هذه مليحة بالوانتخابات المخادعة البيضاء والخفيفة الزمّرة.</div>	
<div>تعقلوا: ليس ممكناً تعليق الفصلة كل يوم، رويداً رويداً سيبيض شعركم، راية بيضاء.</div>	
<div>الراية البيضاء هي العلامة أنكم تستسلمون وأنّ القلاع باتت نهار إلى الأبد</div>	
<div><div><div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div></div></div> <div><b>سيرة مقتضبة للشاعر قسطنطين كفافيس (وكل منّا ، بابي حالك)</b></div>	
<div>«... لا قارب لك، لا درب» كفافيس</div>	
<div>ولها من مجنّهاً يدور في الأرقّة الضئيلة في هذه المدينة البعيدة التي تاكل أحشاء فيها ها هنا قد وُئد</div>	

لوحة من اعمال نيكوس اجونوبولوس

والحظوظ على الاصلتين المهتمّين، ذلك يصف حميد إربوح في كتابه «الفن في خدمة الاستعمار» أنّ الطلاب المغاربة في المدرسة كانوا يُدْرَبون ليصبحوا «فنيين لمساعدة المهندسين المعماريّين الفرنسيّين»، وهو ما دفع الطلاب المغاربة إلى أن يصبحوا حرفيّين بارعين، بينما بُهِتاً لمجال للطلاب الفرنسيّين لدراسة الفنون الجميلة والانتحاق بعدها بالجامعات الفرنسية، ما يجعل الفرنسيّين أصحاب النظرة الإبداعية والعلّية الثقافية، بينما يلجأ المغاربة إلى امتنان حرف يدوية يتكسبون منها، تتخّج ما يُفضّله المستعمر ويخلّقه له الأسواق.

وتعتبر سنة 1962 مفصلية في تاريخ المدرسة، وذلك حين تولّى إدارتها فريد بلكاهية، الذي عمل على إصلاحها تريبوياً وتنبؤياً، بشكل يتيح الفرص للفنانين المغاربة للارتقاء في هيكلية المدرسة والتواصل مع المؤسسات الفنّية العربية والأجنبية، وقد كان الاهتمام بالفنّ المحلي والبناء عليه من اهم العوامل التي رفعت ثقة الفنّان المغربي بنفسه، وإحساسه بذاته، بعيدا عن المنافسة غير المتكافئة مع فنّانين عالميّين يولدون بعالميتهم، لتوهمهم يتنون إلى مجتمعات تتحمّخ وتبني المؤسسات الثقافية التي تُحد العاليم.

وقد عزّز الفنّانون نشاطهم الفكري والفنّي بتأسيس عدد من الروابط والجمعيات، واستضافة فنّانين من البلاد العربية وأفريقيا والعالم والمشاركة في العروض التي تستضيفها جمعيات ومؤسسات خارج المغرب، بالإضافة إلى مشاركتهم بصفتهم مصمّمي غرافيك لعدد كبير من المجلات الأدبية وإثراء محتواها بكثير من النصايم واللوحات الحداثيّة، كمجلة»

«Souffles» (نفاس) للشعر والنقد الأدبي ولم يقفصر عرض المحطّات التاريخية على ذِكر المعارض والنشاطات التي نَقَمَها المدرسة أو شارك فيها فنّانوها، بل ورد فيه عدد من الأحداث السياسية المهمة في تلك الحقبة، للدلالة على تشابك النتاج الفنّي والفكري مع التغيرات السياسية والاجتماعية محليا وعالميا.

ولعلّ أوضح ما يُبرزه المعرض في هذا السياق، أنّ الصراع مع المستعمر صراع طويل ومرّكب ومتعذّر الطبقات، ويذكر أيضا بإجحاف السردية التي أسست عليها أغلب المدارس والجامعات في العالم، والتي تجعل الحداثة الأوروبية منطلقا للعالم الجديد، وإنّ كل ما سبق قد تراثي قديم وخارج عن الخدمة، لم يكتب فنّانو «مدرسة الدار البيضاء» بإعادة تدوير رموز وأشكال أمانّيغية وعربية وأفريقية، لتكون مجرّد مصدر إلهام إضافي لتصميم أعمال فنية تعلموها من أساتذتهم المستعمرين، بل اصوروا على التذكير بأنّ قطع التراث هذه هي نفسها قطع فنية، لها

شموخها وأساتذتها ومدارسها، حتى لو لم تُتمل في السردية الحداثية التي تدّعي الشمولية العالمية والمعولة، تُدلّل على ذلك مثلا عرض قطعة مزكّشة من السجاد، وتعلقيها بجانب اللوحات والأعمال الفنية، وتوقيعها باسم مجهول.

وكذلك ورثت الشعوب المستعصرة سجدادا وأثنا وأعمائر وتحفا وأواني يدعية ومكترة ومدهشة، صمّمها ونفّذ تصاميمها فنّانون وحرفيّون مجهولون، وتكوّنهم مجهولون ولكون فنّهم انتقل شفويا ولم يُدوّن في الموسوعات، لا ينبغي أحقيّته في المشاركة في تصميم عوالم الزمن الحديث، وأحقّية ورتتهم في الحفاظ عليه ودراسته وتطويرها، علو يد المستعمر صاحب الامتيازات

### صوت جديد

كتابةٌ لا تتعالى على القارئ

## أحمد المرسي

تقف هذه الزاوية من

خلال اسئلة سرعة مع

صوت جديد في الكتابة

العربية، في محاولة

### لثبّت ملامح الجيد العربي الجديد من الكتاب وأشغالاته

الشاهرة . **العربي الجديد**

■ ما الهاس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادة على غرّة؟ بعد عام تقريبا من بدء العدوان على غرّة، انظُرْ إلى في مصر هي بيعة داعمة كثيرا، لنقل أوّل من منذ بداية العدوان لم أعبا كثيرا بالتأخّر السياسي بين الأطراف المتصارعة في المنطقة، بقدر ما فُكرت في معاناة الإنسان، كيف يواكب الخوف والموت، وماذا يصنع الخوف في النفوس البشرية، كيف يحطّمها وكيف يبتدئ الأمل وأميا ضعيفا... انظُرْ أنّي أعيد تشكيل فكري من جديد، وقد قدّدت الكثير من إيماني بإفكار حنّتَ اعتبرها صريحة.

■ كيف تقيم الكتابة الجديدة؟

انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه، وهذه سمة العصر في العموم، وليس في الكتابة فقط. الكتاب أصبح له شعبية خلال آخر عشر سنوات لهذا السبب، هناك مثل مصري قديم يقول: «فكر بعقلك وتكلّم بعقل الآخرين»، وأعتقد أنّ هذه هيّة الكاتب، وربما هذا ما يفعله جبلي من الكتّاب الآن، أو على الأقل ما أحاول أنا فعله. هذه سمة هيّة اعادت للكتاب شعبية مرّة أخرى في الوجود العربي بعد فخره هجر كبيرة.أعتقد أنّ الكتابة الجديدة هي كتابةٌ لا تتعالى على القارئ.

■ لم تشعرب أنك جزء من جبل أدبي له ملامحه وما هي هذه الملامح؟ أنا أتحمي إلى جبل بكل تأكيد، ولكن ما هي ملامحه وما هي مميزاته؟ لا أعتقد أنّي أستطيع أن أكتشف ذلك، فأنا في خصم العملية الإبداعية. الأمر أشبه بتخصّص في وداومة، هو لا يستطيع أن يعرف إلى

<b>بطاقة</b>	
<div><div><div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div></div></div> <div>كاتب وصحافي مصري من مواليد 1992. عمل في عدد من الصحف والقنوات المصرية والعربية. صدر له في الرواية، ما تبقى من الشمس» (2020)، و«مكتوب» (2021)، و«مغامرة على شرف الليدي ميتسي» (2023). فاز عمله الأول بجائزة ساويرس الثقافية، عام 2020، وتألّقت روايته الثالثة إلى القائمة القصيرة في الجائزة العالمية للرواية العربية - البوكر، خلال العام الحالي.</div>	

### صوت جديد

كتابةٌ لا تتعالى على القارئ

## أحمد المرسي

اين هي زاوية. ولكنّ المراقبين من الخارج يستطيعون معرفة ذلك،وأعتقد أنّها ستكون هيّة النقاد بعد ذلك بكل تأكيد، فمن الممكن بعد عشر سنوات من الآن أن يوضع إطار تعريفي لهذا الجبل.

■ كيف هي علاقتك بالأجيال السابقة؟

أكنّ لهم كل الاحترام والتقدير، فلقد تعلمنا على أيديهم، على وجه الدقة من أيديهم، وما زالت أنعملم من كتب توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وجيحي حفي وخيري شلبي والطّب الصالح وغيرهم، هؤلاء هم الأساتذة ولهم قدرهم، ولذلك أنا أحترمهم كثيرا وأجلّهم.

■ كيف تصف علاقتك بالبيئة الثقافية في بلدك؟ أعتقد أنّها علاقة جيّدة، والبيئة الثقافية في مصر هي بيعة داعمة كثيرا، لنقل أوّل من الكتاب الكبار، الذين لبّست منهم في الفترة الأخرى دعما كبيرا على المستوى الشخصي، وكذلك النقاد.أعتقد انه في مصر توجد حركة نقدية كبيرة جدّا، وهي حركة مبادرة للغاية تُغذّي الحياة الثقافية، وهي حركة ذات عقل مطاطي إن صحّ التعبير. هي ليست متحجرة وتتقلّب كل جديد، وهذه ميزة كبيرة في هذا الجيل من الأساتذة النقاد.

■ هل تقرا بلغة أخرى إلى جانب العربية؟ أقرأ أحيانا بالإنكليزية، وأقرأ الترجمات بالثاكد، ولكنّي لا ألتجأ إلى القراءة بغير العربية إلا إذا وجدت قصيرا في المراجع العربية عن موضوع أقوم بالقراءة فيه. والحقّ يُقال إنّ المكتبة العربية فيها عجز كبير يجب ملؤه من قبل الباحثين والشائرين.

■ كيف تنظر إلى الترجمة وهل لديك رغبة في أن تُترجم أعمالك؟

الترجمة فرصة كبيرة بالطبع للاشتراك عالميا.أي كاتب يجبُ ذلك، وأنا أيضا بالطبع لسدي رغبة في هذا. عرض عليّ عدد من العروض للترجمات وأقوم بدراستها مع دار النشر حاليا، ومع مكتبتي الأدبية، ولكنّي غير متعجل لتلك الخطوة.

■ ماذا تكتب الآن وما هو إصدارك القادم؟ أكتب رواية، وهي إصداري القادم الذي أنتمّى أن يرى النور في 2025.

<b>بطاقة</b>	
<div><div><div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div></div></div> <div>كاتب وصحافي مصري من مواليد 1992. عمل في عدد من الصحف والقنوات المصرية والعربية. صدر له في الرواية، ما تبقى من الشمس» (2020)، و«مكتوب» (2021)، و«مغامرة على شرف الليدي ميتسي» (2023). فاز عمله الأول بجائزة ساويرس الثقافية، عام 2020، وتألّقت روايته الثالثة إلى القائمة القصيرة في الجائزة العالمية للرواية العربية - البوكر، خلال العام الحالي.</div>	

### صوت جديد

كتابةٌ لا تتعالى على القارئ

## أحمد المرسي

كيف صدر كتابك الأول وما كان عمرك؟ صدر أول كتاب لي في عمر 28 عاما، وقد تأخّرت في كتابته حتى يصبح أهلا للنشر.

■ اين تنشأ؟ أنتشر حاليا في «دار دوّن للنشر والتوزيع».

■ كيف تقرا وكيف تصف علاقتك بالقراءة؟

منهجية، مخططة، عفوية، عشوائية؟ أقرأ في كل وقت وكل فرصة، وأعتقد أنّ قراءتي متنوعة ومخططة، فهي ليست عفوية أو عشوائية أبدا، لأنّي أقرأ تبعا للموضوع الذي أودّ دراسته، فالموضوع هو الذي يجزئي للكتاب، وليس العكس.

■ هل تقرا بلغة أخرى إلى جانب العربية؟ أقرأ أحيانا بالإنكليزية، وأقرأ الترجمات بالثاكد، ولكنّي لا ألتجأ إلى القراءة بغير العربية إلا إذا وجدت قصيرا في المراجع العربية عن موضوع أقوم بالقراءة فيه. والحقّ يُقال إنّ المكتبة العربية فيها عجز كبير يجب ملؤه من قبل الباحثين والشائرين.

■ كيف تنظر إلى الترجمة وهل لديك رغبة في أن تُترجم أعمالك؟

الترجمة فرصة كبيرة بالطبع للاشتراك عالميا.أي كاتب يجبُ ذلك، وأنا أيضا بالطبع لسدي رغبة في هذا. عرض عليّ عدد من العروض للترجمات وأقوم بدراستها مع دار النشر حاليا، ومع مكتبتي الأدبية، ولكنّي غير متعجل لتلك الخطوة.

■ ماذا تكتب الآن وما هو إصدارك القادم؟ أكتب رواية، وهي إصداري القادم الذي أنتمّى أن يرى النور في 2025.

<b>بطاقة</b>	
<div><div><div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div></div></div> <div>كاتب وصحافي مصري من مواليد 1992. عمل في عدد من الصحف والقنوات المصرية والعربية. صدر له في الرواية، ما تبقى من الشمس» (2020)، و«مكتوب» (2021)، و«مغامرة على شرف الليدي ميتسي» (2023). فاز عمله الأول بجائزة ساويرس الثقافية، عام 2020، وتألّقت روايته الثالثة إلى القائمة القصيرة في الجائزة العالمية للرواية العربية - البوكر، خلال العام الحالي.</div>	

### إطالة

أطروحةٌ لزمّن قادم

### عباس بيضت

أن تضمّ مسرحية ما أربعة ممثّلين، حدّ في المسرح اللبناني الذي يضطرّ اليوم إلى الاقتصاد على ممثل واحد، في محاولة لتضييق كلفة العمل، تطاول ليس فقط أجور الممثّلين، بل تضيّف إليها الديكور والنقعات الأخرى. هكذا نجد أنفسنا أمام فصل في المسرح اللبناني، يداعي الاضطرار بالطبع، لكنّ مخرجا كئيبا وانكفادات من هذا النوع تُؤثّر ولا بدّ في نمط المسرح، وفي اللعبة نفسها ونمّصها.

الإخراج والتأليف لا بدّ أن يتأثرا بهذه الضيقة، التي تُغيّر، مع الوقت، في مياني المسرحية وإعدادها وشروط عرضها. لا بدّ أنّ الممثّلين الأربعة بهذا العدد من جديد المسرح اللبناني، وإن كان رجوعا إلى قديمه، حين لم تكن الأزمة الاقتصادية مهيمنة على كل شيء، بما في ذلك صناعة المسرح.

المثّل الواحد يُجاري الوضع، ولا عجب أن تكون السياسة عند ذلك هي الموضوع. السياسة في تناولها المباشر وتفصيلها القريبة واستمدادتها من الواقع اليومي، تناسب أكثر ما يكون المسرح السياسي الذي تُقّمه له، ليس فقط الواقع الحاضرة في ذاكرة الناس، بحيث تبدو استعادتها شراكة فعلية بين العرض وجمهوره، الذي لا ردهو الحاضرة، على كلّ تعليق وكلّ نادرة وكلّ طرفة. أي إنّ الجمهور طرف في اللعبة، وهو هكذا يشارك في أحيائها.

لكن مسرحية روان حلوي ليست من هذا الصنف، ليست بعيدة عن السياسة، لكن هذه قد تكون، بين الدقيقة والدقيقة، مالا يقدره السياسة على أن تترصّب بكل شيء،، وعلى أن تمتصّ كل شيء. لكن «يا ولاد الأبالسة» مع ذلك ليست مسرحية واقعة سياسية أو ظرف

يُمكن للسياسة أن تتتملّ الصراع الذكوري الأنثوي لكنّ «يا ولاد الأبالسة» تبدأ من مقدّمة فانتازية في خروج النساء، إلى جهة لا نعرفها، هكذا يتركّن الساحة لرجال صاروا وحدانا يتجادلون في هذا الحدث، جدل لا يزال يتقلّب وينفد إلى نهايات مختلفة. ذلك الجدل يمزّج بين تاريخ العلاقة بين الجنسين، منذ فجر التاريخ وحتى الرواية التوراتية، ثمّ هناك الموضوع البيولوجي، وإلى جانبه العمل النظري على هذه العلاقة، ثمّ إنّ هناك مجالاً واسعاً - ما دنا في هذه العلاقة - لتوليفات (تعليلات) شعبية، منها ماثورات وطُرف ونكات، لا تتفاجأ بأن موضوعها في الغالب جنسي.

نحن هكذا أمام تراث شعبي له تاريخه ولغته. أمام نصّ جامع، بين عمل ثقافي من ناحية، وشعبي من ناحية أخرى.هذا الجدل لا يهيمن فقط على موضوع المسرحية، بل هو في أغلبه كل موضوعا، بحيث يتراءى لنا أنّها، بمقوماتها وجوانبها ومطّاتها واستمداداتها، تكاد تكون مبحثا حواريا حول مسألة الجنسين. إنّها، في أغلبها، أطروحة لهذا الموضوع، أو حوارية حوله. بالطبع يحوي هذا الجدل مائه المسرحية، التي تتفاوت وتتملّب وتتقلّب بين مواقع متصارعة وتقلّب على نفسها، وتذهب في اتجاهات متعاكسة لا تلبث أن تتبايل الأوار.

هذه الحوارية لها ديناميتها الخاصة، بل هي تُحيل النصّ بطلاً أوّل في العمل. هذا التصدّر في أحيان يُخلّل باللعبية، ويجعلها أحيانا على وشك أن تصعب في التاريخ والنظرية. مع ذلك يحمل بناء النصّ مجهودا لافتا، ثمّ إنّ العمل كله، بهذه الصفة، احتاج بالطبع إلى

مجهود مسرحي، استطاع الممثّلون الأربعة القيام به. الجانب الشعبي كان الأحدث على التماس مع الجمهور، ولعلّ هذا ما جعل طارق تميم الأقدر على التواصل مع، مع ذلك لم يكن المثّلون الثلاثة الآخرون أقلّ قدرة. لقد نهض الأربعة بهذا النصّ الذي يتحوّل أحيانا إلى مبراة ثقافية، نهضوا بالنصّ الذي كان، بحدّ ذاته، عملا وثائقيا وبحثيا، في حين أنّ استرخى لجانب شعبي جماهيري فيه. هكذا تبدو المسرحية خارجة من صعوبة. استطاعت أن تروّضها، وأن تجد قواما مناسباً، وعرضاً مناسباً لها.

<sup>[1]</sup> صدر أول كتاب لي في عمر 28 عاما، وقد تأخّرت في كتابته حتى يصبح أهلا للنشر

<sup>[2]</sup> اين تنشأ؟ أنتشر حاليا في «دار دوّن للنشر والتوزيع»

<sup>[3]</sup> كيف تقرا وكيف تصف علاقتك بالقراءة؟ منهجية، مخططة، عفوية، عشوائية؟ أقرأ في كل وقت وكل فرصة، وأعتقد أنّ قراءتي متنوعة ومخططة، فهي ليست عفوية أو عشوائية أبدا، لأنّي أقرأ تبعا للموضوع الذي أودّ دراسته، فالموضوع هو الذي يجزئي للكتاب، وليس العكس

<sup>[4]</sup> هل تقرا بلغة أخرى إلى جانب العربية؟ أقرأ أحيانا بالإنكليزية، وأقرأ الترجمات بالثاكد، ولكنّي لا ألتجأ إلى القراءة بغير العربية إلا إذا وجدت قصيرا في المراجع العربية عن موضوع أقوم بالقراءة فيه

<sup>[5]</sup> كيف تنظر إلى الترجمة وهل لديك رغبة في أن تُترجم أعمالك؟ الترجمة فرصة كبيرة بالطبع للاشتراك عالميا

<sup>[6]</sup> لسدي رغبة في هذا

<sup>[7]</sup> العرض للترجمات وأقوم بدراستها مع دار النشر حاليا، ومع مكتبتي الأدبية، ولكنّي غير متعجل لتلك الخطوة

<sup>[8]</sup> ماذا تكتب الآن وما هو إصدارك القادم؟ أكتب رواية، وهي إصداري القادم الذي أنتمّى أن يرى النور في 2025

<sup>[9]</sup> كيف تقيم الكتابة الجديدة؟ انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[10]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[11]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[12]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[13]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[14]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[15]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[16]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[17]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[18]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[19]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[20]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[21]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[22]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[23]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[24]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

<sup>[25]</sup> انظُرْ أنّ الهزم ما يُخزّ الكتابة الجديدة هو القرب من القارئ والتفاعل معه

لا تترى فرقة مزاج الفلسطينية ابى مانع في تقديم معزوفة تندمج فيها موسيقى يتهوون بلحن احدث اغنيات ام كلثوم، او ان تصهر سماعيا مع مقطع من الجاز. يقدم اعضاء الفرقة انفسهم باعتبارهم اصحاب مسؤولية عن اصال حقيقة المعاناة الفلسطينية

## فرقة مزاج رحلة فلسطينية

هيلم ابوزيد

تلقوا جميعا تعليمهم الفني في المعهد الوطني للموسيقى كانوا طلاباً في المعهد، ثم صاروا جميعاً أساتذة فيه وقد اتاحت اللقاءات المتكررة والنقاشات المتواصلة بين أعضاء الفريق مستوى استثنائياً من الحرية الفنية، توضحه عازفة القانون في الفرقة ميرال خوري قائلة: «في «مزاج» نحن مخبرون لا مسبرون، ولا أحد يفرض شيئاً على باقي الأعضاء نحن من نخترنا المقطوعات وندرسها ونعيد إنتاجها عبر عمل جماعي أظن أنه سيضع اسم فرقنا يوماً على لأحة الفرق الموسيقية العالمية». حديث خوري عن الحرية الفنية في الفرقة يؤكد عازف العود أسامة ابو عرفة، فيقول إن «المساحة المعنوية لكل عازف لظرح أفكاره الإبداعية من دون قيود هي أكثر ما يميز العمل مع الفرقة». يحمل عرفة كثيراً إلى الموسيقى الشرقية الكلاسيكية، لكن الظروف أتاحت له السفر إلى سويسرا للإقامة فيها عدة أشهر، ما مثل فرصة للإطلاع على أنماط موسيقية مغايرة، وهو ما عزز استعداده لفكرة الدمج الموسيقي والتنوع الثقافي والفني

تدمج فيها موسيقى يتهوون بلحن إحدى أغنيات أم كلثوم، أو أن يصهر سماعيا شرقياً مع مقطع من الجاز أو الروك. يقدم أعضاء الفرقة مقطوعم باعتبارهم اصحاب مسؤولية عن اصال حقيقة المعاناة الفلسطينية. وإظهار الإبداع الإنسانية التي تهمل كثيراً وسط ضجيج الحرب والسباسة، مع تأكيد ان الحرح الفلسطيني يمثل مصدر الإلهام الأوال. وقد فرضت تلك المسؤولية على اعضاء الفرقة تغييرا مهما في خطتهم الأولية، فبعد أن كان المستهدف جمهورا نخبويا محدودا، فزرت الفرقة توسيع دائرة مخاطبين بالعمل الموسيقي، وهو ما استلزم توسيع الأشكال الموسيقية التي تقدمها الفرقة لتتناسب مع أذنية متباينة من هواة الموسيقى الشرقية، ومتذوقو الموسيقى الغربية الكلاسيكية أو المعاصرة، موسيقى صاخبة وأخرى هادئة تتنوع في المقامات والإيقاعات والمقطوعات المختارة لدمج وإعادة الإنتاج، برؤية جديدة لا تقتصر على إعادة التوزيع.

عملا جماعيا

كان للاتقاء في مدينة القدس دور مهم في حالة التوافق بين أعضاء الفريق، الذين



لقطص افعال الفرقة على الموسيقا الابه

غزة. يوضح بلاطة أن هذا العمل يحتوي على الخنان ترمز من أسلوب الحياة من حزن وامل ورناء كما يحتوي على رقصة النصر. كل ذلك من خلال «الرايسودي» الذي يعد شكلاً موسيقياً لمقطوعة منفردة مكونة من عدة أجزاء، وكل جزء له فكرة موسيقية وحالة تعبيرية مختلفة. مع العزف على آلة البيانو في الفرقة، يعمل بلاطة في الوقت عينه ملحنًا واستاذًا جامعيًا ومهندسًا معماريًا. وبعد أن أنهى دراسته الجامعية في إيطاليا، عاد ليدرس في عدد من المعاهد الموسيقية.

على المعاصر

وبالرغم من اهتمام الفرقة بكل جوانب المعاناة الفلسطينية، أولت عناية واضحة لمسألة تقيد الحركة، والصعوبات التي يفرضها الاحتلال على ثققل الفلسطينيين بين مدن الضفة الغربية، أو على دخول مدينة القدس، أو زيارة قطاع غزة أو حتى على محاولات السفر إلى خارج فلسطين. يؤكد عازف الإيقاع في الفرقة، عبد السلام صباح، أن فكرة اليوم «رحلة»، نبئت من واقع الحصار الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين وحرمانهم من حقه الطبيعي في التنقل والسفر بحرية وكرامة. وتضرب ميرال خوري مثلا بتلك الأغنية التي تحكي قصة طفل فلسطيني يريد أن يذهب إلى قنذبا والقدس وغزة. ولا يفهم لماذا يرى كل هذه العراقيل، وأثناء سفره بخلقه اليوم، فيحمل بأنه يسافر في سيارة إلى كثير من دول العالم، وهو السباق الذي تقدم فيه الفرقة مقطوعات من دول مختلفة يصل إليها الطفل في مناهة الحميل، قبل أن يستنطق ويقتز العودة إلى القدس. وقد تضمن الألبوم عددا من الأعمال التي ألهاها أعضاء الفرقة، ومنهم جريس بلاطة ومحمد غوشة، كما تضمن بعض الأعمال التي

للاتقاء الى القدس دور مهم في حالة التوافق بين أعضاء الفريق

أولت الفرقة عناية للصعوبات المفروضة على ثققل الفلسطينيين

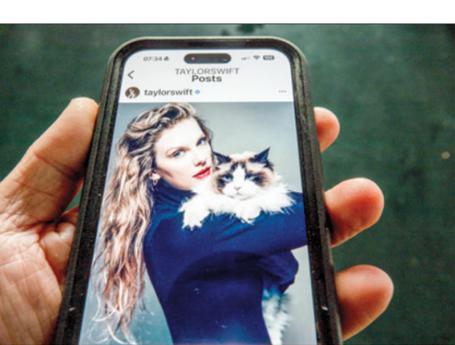
## المغنون والانتخابات الأميركية... أصوات حيّة في الصناديق

بين أوساط المثليين والعايرين جنسنا (LGBTQ) ولأجلها اجتت حقلًا فنيًا واجتماعيا وسط مدينة نيويورك، نعي إليه، إضافة إلى كلياتون، أسماء لأعة من دنيا الترفيه الأميركية المغنية والمطلة باربرا سترايساند (Barbra Streisand) وأندريا كليتتون في حملتها الانتخابية، التي انتهت بها، لأجل المغارفة، إلى منزل نهائي مع المرشح الجمهوري الحالي دونالد ترامب نفسه، خمس فؤوز.

في سبتمبر/ أيلول من العام نفسه، أطلقت حملة جمع تبرعات لصالح حملة كليتتون هاريس الأميركية، يأتي إعلان سويتف عن تأييد العام الماضي، الذي أعلنه سويتف عن تأييد هاريس دعماً لمرأة تتبنى أجندة ليبرالية صدى لما حدث عام 2016. حينئذ، أعلنت سويتف الأميركية الحزبية والمطلة باربرا سترايساند (Barbra Streisand) تأييدها هيلاري كليتتون في حملتها الانتخابية، التي انتهت بها، لأجل المغارفة، إلى منزل نهائي مع المرشح الجمهوري الحالي دونالد ترامب نفسه، خمس فؤوز.

في سبتمبر/ أيلول من العام نفسه، أطلقت حملة جمع تبرعات لصالح حملة كليتتون هاريس الأميركية، يأتي إعلان سويتف عن تأييد العام الماضي، الذي أعلنه سويتف عن تأييد هاريس دعماً لمرأة تتبنى أجندة ليبرالية صدى لما حدث عام 2016. حينئذ، أعلنت سويتف الأميركية الحزبية والمطلة باربرا سترايساند (Barbra Streisand) تأييدها هيلاري كليتتون في حملتها الانتخابية، التي انتهت بها، لأجل المغارفة، إلى منزل نهائي مع المرشح الجمهوري الحالي دونالد ترامب نفسه، خمس فؤوز.

فويس الأميركية نُشر شهر مارس/ آذار العام الماضي، يأتي إعلان سويتف عن تأييد هاريس دعماً لمرأة تتبنى أجندة ليبرالية صدى لما حدث عام 2016. حينئذ، أعلنت سويتف الأميركية الحزبية والمطلة باربرا سترايساند (Barbra Streisand) تأييدها هيلاري كليتتون في حملتها الانتخابية، التي انتهت بها، لأجل المغارفة، إلى منزل نهائي مع المرشح الجمهوري الحالي دونالد ترامب نفسه، خمس فؤوز.



اعتلت ايلون سويتف على «ستغرام» لزوجها هاريس (التي كراي/ جيتي)

تتجه انظار الجماهير الرياضية، اليوم الأحد، من اجل متابعة قمة الاسبوع الخامس من الدوري التركي الممتاز، التي ستجمع بين نادي طرابزون سبور وغريمه التاريخي بشكتاش، الذي يبحث عن حسم اللقاء لصالحه وخطف النقاط الثالث، ومواصلة انطلاقته القوية في الموسم الحالي.

## قمة الدوري التركي



يريد طرابزون سبور اللقوف على بشكتاش في المواجهة (التي كراي/ انستغرام)

نجمة التنس نعومي اوساكا تفصل عن مدرتها

انفصلت نجمة التنس اليابانية نعومي اوساكا عن مدرتها البلجيكي فيم فيسيت، بحسب ما أعلنت المصنفة أولى عالمياً سابقاً في حسابها على موقع إنستغرام. وكشفت اوساكا: «أربع سنوات، تربيته والمناصرة، بالتعاون مع المصري محمد تريبزيخه والمصري أشرف بن شرقي محمود صالح، ويعتبر باولو إضافة لحراسة الذكريات». وأضافت: «شكراً فيم لكونك مدرباً رائعاً وإنساناً أروع. أتمنى لك الأفضل». ودرج فيسيت اليابانية على فترتين، بين 2019 وصف 2022 ثم اجتمعا معا العام الماضي.

غلطة سراي يضم نجم منتخب المجر رولان شالاي

اعلن نادي غلطة سراي تعاقد مع المهاجم المجري، رولان شالاي، قادماً من فرايبورغ الألماني، مقابل سنة ملايين يورو، وفق بيان بطل الدوري التركي الممتاز. وقال جوشين ساير، المدير الرياضي لفرايبورغ، في بيان أصدره النادي الألماني: «فكر رولان كثيراً في فكرة تغيير الأندية في الماضي، بسبب الوضع التعاقدي وهيكلي الفريق الحالي وأفقنا على الصفقة بعدما قمنا بتقييم الوفاق كله».

الريان القطري يعزز صفوفه بحارس مرمر برازيلي

اعلن الريان القطري تعاقد مع الحارس البرازيلي باولو فيكتور ليدعم صفوف الفريق خلال الموسم الحالي 2024-2025. وانضم فيكتور إلى قائمة التعاقدات الجديدة التي اعلن عنها الريان خلال الفترة الماضية، بالتعاون مع المصري محمود تريبزيخه والمصري أشرف بن شرقي محمود صالح، ويعتبر باولو إضافة لحراسة مرمر الريان خاصة خلال مشاركة الفريق في بطولة دوري أبطال اسيا للندية.







## هوامش

كشف باحثون في دراسة نشرت في 3 سبتمبر بمجلة Scientific Reports أن محور القمر غانيميد، وهو أكبر أقمار النظام الشمسي، قد تحول نتيجة لاصطدام حصل قبل أربعة مليارات سنة



كوكب المشتري وأقماره (Getty)

# قمر غانيميد عن اصطدام قبل 4 مليارات عام

محمد الحداد

قبل حوالي أربعة مليارات سنة اصطدم كويكب أكبر بعشرين مرة من الكويكب الذي أنهى عصر الديناصورات بكوكب المشتري غانيميد، وتسبب في أحد أكبر الاصطدامات التي تركت آثاراً واضحة في النظام الشمسي. الآن، كشف باحثون في دراسة نشرت في 3 سبتمبر/ أيلول بمجلة Scientific Reports أن محور القمر غانيميد، وهو أكبر أقمار النظام الشمسي، قد تحول نتيجة لاصطدام يعتبر غانيميد أكبر قمر في النظام الشمسي، ويبلغ قطره أكثر من 5260 كيلومتراً، وهو أكبر من كوكب عطارد. يحتوي هذا القمر الضخم على محيطات من المياه السائلة تحت سطحه الجليدي. ومثل قمر الأرض، فهو مقيد بالمد والجزر، ما يعني أنه يظهر دائماً الجانب نفسه للكوكب الذي يدور حوله، وبالتالي لديه أيضاً جانب بعيد. تغطي سطحه أخاديد تشكل دوائر متحدة المركز حول بقعة

محددة، ما دفع الباحثين في ثمانينيات القرن العشرين إلى استنتاج أنها ناتجة عن حدث اصطدام كبير. يقول المؤلف الرئيسي للدراسة هيرانا ناويوكي، وهو أستاذ علم الكواكب المساعد في جامعة كوبي في اليابان: «تتمتع أقمار المشتري أيو، وأوروبا، وغانيميد، وكالستو، بخصائص فردية مثيرة للاهتمام، لكن ما لفت انتباهي كان هذه الأخاديد على غانيميد»، ويوضح في تصريحات لـ«العربي الجديد»، أن هذه الميزة نشأت عن اصطدام كويكب منذ حوالي أربعة مليارات سنة، لكن العلماء لم يكونوا متأكدين من حجم هذا الاصطدام وما هو التأثير الذي أحدثه على القمر. توصل الباحث إلى استنتاج مفاده أن هذا الكويكب الذي ضرب غانيميد كان عبارة عن كويكب بقطر 150 كيلومتراً، وقد اصطدم بالقمر بزاوية تراوح بين 60 و90 درجة. قديماً، كان يعتقد أن هذا الاصطدام حدث بواسطة سرب ضخم من الكويكبات والمذنبات ضرب الكواكب والأقمار في

النظام الشمسي. يعرف هذا الحدث المفترض باسم القصف الثقيل المتأخر، وفي حين لا يزال الجدل قائماً بين الأكاديميين حول ما إذا كان ذلك قد حدث بالفعل بالإضافة إلى السبب المحتمل، لا يزال هناك دليل على حدوثه. لكن ما يثير الاهتمام بشكل خاص بشأن مواقع اصطدام غانيميد هو العلاقة التي يبدو أنها تربطه بمحوره. إذ إن محور المد للقمر هو الذي يحدد أي جانب من الجسم المقيد مدياً يواجه الشيء الذي يدور حوله. وفي هذه الحالة، فهو الذي يربط كوكب المشتري بمركز جانب غانيميد الذي يواجهه دائماً. يضيف ناويوكي أن غانيميد هو القمر الوحيد في النظام الشمسي الذي يتمتع بحقل مغناطيسي، ويعتقد أنه يحتوي على محيط من المياه المالحة يبلغ عمقه 100 كيلومتر تحت قشرة من الجليد يبلغ سمكها 150 كيلومتراً.

### باختصار

يعتبر غانيميد أكبر قمر في النظام الشمسي، ويبلغ قطره أكثر من 5260 كيلومتراً، وهو أكبر من كوكب عطارد. يحتوي هذا القمر الضخم على محيطات من المياه تحت سطحه الجليدي

غانيميد هو القمر الوحيد في النظام الشمسي الذي يتمتع بحقل مغناطيسي، ويعتقد أنه يحتوي على محيط من المياه المالحة يبلغ عمقه 100 كيلومتر تحت قشرة من الجليد يبلغ سمكها 150 كيلومتراً

كان ناويوكي هو أول من أدرك أن التأثير كان على وجه التحديد على خط الطول (الخط بين القطب الشمالي والقطب الجنوبي) الأبعد عن المشتري

ووفقاً للباحث، فإن محور القمر لم يكن ثابتاً طوال الوقت، وإنما قد يكون حساساً للأحداث الكوكبية مثل الاصطدامات والنيازك، كما حدث قبل أربعة مليارات سنة حين ضرب كويكب عملاق القمر غانيميد وأجبره على الدوران، ما جعل موقع هذا الاصطدام الضخم يبدو بعيداً عن مواجهة كوكب المشتري، ويقع مباشرة مقابل المحور المدي. كان ناويوكي هو أول من أدرك أن التأثير كان على وجه التحديد على خط الطول (الخط بين القطب الشمالي والقطب الجنوبي) الأبعد عن المشتري. وربط الباحث بينه وبين بلوتو الذي يظهر أيضاً دليلاً على حدوث اصطدام. سمحت البيانات التي حصل عليها العلماء من مسبار الفضاء «نيو هورايزونز» باكتشاف أن اصطدام بلوتو تسبب في تحول محور دوران الكوكب القزم. «أريد أن أفهم أصل وتطور غانيميد وأقمار المشتري الأخرى. لا بد أن الاصطدام العملاق كان له تأثير كبير على التطور المبكر لغانيميد، لكن التأثيرات الحرارية والبنوية لاصطدام على الجزء الداخلي من غانيميد لم يتم التحقيق فيها على الإطلاق. اعتقد أنه يمكن إجراء المزيد من الأبحاث التي تتناول التطور الداخلي للأقمار في وقت لاحق»، يوضح ناويوكي، الذي أضاف أن أول هذه الخطوات كان إجراء محاكاة حاسوبية لتحديد ذلك بالتطبيق على أقمار المشتري.

## وأخيراً

### ما يُرى من أثر الفراشة

أدم فتحنا

اختتمت، في الثامن من شهر سبتمبر/ أيلول الجاري، فعاليات الدورة السادسة لتظاهرة «أثر الفراشة» في مدينة قابس. عدت منها إلى تونس وكلّي يقين بأنّ الفراشة تلد ما يجيء بعدها. تولّد فيفتتح معها كل شيء. رسمت هذه التظاهرة ملامحها على النقيض من ملامح المهرجانات، بعد أن جرى ابتداء المهرجان كفكرة. أصبحت المهرجانات العربية في معظمها بهُرجانات. احتفالات هوجاء بغاية إغراق السؤال والمعنى في البهجة المعمي والصخب المنتج للصمم والبكمة. هنا وهناك قلائد صامدون حول القيمة، من بينهم عناصر فريق أثر الفراشة. تظاهرة تدافع عن حقها في اللحم بالحرية والفرح. احتفالية تحترم عقول جمهورها وتضحك بفضلة وترقص بذكاء. الرقص الذي اكتشفنا عمقه في ثقافتنا الشعبية. أحببنا نرقه مع زوربا. عرفنا صيلته بتحريك الفكر ونحن نسمع نيتشه يقول لنا إنه لا بد من أن نتعلم الفكر كما نتعلم الرقص، وأنه «لا بد من أن يعرف المرء كيف يرقص برجليه وبأفكاره وبالكمالات». «أثر الفراشة» واحدة من بين هذه التظاهرات المعنوية بالمعنى البهيج والثقافة المقاومة. تفتتت عنها قرائخ قابسية مدت جذورها من جنوب تونس إلى شمالها ومن شرقها إلى غربها، ثم فرفت بأجنحتها على

البلاد العربية. مانحةً الأولوية للشعر، داعيةً إلى رحابه مختلف الفنون، بما في ذلك الأغنية، مُفسحة المجال، في الأغلب، للمغنيين الشعراء الذين يكتبون نصوص أغانيهم. تظاهرة صنعت الفارق تأسيساً على خيال مُفارق وعلى أفكار وقيم وسلوكيات نابعة من ثقافة شعبية. مستمدة من إطباق العمل المدني: التطوع، الشراكة، التقاسم، الوفاء، وخاصةً إنصاف الأحياء. الأحياء الذين اعتدنا ألا يُقدّم منهم إلا نجوم السوق. أما الآخرون الذين ساهم سكاليزي «السواعد العارية» فنادرًا ما نلتفت إليهم، وكثيراً ما نراهم يرددون بيت علي الدواعجي: «عاش يمتنى في عتبة ما جأئوا له عنقود...»

«أثر الفراشة» فريق وليس إدارة. مبدعون متطوعون لا علاقة لهم بالربح أو بالتكسب. تظاهرة تحتفل بالمعنى بعيداً عن الأطر الرسمية. فرصة للحب والإبداع بعيداً عن المهرجانات التي تُغرق المعنى في البهجة والصخب. زمنٌ يصنع شعبه من مبدعيه، ويضيء وعيه من إبداعهم. رفقة جناح تخترع ريشها من شوقها إلى الطيران. لذلك نرى أثرها حينما التفتنا. تلد الفراشة ما يجيء. تبتكز ما يأتي. لا تمر على مكان إلا كان. إلا انفجر الواناً. لا تمر على كائن إلا أصبح أبنيتها أو ابنها. حتى الشاعرات والشعراء. خاصةً الشاعرات والشعراء. يكفي أن نرى بناتنا وأبنائنا يزرعون الأمل في اليأس فيزهر. يغسسون

أَكفهم في طين الألم والتراجيديا فيطلعون بأعاجيب من موسيقى الفرح المقاوم. يكفي أن نراهم في كل مدينة وقرية وجبل وصحراء يقاومون توخس الطبيعة والإنسان. يغنون تحت القصف ويرقصون فوق الركام. كي لا يشمت فينا أعداء الحياة. كأنّ السنايل التي تتحرك في قابس من أثر الجناح الذي يربق في غرّة. لذلك تصدق محمود درويش حين يكتب «أثر الفراشة لا يزول». لكننا نستدرك عليه استدراك المحبين لنقول هو ذا أثرها يُرى. عدت من قابس بخفة فراشة. بأمل متجدد في إمكانية الفرح. بنبع فياض يتفجر في كيان

مُعجزة الفراشة أنها تصنع الفرح من الجرح الفاغر وتبتكر الألم من الألم الممض. حتى أنها تذهب إلى الموت مبتهجة بالحياة

مُحتملاً برياح لواقع من الحس والمعنى. عدت مصحوباً بوجوه باسمه وعيون صافية مشبعة بالمحبة. سمعت منها وقرأت عبارات أسعدتني. حتى التدوينات المحففة بهذه المناسبة بلغت مرتبة النصوص الفارقة. كلمات فاجأتني وأثرت في أتما تأثير. يحلم بسماها أمثالي لكنها نادراً ما تقال له إلا حين يموت. هل تُعطي غير الكلمات؟ هل تأخذ معنا غير الكلمات؟ كدت أجس نفسي في تلك اللحظات، كي أتأكد من أنني لم أمت بعد كي أستحق هذا التكريم الذي «لا يستحقه» الكاتب العربي عادة إلا بعد منام عينيه.

شكراً قابس. شكراً فريق أثر الفراشة. شكراً صديقاتي وأصدقائي وزميلاتي وزملائي من أهل الشعر والفكر والموسيقى والمسرح والسينما والفنون التشكيلية والإعلام عشاق الإبداع الصامدين في هذه المرحلة العاصفة. أسعدتم قلبي العنيد، وأسندتم ظهري المعاند. أثبتتم كم نحن قادرون على الحب والعتاء في زمن طبعه خطاب الكراهية والحسد والنفاق والكيد والشتماتة والنكابة والعنف والتوخس. اجترحت ما يشبه المعجزة. معجزة الفراشة أنها تصنع الفرح من الجرح الفاغر وتبتكر الألم من الألم الممض. حتى إنها تذهب إلى الموت مبتهجة بالحياة وتمارس طقس الجداد راقصة في ملابس غريبها.